



أبوظبي للكتاب يحتفي بالروائي الصيني ماي جيا

15 ص



وسائل الإعلام تفاقم محنة ضحايا العنف من النساء

18 ص



حارث سليمان

لا تضعوا كل شيعة
لبنان في سلة حزب الله

12 ص

لندن وبرلين تستنفران
ضد الذئاب المنفردة

□ لندن - أظهرت بعض الدول الأوروبية خلال الأشهر الأخيرة يقظة في توقع هجمات الذئاب المنفردة التابعة لتنظيم داعش، ونجحت في توقع بعض العمليات قبل تنفيذها، أو السيطرة على المنفذ خلال عملية التنفيذ وتقليل الخسائر البشرية.

وتمكنت الشرطة البريطانية والألمانية في عمليات منفصلتين من إيقاف عنصرين بدا وكأنهما يعدان لتنفيذ عمل إرهابي.

وقالت الشرطة البريطانية الخميس إنها ألقت القبض على رجل بحوزته سكاكين في شارع وايت هول الذي توجد به عدة وزارات حكومية في وسط لندن ووضعته قيد الاحتجاز بموجب قوانين مكافحة الإرهاب.

وأضافت أن الرجل محتجز للاشتباه بأنه كان يعد لهجوم إرهابي.

وقالت شرطة لندن في بيان إنها ألقت القبض على رجل في وايت هول بعد ظهر الخميس عقب إيقافه وتفشيته. وأضاف البيان أن الشرطة "ألقت القبض على الرجل، وهو في أواخر العشرينات من العمر، للاشتباه في حيازته لسلاح هجومي والاشتباه في وجود تكليف وإعداد وتحريض على أعمال إرهابية. وعثر معه على سكاكين".

والقى ضباط القبض على الشاب في شارع البرلمان قبالة مبنى البرلمان ومكتب رئيسة الوزراء تريزا ماي.

ويأتي الحادث بعد شهر على قيام مهاجم بريطاني يقود سيارة بصدم حشد من المارة على جسر وستمنستر ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص هناك قبل أن يتبرجل ويطن شرطيا حتى الموت في حرم البرلمان.

وظهرت الشرطة وهي تقف رجل أسمر البشرة بلحية ويرتدي معطفا أسود.

وأطلقت الشرطة الألمانية أعيرة نارية على رجل بالقرب من قسم الطوارئ بمستشفى في حي كرويتسبرج بالعاصمة برلين، مما أدى إلى إصابته في ساقه.

وأعلنت النيابة الألمانية اعتقال جندي تظاهر بأنه لاجئ سوري ويشتهر أنه كان يخطط لشن هجوم مسلح لدواعٍ عنصرية. وقالت النيابة إن خلفية الجندي الذي لم تكشف عن هويته والبالغ من العمر 28 عاما تدل على أنه يكره الأجانب، فيما ذكرت صحيفة "دي فيلت" اليومية أنه ربما كان ينوي إلصاق التهمة في الهجوم الذي كان يخطط له، على أجنب.

وجاء في بيان النيابة أنه تم الكشف عن هذه القضية الغربية في عملية مشتركة للشرطة في ألمانيا وفرنسا والنمسا جرت خلالها مصادمة 16 موقعا.

وكانت ألمانيا قد شهدت هجمات إرهابية باستعمال السكن والفاس والدهس بواسطة شاحنة، تماما مثلما حصل في فرنسا وبلجيكا وتحسب له مختلف الدول الأوروبية عبر حالة استنفار كبير.

روسيا تتغاضى عن ضرب إسرائيل أسلحة حزب الله

● إسرائيل غير معنية برغبة روسيا وإيران في مواجهة السياسة الأميركية في سوريا



ضبط النفس مع إسرائيل

ويقول منشقون عن الجيش السوري على دراية بالمطار إنه يلعب دورا كبيرا في نقل الأسلحة من طهران.

وتحلق طائرات عسكرية وطائرات شحن تجاري بانتظام من إيران لإمداد حزب الله وفصائل أخرى بالسلاح. وتتوجه مباشرة من إيران إلى سوريا عبر المجال الجوي العراقي. ويتوجه المئات من المقاتلين الشيعية من العراق وإيران جوا إلى مطار دمشق. وتتراوح أعدادهم بين 10 آلاف و20 ألفا ويلعبون دورا كبيرا في حملات الجيش السوري.

وتنأى إسرائيل بنفسها عن الحرب في سوريا إلى حد بعيد، لكن دائما ما يشير مسؤولوها إلى خطوط حمراء سبق وأن دفع تجاوزها إلى رد عسكري بضرب عمليات نقل الأسلحة المتطورة لحزب الله.

وقال دبلوماسي غربي إن الضربات الجوية بعثت برسالة سياسية قوية لإيران مفادها أنها لن تستطيع بعد الآن استخدام المجال الجوي لسوريا والعراق في إعادة إمداد وكلائها في سوريا.

تغطية استخدام النظام للسلاح الكيميائي من جهة ومواجهة روسيا وإسرائيل السياسة الأميركية الجديدة في الشرق الأوسط من جهة أخرى.

وأدلى يسرائيل كاتس وزير المخابرات الإسرائيلية بتصريحات لراديو الجيش تؤكد التحرك الإسرائيلي. وقال كاتس من واشنطن إنه يسعى إلى تفاهم مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالأمر يسمح لإيران بتأسيس موطئ قدم عسكري دائم في سوريا.

وقالت مصادر من المعارضة السورية المسلحة إن إسرائيل قصفت الخميس مستودعا للأسلحة يديره حزب الله قرب مطار دمشق حيث تنقل طائرات تجارية وطائرات شحن عسكرية السلاح بانتظام من طهران.

وقال وائل علوان، وهو مسؤول بفيلق الرحمن أحد فصائل المعارضة التي لها وجود على مشارف دمشق إن "الواقعة التي حدثت في سوريا تتماشى تماما مع سياسة إسرائيل بالتحرك لمنع إيران من تهريب الأسلحة المتطورة لحزب الله عبر سوريا".

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين "نعتبر أنه على كل الدول ممارسة ضبط النفس لتجنب تصاعد التوتر في منطقة مضطربة أساسا وتدعو إلى احترام سيادة سوريا".

يذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قام أخيرا بزيارات عدة لموسكو، بما في ذلك زيارة أدامها عشية التدخل الروسي المباشر في سوريا في سبتمبر من العام 2015.

واتفق نتانياهو مع الرئيس فلاديمير بوتين على أهمية بقاء صواريخ حزب الله والوجود العسكري الإيراني بعيدا عن خط وقف النار الإسرائيلي - السوري في الجولان.

وذكرت المصادر السياسية التي تراقب الوضع في منطقة دمشق ومحيطها وعلى طول الحدود الأردنية - السورية أن هناك رسالة إسرائيلية أخرى أرادت تل أبيب تأكيدها من خلال الغارات، أنها تمتلك استراتيجية خاصة بها في سوريا وأنها غير معنية بأي تغييرات على الأرض أو في الساحة الدولية، بما في ذلك التقارب الروسي - الإيراني في ما يخص

□ بيروت - كشفت الغارات الخمس التي شنها سلاح الجو الإسرائيلي أمس على مخازن صواريخ وذخيرة تابعة لحزب الله قرب مطار دمشق الدولي هشاشة الكلام الروسي عن توفير شبكة دفاع جوي تغطي كل الأراضي السورية.

ولاحظت مصادر سياسية أن الغارات الإسرائيلية جاءت بعد أربع وعشرين ساعة من إعلان موسكو أنها قررت تغيير طبيعة الانتشار العسكري الروسي في الأراضي السورية.

ويعكس هذا التغيير الرغبة في طمأنة إيران إلى سياسة موسكو السورية، وهو يشمل نقل طائرات من مطار قاعدة حميميم القريبة من اللاذقية إلى قواعد أخرى لمواجهة احتمالات شن غارات أميركية على مواقع تابعة للنظام أو ضرب هذه المواقع بصواريخ "توماهوك" كما حصل في الرابع من الشهر الجاري.

وكانت القوات الأميركية استهدفت في الرابع من الشهر الجاري قاعدة الشعيرات الجوية قرب حمص ردا على استخدام النظام السوري السلاح الكيميائي في بلدة خان شيخون ذات الأهمية الاستراتيجية.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الغارات الإسرائيلية الجديدة التي سمعت أصداة الانفجارات التي تسببت بها في دمشق، تكشف عمق علاقات التنسيق القائمة بين إسرائيل وروسيا في شأن الوضع في سوريا. وقالت إن الغارات الإسرائيلية تؤكد وجود تفاهم في العمق على امتلاك إسرائيل حرية التحرك في الأجواء السورية عندما يتعلق الأمر بأسلحة وصواريخ يمتلكها حزب الله.

وتساءلت هل الكلام الروسي عن شبكة الدفاع الجوية موجّه فقط إلى الولايات المتحدة التي بات لديها ما يزيد على ألفي جندي في الأراضي السورية، خصوصا في منطقة الطبقة؟

واعتبرت أن ما قامت به إسرائيل كان رسالة فجواها أنها لا تأخذ الكلام الروسي عن شبكة الدفاع الجوية على محمل الجد، وأنه إذا كان لدى موسكو هم أن يتحول الوجود الأميركي إلى اللابح الأول في سوريا، فإن هذا لا يعني بأي شكل أنها غيرت الخطوط العريضة للتفاهات بينهما بشأن سوريا.

وجاء بيان الكرملين خجولا بشأن الضربة الإسرائيلية، داعيا كل الدول إلى ضبط النفس ومحذرا من تصاعد التوتر في سوريا.

يسرائيل كاتس

لن نسمح لإيران

بتأسيس موطن قدم

دائم في سوريا



مارين لوبان تقلق الفرنسيين والأوروبيين وإن لم تصل إلى الإليزيه

● هولاند يدعو الفرنسيين إلى منع اليمين المتطرف من تحقيق معدلات تصويت عالية

تعود إلى أن الأمر كان متوقعا هذه المرة ولم يتفاجأ الناخبون بوصول لوبان إلى النهايات الرئاسية، فيما عجزت استطلاعات الرأي عام 2002 في توقع إمكانية أن يطيح لوبان الوالد بمرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان لينافس شيراك على رئاسة فرنسا.

وستكون الأيام المقبلة حاسمة في تحديد هوية الرئيس المقبل.. ويعتبر الرجل أنه حقق في عام ما لم تحققه كل الأحزاب العريقة وأن أسلوبه وإيقاعه وأفكاره هي التي حملته للدورة الثانية على نحو لا يحتاج إلى دروس من الآخرين.

ولدى ماكرون مخزون من ناخبي مرشحي حزب "الجمهوريون" الديقولي والحزب الاشتراكي اللذين دعوا إلى التصويت له. لكن الخوف من تسرب كثيف لقسم من هذه الأصوات باتجاه لوبان تبرما من ماكرون.

وتعول المرشحة اليمينية المتطرفة كثيرا على هذه المعطيات التي تخلت عن رئاسة حزبها مؤقتا للظهور بمظهر "مرشحة الشعب" بدل مرشحة الحزب.

وأظهرت لوبان حيوية مفردة في حملتها خلال الساعات الماضية، لا سيما حين تقصت الذهاب لملاقاة عمال مصنع مثير للجدل بسبب خطط لنقله إلى بولندا في نفس الوقت الذي كان فيه ماكرون مجتمعاً مع وفد نقابي من المصنع في مكاتب بعيدة عن المصنع والعمال.

واعتبر مراقبون أن لوبان سجلت إنجازا شعبويا انتخابيا لاقي استحسان العمال الذين استقبلوا ماكرون بسخط واستهجان حين اتاهم بعد ساعات.

بيد أن خبراء فرنسيين يعتبرون أن برودة التصويت إذا ما قورنت برئاسيات عام 2002،

حوالي 17 بالمئة فقط مقابل منافسه جاك شيراك الذي فاز بنسبة تجاوزت 82 بالمئة. ثم إن فترة الأسبوعين التي تفصل الدورة الأولى عن الثانية أذاك شهدت خروج مسيرات ضخمة تدعو إلى منع اليمين المتطرف من الوصول إلى الرئاسة، فيما لا تشهد أجواء هذه الأيام نفس الحرارة ونفس الحماس.

واللافت أيضا أن مظاهرات شبابية خرجت منددة بنتائج الانتخابات معربة عن سخطها من مارين لوبان وإيمانويل ماكرون على حد سواء، فيما خرجت أصوات تتحدث عن الخيار بين الكوليرا والطاعون. ورغم أن أعداد المتظاهرين لا يتعدى المئات، وهم ينتمون إلى حركات فوضوية أو يسارية هامشية، إلا أن استطلاعا للرأي في شأن نتائج الانتخابات أظهر أن 69 بالمئة غير راضين عن هذه النتائج مقابل 31 بالمئة.

وكان في دعوة هولاند نداء إلى الناخبين ليس إلى منع لوبان من دخول قصر الإليزيه فقط، بل منع اليمين المتطرف، حتى خاسرا، من تحقيق معدلات تصويت عالية.

وتتوقع استطلاعات الرأي الأخيرة أن يحصل ماكرون على 64 بالمئة من الأصوات مقابل 32 بالمئة للوبان. وحتى لو خسرت لوبان، وفي حال صدقت هذه الاستطلاعات، فإن حصولها على هذه النسبة من التصويت يعتبر قياسيا ومقلقا، ليس فقط بالنسبة لفرنسا، بل أيضا بالنسبة لبقية البلدان الأوروبية التي ستتأثر أحزابها الشعبوية بإنجاز لوبان في فرنسا.

ورغم أن جان ماري والد مارين لوبان ومؤسس حزب الجبهة الوطنية قد وصل إلى النهايات الرئاسية عام 2002، إلا أن هزيمته كانت ساحقة، فلم يحصل إلا على نسبة

□ باريس - لا يبدو مشهد الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في 7 مايو المقبل محسوما. فالنتائج التي حققها المرشح إيمانويل ماكرون "24 بالمئة" متقدما على منافسته مارين لوبان "حوالي 21 بالمئة"، والدعوات التي أطلقها معظم المرشحين للتصويت لماكرون، لم تحسم النتائج التي يمكن لمفاجأة كبرى أن تقلبها لصالح زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف.

بدا أن ماكرون يدرك تماما حساسية هذا الموقف، وأن احتفاله بالنصر مساء الأحد الماضي تلاه صباح جاف عج بالتحذيرات من الارتياح المبكر إلى نصر قد لا يتحقق. وأطلق الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تحذيره لماكرون بعد دقائق من دعوته الفرنسيين إلى الدفاع عن الجمهورية والتصويت بكثافة لماكرون.



«الاستجواب حق دستوري لأعضاء السلطة التشريعية، ومن حق أي نائب تقديمه، ونحن بدورنا حكومة لا نجزع من الاستجابات وسيكون لنا دور بالرد عليها وتفنيد مضمانيها».

ياسر أبل
وزير الإسكان الكويتي

«لا نريد انتظار الآخرين حتى يضعوا معادلات ضدنا بعد انتهاء الحرب على داعش.. نريد أن نكون فاعلين في تغيير المعادلات التي تحاول الحكومات تنفيذها في المنطقة».

ملا بختيار
عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني

قطر تواجه تداعيات فضيحة محاولة دفع فدية لميليشيا عراقية

● الدوحة تحت مجهر الحلفاء المهتمين بمحاربة الإرهاب ● أموال الفديات تستخدم في اقتراء المزيد من الجرائم



هل من مخز

إفادة صحافية "إدخال المال بهذا الشكل خطأ.. قانونيا هو خطأ.. تصوروا ماذا سيحصل عندما تسلّم مئات الملايين من الدولارات لجماعات مسلحة"، متسائلاً "هل هذا مقبول؟".

ويحذر مراقبون من أن تراكم الحقائق والمعطيات بشأن علاقات قطر بالمتشددين، خصوصا في الساحات المضطربة مثل سوريا والعراق، من شأنه أن يجعل الدوحة تحت مجهر الرقابة من قبل أقرب الحلفاء الذين يعلنون انخراطهم في جهود محاربة الإرهاب وشن الحرب عليه، فيما تبدو قطر أشبه بمن يحاول أن يلعب لعبة مزدوجة، لكن تكون مأمونة العواقب دائما.

أثناء رحلة صيد في جنوب العراق عام 2015، وأطلقوا سراهم الجمعة الماضية. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن خطف القطريين في الواقعة التي حدثت على مقربة من الحدود السعودية في منطقة تهيمن عليها فصائل شيعية موالية لإيران.

وكانت قطر قد حثت العراق على قيادة جهود الإفراج عن القطريين الذين كانوا قد حصلوا على تصاريح من بغداد بالصيد في المنطقة. وقالت وزارة الداخلية العراقية إنهم لم يلتزموا بتعليمات الحكومة بالبقاء داخل مناطق جرى تأمينها.

وانتقد العبادي قرار قطر إرسال أموال بطريقة غير مشروعة إلى بلاده. وقال في

المعروفة بتمردتها، وبصراع قادتها مع الحكومة التي يقودها حيدر العبادي، وأن الأخير يخشى المزيد من تغولها بالأموال القطرية.

ومن جهته اعتبر المحلل السياسي باتريك كوبرن أن افتضاح أمر الحقائق الملبئة بالأموال في مطار بغداد ناجم عن سوء تقدير حيث توقعت البعثة القطرية، التي ضمت السفير القطري في العراق ومبعوثا خاصا من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أن للخطافين عملاء في المطار سيستلمون الأموال.

وخطف المسلحون القطريين الستة والعشرين، وبينهم أفراد من العائلة الحاكمة،

الكشف عن مبلغ ضخّم من المال كانت قطر تنوي دفعه لخطافي رهائنها في العراق، لم يكن بحسب متابعين للشأن القطري، سوى إعادة لفت نظر لحقيقة مستقرة ومعروفة منذ سنوات تتمثل في ما للمال القطري من دور في تمويل الجماعات المتشددة بطرق مختلفة من ضمنها دفع الفديات السخية لها، ما يعني تشجيعها على التمادي في أعمال الخطف والابتزاز.

عليه قطر منذ سنوات، مستغلة عاملين، هما من جهة أولى صلاتها الوثيقة بالجماعات المتشددة دينيا من مختلف المذاهب والتيارات، ومن جهة ثانية ثراؤها المادي الذي يتيح لها تلبية مطالب تلك الجماعات لقاء إطلاقها سراح من تخطفهم.

وفي أوقات سابقة استغلت قطر هذين العاملين ونجحت في إبرام صفقات سرية لتحرير رهائن لدى الجماعات المتشددة في عدة أماكن من بينها اليمن.

ويسمى الإعلام القطري تدخل الدوحة في تحرير الرهائن "وساطات"، وهو ما يعني في رأي أغلب المراقبين "صفقات مالية"، كون الخطافين ليسوا "جمعيات خيرية" ولا يمكن أن يطلقوا رهينة إذا لم يحققوا المكسب المادي المنشود.

وينبئ المراقبون إلى أن عملية دفع الأموال لتحرير الرهائن لا تخلو من ارتدادات على دافع الفدية ذاته، حيث تثير شكوكا في أن له صلة ما بالخطافين. وينطبق هذا على قطر التي كثيرا ما تسال المراقبون عما يجعلها مؤهلة دون غيرها للتقرب من الخطافين ومحاورتهم.

ويعد دفع أموال الفديات لإرهابيين جريمة بحد ذاته لأن ذات الأموال ستستعمل في خطف رهائن آخرين، كما أنها تعتبر تشجيعا للخطافين على التمادي في عمليات الخطف ما دامت مجزية ماليا.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد قال، الثلاثاء، إن السلطات صادرت حقائب تحوي مئات الملايين من الدولارات كانت على طائفة قطرية خاصة هبطت في بغداد هذا الشهر. ولجّ إلى أن هذه الأموال جزء من صفقة لتحرير الرهائن دون إذن من الحكومة العراقية.

وخيم الغموض على الدوافع التي جعلت رئيس الوزراء يفصح الصفقة التي كانت ستسفيد منها ميليشيا شيعية.

لكن مطلعين على الشأن العراقي توقعوا أن الميليشيا المعنية هي حزب الله العراق،

باختصار

أقرت محكمة الاستئناف الكويتية عقوبة السجن 5 سنوات بحق المتهم المكنى بابي تراب الذي قبض عليه بعد عودته من سوريا وأدين بالانتماء إلى تنظيم داعش.

أعلنت القوات العراقية الخميس استكمال استعادة السيطرة بشكل كامل على قضاء الحضر، بجنوب غرب مدينة الموصل "ما يعني السيطرة على منافذ الجزيرة الصحراوية باتجاه محافظتي الأنبار وصلاح الدين"، بحسب بيان لتلك القوات.

قتل عنصران من حرس الحدود السعودي في انفجار لغم أرضي وإطلاق قذائف مصدرها اليمن على الحدود الجنوبية للمملكة عند قطاع العارضة بمنطقة جازان.

قتل الخميس 19 مدنيا، في قصف جوي للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش على أحد أحياء الجانب الغربي لمدينة الموصل العراقية.

قالت وزارة الخارجية الأميركية، الخميس إنها أدرجت على قائمتها السوداء للإرهاب مواطنا سعوديا قالت إنه نائب زعيم فرع تنظيم الدولة الإسلامية في السعودية ويعمل انطلاقا من سوريا.

أعلنت القوات اليمنية الموالية للحكومة الشرعية، الخميس، مقتل اثنين من قيادات جماعة أنصار الله الحوثية، في معارك جنوب غربي البلاد.

عقد الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، الخميس، اجتماعا لمجلس الدفاع الوطني خصص لمناقشة المستجدات في اليمن على مختلف المستويات.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

وزاري خليجي يدرس وضع استراتيجية موحدة لمواجهة التهديدات

«على أهمية مواصلة العمل على تعميق روابط التعاون القائم بين دولنا فيما يتعلق بتحقيق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم وترسيخ دعامته وأركانه».

كما شدد على أهمية «بلورة الرؤى تجاه العديد من الملفات الساخنة والأحداث المتسارعة في المنطقة وكيفية التعاطي الأمثل مع تداعياتها حفاظا على إنجازات دول الخليج ومكتسباتها».

وأكد على عزم دول المجلس «على بذل أقصى الجهود والنهال إلى آخر مدى من أجل اجتثاث الفكر الإرهابي الضال تحصيلنا لدولنا وتأميننا لحاضر ومستقبل شعوبنا».

تسهم في تعزيز وحدة وكيونونة الإطار المؤسسي لدول مجلس التعاون، في ظل ما تواجه دول المجلس من تحديات وتهديدات جوهرية في إقليم مضطرب أمنيا، وتسارع الأحداث سياسيا واقتصاديا وأمنيا وعسكريا في دول الجوار بشكل خاص والمنطقة بشكل عام، وتعتبر تلك التهديدات والتحديات ذات طابع عسكري، وأمني، وسياسي، واقتصادي، واجتماعي».

واعتبر وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح ان أهمية الاجتماع تكمن في تطرقه إلى التعاون بين دول الخليج لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكدا

وبحث الوزاري الخليجي، بحسب الامين العام لمجلس التعاون عبداللطيف الزباني «عددا من القضايا السياسية والأمنية والدفاعية، والجهود التي تبذل على المستويين الإقليمي والدولي لمكافحة الإرهاب وتنظيماته المتطرفة».

وأضاف الزباني أنه تم خلال الاجتماع رصد تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة وتداعياتها على الأمن والاستقرار في دول المجلس.

كما جرى بحث «القضايا الأساسية المتعلقة بالشؤون السياسية والدفاعية والأمنية، سعيا لبلورة رؤى واستراتيجيات ومواقف واضحة

الرياض - قال وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة إن بلاده تواجه تهديدات وصفا بالخطيرة مصدرها الأراضي العراقية والإيرانية.

ويستعيد كلام الوزير الذي كان يتحدث في الاجتماع الذي احتضنه الخميس العاصمة السعودية الرياض وضّم وزراء الداخلية والدفاع والخارجية لدول مجلس التعاون، مخططات كانت كتمت عنها الناماة في أوقات سابقة تستهدف زعزعة استقرارها باستخدام جماعات ممولة ومدربة في كل من إيران والعراق على يد الحرس الثوري الإيراني وميليشيات شيعية موالية له.

السعودية توسع دائرة حصارها للنفوذ الإيراني

بلاذ على إقامة قاعدة عسكرية سعودية على الأراضي الجيبوتية.

وقال يوسف إن مسؤولين عسكريين سعوديين وجيبوتيين تبادلوا زيارات جرى خلالها وضع مشروع مسودة اتفاق أمني وعسكري واستراتيجي، على أن يتم التوقيع عليه لاحقا.

وسبق أن قدمت المملكة العربية السعودية زوارق بحرية سريعة لجيبوتي في أعقاب إعلان التحالف العربي استعادة السيطرة على مضيق باب المندب ذي الموقع الاستراتيجي والذي يمثل نقطة فصل بين الجزيرة العربية وأفريقيا لا يتعدى عرضها بضع عشرات من الكيلومترات.

ولا يعتبر كسب حلفاء على الضفة الأفريقية مسعى جديدا لبعض بلدان الخليج، لكن الصراع في اليمن ضاعف الحاجة إلى ذلك.

ولا تخلو السواحل الأفريقية الواقعة قبالة الجزيرة العربية، وخصوصا منطقة القرن الأفريقي من سباق دولي لكسب حلفاء فيها. وعلى غرار صراعها مع جيرانها مثلت إيران طرفا في ذلك السباق.

جغرافيا من الساحة اليمنية، قفزات مهمة ما وفر للتحالف منصّة إضافية لمراقبة السواحل اليمنية الممتدة من منطقة ميدري في حجة بشمال غرب البلاد إلى منطقة المخا في تعز بالجنوب الغربي، الأمر الذي عقد عمليات تزويد المتمردون الحوثيين بالسلاح الإيراني عبر المنافذ البحرية.

ومطلع ديسمبر الماضي أعلن وزير خارجية جيبوتي محمود علي يوسف موافقة

وقالت وكالة الأنباء السعودية إنه «جرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوجه التعاون خاصة في المجالات الدفاعية، بالإضافة إلى بحث تطورات الأوضاع في المنطقة والجهود المشتركة المبذولة بما يدعم السلام والاستقرار».

ومنذ انطلاق عملية التحالف العربي في اليمن أواخر شهر مارس 2015 شهدت العلاقات بين السعودية وجيبوتي القوية



جيبوتي موضع اهتمام

الرياض - توصلت المملكة العربية السعودية بقيادة جهد خليجي مثابر لمحاصرة النفوذ الإيراني، موسعة دائرة ذلك الجهد لتشمل مناطق واقعة خارج النطاق الجغرافي للمنطقة العربية كانت إيران قد حاولت التسلل إليها لتتخذ منها قواعد خلفية لتدخلها المباشر في دول المنطقة.

ويقول خبراء الشؤون الاستراتيجية إن جيبوتي بصدد التحول إلى نموذج عن نجاح المساعي الخليجية لمنع تمركز إيران في مواقع استراتيجية تمثل عمقا لمنطقة الخليج والجزيرة العربية، بعد أن وفقت الدبلوماسية السعودية في إنهاء تارجج قيادة هذا البلد الأفريقي الصغير بين طهران وخصومها الخليجيين وجعلتها توصل الطريق أمام إيران وتنضم إلى الصف الخليجي بشكل معلن.

وأقدمت جيبوتي في وقت سابق على قطع العلاقات مع إيران متهمه إياها بنشر التوترات الطائفية في القارة الأفريقية. وفي أحدث تطورات العلاقة بين جيبوتي والرياض وقع الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، ووزير دفاع جيبوتي علي حسن بهدون، اتفاقية تعاون عسكري بين البلدين. وجاء توقيع الاتفاقية عقب اجتماع بين الجانبين جرى في مكتب الأمير محمد في الرياض، وحضره مسؤولون من البلدين.



«هناك تقدم في الحوار صلب لجنة التشريع العام بالبرلمان بخصوص مشروع قانون المصالحة، ما يسهل الإجماع حول مقترح توافقي للمصالحة الوطنية.»

سعيدة قراش
مستشارة برئاسة الجمهورية التونسية

«الجزائر ستطلق قمرها الاصطناعي قبل نهاية السنة الجارية، حيث سيفضي كامل التراب الوطني ويضمن أيضا تغطية بشبكة الإنترنت لعدد من البلدان الأفريقية المجاورة».

هدى إيمان فرعون
وزيرة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجزائرية

زوارق التهريب الإيطالية.. تحد أمني جديد يواجه السلطات التونسية

● عمليات تسلل إلى السواحل التونسية لنقل المخدرات والبضائع ● تأمين المياه الإقليمية يصعب من حجم المخاطر الأمنية



مراقبة مستمرة لمحاولات التسلل من الضفة الأخرى

حيث يمثل التهريب صداعا أمنيا مزمنا للسلطات، خاصة وأنه يعد النشاط الأساسي للمليشيات الليبية المسلحة.

ويرى الناطق الرسمي باسم الحرس الوطني أن جل هذه التحديات الأمنية كفيلا بـ"زيادة دعم تونس دوليا"، مشيرا إلى أن المساعدات الراهنة التي تحصل عليها الحكومة من شركائها الأوروبيين "لا تتطابق مع درجة التهديدات الموجودة في البحر المتوسط".

ويقول العميد الشيباني إن تأمين المياه الإقليمية التونسية يحتاج إلى منظومة مراقبة إلكترونية شاملة مماثلة لتلك التي يتم تركيزها حاليا على طول الحدود البرية مع ليبيا.

قيمتها 121 ألف يورو تم حجزها قبالة سواحل بنزرت.

وتعتمد عصابات التهريب القادمة من إيطاليا على قرب المسافة بين السواحل التونسية، خاصة على مستوى الشريط الساحلي بمحافظة بنزرت ومنطقة الوطن القبلي وجزيرة صقلية الإيطالية، والتي لا تتجاوز أكثر من 150 كيلومترا.

وتعيش تونس منذ عام ونصف العام حالة طوارئ على خلفية تصاعد التهديدات التي تواجهها البلاد، خاصة في ظل حرب مستمرة تخوضها قوات الجيش والأجهزة الأمنية ضد العناصر الإرهابية والمتطرفة بعدة مناطق، إلى جانب المخاطر المتصاعدة على مستوى الحدود الشرقية مع ليبيا،

إيطاليين ويستعملون زوارق أغلبها مسروق، وهي متطورة جدا وأسرع من زوارقنا".

ويشير الشيباني إلى أن هذه الزوارق تستطع الهرب إلى المياه الدولية "خلال 15 دقيقة" بعد إيصال الشحنات المهربة إلى تونس.

وأفاد العميد الشيباني بأن قوات الحرس البحري التونسي رصدت في الفترة ما بين 2016 والسنة الحالية خمسة زوارق قادمة من إيطاليا قبالة السواحل التونسية تمكنت من الهرب بعد ملاحقتها.

ووفق مصادر رسمية تونسية أحبطت قوات الحرس البحري منتصف أبريل الحالي عملية تهريب لكمية من مخدر القنب الهندي الخام تقدر بحوالي 30 كيلوغراما وتقوم

لا تنحصر حدود الأخطار الخارجية التي تتحسب منها القوات البحرية التونسية عند ظاهرة الهجرة السرية أو عمليات الصيد غير الشرعي داخل المياه الإقليمية، ذلك أن الضفة الأوروبية من المتوسط تحولت إلى منطلق لعمليات التهريب التي تستهدف الشريط الساحلي التونسي، ما يستدعي زيادة عمليات التأمين.

الإطلاق تهريب المخدرات، لكن العمليات تشمل أيضا تهريب البضائع لا سيما السجائر مرتفعة الثمن في تونس، وكذلك الأشخاص. وخلال منتصف شهر مارس الماضي، تمكنت قوات الحرس البحري من حجز 30 كيلوغراما من الكوكايين بقيمة ستة ملايين يورو قبالة سواحل ولاية نابل على متن زورق قادم من الضفة الشمالية للمتوسط، وفق السلطات التونسية.

وصف الحرس البحري شحنات الكوكايين المحجوزة بأنها "غير مسبوقة" في حجمها، محذرا من تصاعد هذا النوع من عمليات التهريب التي باتت تثير قلق مسؤولين أمنيين.

ويقول محمد وليد بن علي رئيس مركز الحرس البحري في ميناء حلق الوادي شمال العاصمة إن كمية الكوكايين تدل على أن "شبكة دولية كبيرة تقف وراء العملية". ويقول السعداني إن هذه الشبكة لو نجحت في إدخال كمية الكوكايين المذكورة إلى تونس كانت "ستكثف من أنشطتها" في البلد، لافتا إلى أن أكثر ما يخشاه هو تهريب أسلحة نحو تونس.

ويلفت المسؤول بالحرس البحري التونسي إلى أن "التجهيزات الحديثة" التي تملكها هذه الشبكات يمكن "استعمالها في عمليات إرهابية، ما يمكن أن يشكل خطرا ليس على تونس فحسب، بل على أوروبا أيضا".

ويشدد الرائد السعداني على أهمية الجهوية واليقظة المستمرة "ونكون مستعدين لأي نوع من التهديدات" لأن "تونس مستهدفة".

ويوضح الناطق الرسمي باسم الحرس الوطني العميد خليفة الشيباني في تصريحات صحافية أن "عددا من التونسيين المقيمين بشكل غير شرعي في إيطاليا ينظمون هذه العمليات بالتعاون والتنسيق مع مهربين

تونس - يمسّط زورق للحرس البحري التونسي بأضواء مطفاة ومن دون ضجيج المياه الإقليمية التونسية قبالة سواحل بنزرت شمالي البلاد، وذلك بهدف رصد زوارق تهريب فائقة السرعة قادمة من سواحل إيطاليا، وهي ظاهرة جديدة أصبحت مصدر قلق للسلطات التونسية.

ويؤكد الرائد في الحرس البحري التونسي محمد ناصر السعداني تفاقم عمليات التهريب من إيطاليا قائلا إن هذه الظاهرة "جديدة وخطيرة".

ويؤمن الرائد السعداني إلى جانب عناصر من الحرس البحري التونسي دوريات مستمرة على مدار 24 ساعة من خلال خافرة فائقة السرعة قبالة سواحل محافظة بنزرت.

ويراقب الضابط في قمرة القيادة شاشات الرادار والرؤية الليلية أمامه، في محاولة لتربق أي تحرك مشبوه، حيث يبدي أفراد طواقم المراقبة تركيزا أكثر خلال الليل، بالنظر إلى كون أغلب المهربين يفضلون العمل في الظلام.

ويوضح الرائد السعداني أنه منذ ثورة 2011 وما تبعها من اضطرابات سياسية وأمنية في تونس، لم تعد مهام الحرس البحري تقتصر على ملاحقة قوارب الهجرة غير الشرعية التي ينظمها مهربون محليون من عدة سنوات، وذلك بعد أن تمكنت شبكات تهريب دولية تنشط انطلاقا من إيطاليا من إقامة فروع لها في تونس.

وتفيد السلطات التونسية بأن عمليات التهريب تشمل أنشطة متعددة، أبرزها على

● عمليات التهريب تشمل أنشطة متعددة، أبرزها تهريب المخدرات، كما تشمل أيضا تهريب البضائع لا سيما السجائر الغالية

باختصار

أجرى وزير الطاقة الجزائري نور الدين بوطرفة محادثات مع وزير النفط والمناجم الفنزويلي نيلسون مارتينيز، في إطار المشاورات حول الاجتماع القادم لمنظمة الدول المصدرة للنفط أوبك يوم 25 مايو القادم بفيينا.

قضت محكمة الاستئناف بمدينة الحسيمة بالمغرب بالسجن والغرامة المالية في حق 7 متهمين في قضية مقتل بائع السمك محسن فكري في أكتوبر الماضي، وبلغ مجموع مدة العقوبات بحق المتهمين 47 شهرا، كما نص الحكم على دفع تعويض من طرف شركة النظافة وشركة التامين بقيمة 166 ألف درهم.

أجرى وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو مكالمة هاتفية مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فائز السراج، وتناولت المحادثة الدور الإيطالي الفاعل في دعم العملية السياسية في ليبيا.

توجت اللجنة التونسية العمانية المشتركة أشغالها المنعقدة بتونس بالتوقيع على ثلاث مذكرات تفاهم شملت مجالات التربية والاتصالات وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي بين البلدين.

وجه رئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح دعوة رسمية إلى رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي (الدوما) فلاديمير شامانوف لزيارة ليبيا، وذلك في إطار تطوير العلاقات الثنائية وبحث آفاق الدعم الروسي للعملية السياسية.

أعلنت السلطات الجزائرية أن تصويت الجاليات الجزائرية بالخارج في الانتخابات التشريعية سينطلق السبت، وذلك بمقرات السفارات والقنصليات الجزائرية بالبلدان العربية وأوروبا وأمريكا الشمالية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

كوبلر يطلب دعم دول الجوار لتفعيل اتفاق الصخيرات

من جانبه قال وزير الشؤون المغربية والأفريقية الجزائري "إن هناك إرادة لدى الليبيين في التوجه نحو السلم. لمسنا ذلك لدى المواطنين العاديين، وفي نفس الوقت لدى المسؤولين السياسيين".

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية في هذا الصدد قول مساهل "إن الحل يجب أن يكون ليبيا، يومها سينتمل دورنا في دعمه ومرافقته".

وأثنى مساهل على قرار عودة بعثة الدعم الأممية إلى طرابلس، مشيرا إلى أنه لاحظ خلال الجولة التي قام بها أن الحياة الطبيعية في كل المدن الليبية التي زارها، وذلك بعكس الصورة التي تتناقلها وسائل الإعلام.

ليبيا وازنها كانت غاية في الأهمية، لتعزيز الرسالة التي مفادها أنه لا يبدل عن الحوار السياسي وليس هناك حل عسكري".

وركز على أهمية الحديث مباشرة مع الليبيين في بلدهم، مشيرا إلى قدومه من طرابلس حيث أبلغوه بزيارة مساهل وبلقاءاته مع شخصيات ليبية.

وأشاد كوبلر بأهمية المبادرة الجزائرية، حيث تعد زيارة مساهل الأولى من نوعها لمسؤول مغربي رفيع المستوى إلى ليبيا، لبحث الأزمة السياسية مع الأطراف الداخلية. وقال كوبلر "هذه أول مرة يقوم فيها رجل سياسي من بلد مجاور بجولة إلى هذا البلد ويخاطب فيها الليبيين".

سواهم الكفيلون بتقرير مستقبلهم"، ومرحبا "بأي دعم لجهود التسوية والعلاقات الصديقة والمحادثات"، إضافة إلى الحوار مع المفاوضين في ليبيا.

وكان كوبلر قد أجرى محادثات مع وزير الشؤون المغربية والأفريقية الجزائري عبد القادر مساهل تمحورت حول سبل تجاوز الأزمة السياسية في ليبيا ودعم الوساطة الدبلوماسية بين الفرقاء الليبيين.

وتلقى كوبلر من مساهل تقريرا حول نتائج جولته ومباحثاته مع عدد من القوى والقيادات السياسية خلال زيارته إلى ليبيا. وصرح كوبلر عقب مباحثاته مع الوزير الجزائري "لقد تطرقنا إلى جولة مساهل في

الجزائر - أكد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر أن العملية السياسية في ليبيا تواجه صعوبات نتيجة خلافات حول تطبيق اتفاق الصخيرات، الذي يحتاج إلى مراجعة على مستوى بعض البنود، داعيا الجزائر إلى دعم الجهود الأممية في هذا الصدد.

وقال كوبلر في مؤتمر صحفي بالعاصمة الجزائرية "نواجه بعض الانسداد بين الأطراف الليبية ويجب تغيير بعض مواد الاتفاق السياسي"، دون أن يحدد طبيعة التعديلات ومضمونها.

وشدد كوبلر على رفض التدخلات الخارجية في الأزمة قائلا "إن الليبيين هم الوحيدون دون

مناورات عسكرية جزائرية محملة بالرسائل على حدود ليبيا

المشاة، إلى جانب سلاح المدفعية وقوات جوية وطائرات هليكوبتر هجومية".

ولفت المصدر الأمني إلى "أن عدد المشاركين في هذه المناورة لا يقل عن 2000 عسكري، وهو الثالث من حيث الأهمية بعد التمارين القتالية في منطقة تندوف على حدود المملكة المغربية وفي منطقة وسارة بوسط البلاد".

وقال الخبير الأمني الجزائري محمد مراني "طبيعة الأسلحة التي استعملها الجيش الجزائري في هذه المناورات، تؤكد أن

يعد تأكيدا على أن السلطات الجزائرية تعتبر أن الوضع في ليبيا مصدر تهديد جدي. وأضاف بوعلام "يجب أن نتذكر أن الجيش الجزائري لم ينفذ أي مناورات في هذه المنطقة الصحراوية منذ الاستقلال إلى غاية اندلاع الحرب في ليبيا، وما أعقبها من اضطراب وأمني وانتشار للجماعات الإرهابية".

وقالت مصادر أمنية جزائرية "إن التمارين القتالية تشارك فيها وحدات من الوية القوات الخاصة ووحدات من اللواء المدرع ولواء الحدود الليبية.

وتابع قائد صالح تمارين قتالية بالذخيرة الحية، شاركت فيها قوات جوية وبرية من الوحدات المدرعة والمشاة، فضلا عن فيلق من القوات الخاصة ومجموعات إسناد.

وقال قائد صالح في تصريح خلال إشرافه على المناورات "مهما تعاظمت مشاكل المنطقة وتعقدت أزماتها، ومهما تم الاستثمار الرخيص في الإرهاب وجعله معول هدم ضد الشعوب الأمانة، فنتيقنوا أن حدود الجزائر، كل حدود الجزائر، لن تكون معبرا لظاهرة اللا أمن، ولن تكون منفذا لمخاطر عدم الاستقرار".

وأشار الصحافي الجزائري فوزي بوعلام المتخصص في الشأن الأمني، إلى أن إجراء هذه المناورات للمرة الثالثة في غضون عامين،



استنفاار عسكري جزائري على الحدود مع ليبيا



«المؤكد أن لتركيا الحق في الدفاع عن نفسها وفي ملاحقة المسؤولين عن محاولة الانقلاب الفاشلة، لكن ذلك يجب أن يتم في إطار الاحترام الكامل لدولة القانون».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«لسنا سعداء بحال طريقة عمل الاتحاد الأوروبي في الكثير من الجوانب. عندما ننتقد الاتحاد الأوروبي، فهذا لأننا نرغب في تصويب هذه الأخطاء».

فيكتور أوربان
رئيس الوزراء المجري



أخبار

أوروبا تتغاضى عن خلافاتها الداخلية لخوض مفاوضات بريكست المعقدة

● بروكسل تتمسك بحقوق المهاجرين الأوروبيين وبفاتورة الانفصال ● استطلاع يشير إلى «ندم» البريطانيين لأول مرة على الانسحاب



إتمام المحادثات بشأن التزامات بريطانيا المالية تجاه الاتحاد في مرحلة مبكرة من محادثات الخروج.

وأضافت "الدولة الثالثة، وهذا سيكون حال بريطانيا، لا يمكن أن يكون لها ولن يكون لها نفس الحقوق... التي يتمتع بها أعضاء الاتحاد الأوروبي".

وقالت وسط تصفيق من المشرعين "ينبغي أن أقول هذا بوضوح هنا لأن لدي شعورا بأن البعض في بريطانيا مازالت لديه أوهام.. هذا مضیعة للوقت".

ومضت قائلة "لن يكون بإمكاننا إبرام اتفاق بشأن العلاقة المستقبلية مع بريطانيا إلا لدى إعطاء إجابة مقنعة لكل الأسئلة المتعلقة بخروجها".

ومن بين نقاط الخلاف الأخرى كلفة الخروج من الاتحاد الأوروبي التي سيتعين على لندن تسديدها. واعتبرت ميركل أن المفاوضات يجب أن تشمل منذ البداية "مسألة الواجبات المالية لبريطانيا بما فيها ما بعد بريكست".

ويقدر الاتحاد الأوروبي فاتورة بريكست بـ 60 مليار يورو لكن مسؤولين بريطانيين انحوا إلى أنه ليس في نيتهم دفع مثل هذا المبلغ.

وقالت ميركل إن من بين الأولويات حماية مصالح مواطني الاتحاد الأوروبي المقيمين في بريطانيا ومن ضمنهم 100 ألف ألماني.

وأضافت أنها مستعدة لتقديم "عرض جيد" للبريطانيين في ألمانيا إذا اتخذت بريطانيا خطوة مماثلة مع الألمان.

وفي بريطانيا أقر الوزير البريطاني المكلف بملف بريكست ديفيد ديفيس الأربعاء أنه "سنكون إزاء قضايا صعبة التسوية. وهناك تنازلات ضرورية من الطرفين" مضيفا أنه "مع ذلك لدى المملكة المتحدة أسباب وجيهة للشعور بالتفاؤل".

ويعد مرور أقل من سنة على الاستفتاء، عبرت غالبية من البريطانيين، للمرة الأولى، عن ندمها على نتيجة استفتاء 23 يونيو 2016 لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي كما أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "يوغوف" ونشرته الخميس صحيفة التايمز.

وردا على سؤال "بعد إمعان النظر في ما حدث، هل تعتقدون أن بريطانيا كانت على حق أم على خطأ في التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي؟"، وقال 45 بالمئة

قفزة أوروبية على الخلافات الداخلية التي تعصف بأعضاء الاتحاد في مسائل مهمة كالهجرة والميزانية استعدادا لبدء مفاوضات بريكست المعقدة، وتصر بروكسل على ضمان حقوق الأوروبيين المهاجرين في بريطانيا واستخلاص فاتورة الطلاق الباهظة.

لندن - قبل أسابيع من بدء مفاوضات بريكست يظهر الأوروبيون توحدا كبيرا في ما بينهم للتوصل إلى أفضل اتفاق ممكن في المحادثات الصعبة مع البريطانيين.

ويقفز الأوروبيون على الخلافات الكبيرة في ما بينهم في عدد من الملفات الحارقة كالهجرة والأمن والميزانية وغيرها، لضمان مكاسب مهمة من انسحاب لندن من كتلتهم وضمان عدم تأثر اقتصادياتهم ومواطنيهم بنتيجة الاستفتاء البريطاني المثير للجدل.

وأكدت رئاسة الاتحاد الأوروبي الخميس أن التكتل "متحد بشكل كامل" بشأن موقفه من خروج بريطانيا منه، قبيل انعقاد قمة نهاية الأسبوع الجاري التي سيقودها خلالها خطوط الحمراء لعامين من المحادثات الصعبة مع لندن.

والتقى وزراء 27 دولة، في غياب بريطانيا لأول مرة، للتأكد من التوجيهات التي وضعت بشأن خروج بريطانيا قبل قمة السبت في بروكسل.

وعند سؤاله خلال اجتماع لوكسمبورغ إن كانت هناك أي انقسامات، قال نائب رئيس الوزراء الألماني لويس جويرش الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، "يبدو أننا في هذه اللحظة متحدون بشكل كامل حيال جميع المسائل".

وأضاف أنه "من الطبيعي أنه علينا حماية مصالح الاتحاد الأوروبي". وشدد الاتحاد الأوروبي خلال الأيام الأخيرة من موقفه في التوجيهات التي وضعها للتفاوض في ما بات واضحا أنها ستكون محادثات صعبة قبل خروج بريطانيا من التكتل في مارس 2019.

ووضع الاتحاد مطالب جديدة تتعلق بقطاع الخدمات المالية البريطاني، ومواطنيه الذين يملكون حق الإقامة الدائمة في بريطانيا بعدما عاشوا هناك خمس سنوات، وضرورة قيام لندن بالمساهمة في ميزانية التكتل حتى

ولا تعترض ألمانيا والدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي السماح لبريطانيا بالوصول بشكل كامل إلى السوق الداخلية للاتحاد دون أن تبقى بريطانيا في المقابل على حرية تنقل المواطنين الأوروبيين على أراضيها وهو ما ترفضه لندن.

وبلهجة صارمة صيغت حديثها أمام مجلس النواب الألماني (البوندستاغ) قبل قمة تعقد في مطلع الأسبوع القادم بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد قالت ميركل إنه ينبغي

تفاهات ما قبل الطلاق

يشير إلى أن هذا الموضوع "لا يزال يثير انقسامًا في البلاد".

وبخصوص التذاعبات الاقتصادية، اعتبر 39 بالمئة من الأشخاص أن بريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي ستكون في وضع "أسوأ" مما كانت عليه داخل التكتل، فيما رأى 28 بالمئة العكس وأن القطاع المالي للبلاد سيتحسن.

من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع بأنهم نادمون على خيار بريكست، فيما قال 43 بالمئة أنه كان قرارا صائبا، ولم يعط 12 بالمئة رأيا، كما أظهر الاستطلاع.

وأكدت الصحيفة "أنها المرة الأولى التي تقول فيها غالبية من الأشخاص إن الاستفتاء أدى إلى النتيجة الخاطئة" معتبرة أن ذلك

باختصار

ثبتت المحكمة الأفريقية الخاصة التي حاکمت في دكار الرئيس التشادي الأسبق حسين حبري الخميس في الاستئناف الحكم عليه بالسجن المؤبد الصادر عام 2016 بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

قال ماتياس فيكل وزير الداخلية الفرنسي إن السلطات عثرت على أسلحة مختلفة ومواد تستخدم في صنع قنابل حارقة في شقة رجل يشتبه في أنه أصاب شرطين بالرصاص صباح الخميس في جزيرة لاريونيون التابعة للسيادة الفرنسية.

أكد الكرملين الخميس إن احتجاجا تعترض المعارضة تنظيمه السبت غير قانوني وإن الشرطة ستتعامل مع أي شخص يشارك فيه وفقا للقانون.

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الخميس كوريا الشمالية وغيرها من الدول إلى تجنب أي سلوك أو خطاب قد يؤدي إلى زيادة تفاقم التوتر المرتبط ببرنامج بيونغ يانغ النووي.

أكد البنتاغون الخميس أن عسكريين أميركيين قتلوا خلال عملية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شرق أفغانستان ليل الأربعاء، ويأتي الحادث بعد زيارة وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس إلى أفغانستان.

أعلن كبير الديمقراطيين في لجنة رقابية بالكونغرس الأميركي، الخميس، أن مايكل فلين، مستشار الأمن القومي السابق للرئيس دونالد ترامب، لم يكشف عن مبالغ تلقاها من الحكومة الروسية، وفق ما ينص القانون.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أردوغان يعود زعيما للعدالة والتنمية في مؤتمر استعراضي

2001، اضطر للتخلي عن قيادة الحزب في 2014 حين انتخب رئيسا للجمهورية.

وكان أردوغان ذكر أنه سيستعيد عضوية الحزب فور إعلان النتائج النهائية للاستفتاء الذي جرى في 16 أبريل ومنحه صلاحيات واسعة. لكنه قال إن مسؤولي العدالة والتنمية هم من يبدون تحديده وضعه كرئيس للحزب.

وتسمح التعديلات الدستورية الاستفتاء للرئيس الاحتفاظ بالروابط السياسية الحزبية. وينص الدستور المنقضية مدته على أن يكون رئيس الدولة محايدا سياسيا.

الحزب مازال "مخترقا" من قبل جماعة غولن ما أثر على أداء الحملة الانتخابية للحزب.

ويعد الحزب مؤتمرا استثنائيا في 21 مايو لإعادة ضم أردوغان إلى صفوفه بعد فوزه في الاستفتاء حول توسيع صلاحياته.

ونقلت شبكة "إن تي في" التركية الإخبارية وصحيفة "حرييت" عن مسؤول في حزب العدالة والتنمية قوله إن أردوغان سيكون مرشحا خلال هذا المؤتمر لرئاسة الحزب الذي يتولى الحكم في تركيا منذ العام 2002. وكان أردوغان الذي شارك في تأسيس الحزب في

لتغيير نهجه من الداخل من قبل أطراف قد لا تتبنى الطروحات الحالية للعدالة والتنمية. ولا تحظى عدد من الخطوات التي أقدم عليها أردوغان منذ المحاولة الانقلابية الصيف الماضي -وشملت عزل وسجن الآلاف من الموظفين في مختلف أجهزة الدولة- بشعبية لدى كل مؤيدي الحزب.

ويقول باحثون بالشأن السياسي التركي إن أهم الرسائل التي تلقاها حزب العدالة والتنمية من نتائج الاستفتاء التي جاءت ضعيفة مقارنة بما مال أردوغان وحكومته هي أن

□ أنقرة - يخطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للعودة إلى زعامة حزبه العدالة والتنمية من بوابة مؤتمر استثنائي يطغى على أشغاله استعراض شعبيته.

وحرص أردوغان خلال استفتاء تعديل الدستور على إعادة العلاقات بين رئيس الجمهورية وحزبه السياسي، ويقول منتقدون لهذه التعديلات إن أردوغان يريد من خلال عودته إلى الحزب منع ظهور أي بؤار حركة معارضة داخل الحزب. ويتطلع أردوغان للعودة إلى حزبه السياسي لردع أي محاولات

خلاف فرنسي صربي بشأن تسليم مطلوب

□ باريس - رفضت محكمة فرنسية الخميس طلبا من صربيا لتسليمها رئيس وزراء كوسوفو السابق راموش هاراديناي ما أثار غضب بلغراد التي تتهمه بارتكاب جرائم حرب في تسعينات القرن الماضي.

وقال رئيس الوزراء الصربي الكسندر فوتشيتش إن بلغراد سوف تتقدم باحتجاج، وتستدعي سفيرها في باريس للتشاور. وقال فوتشيتش "لا يوجد شخص لديه عقل سليم يفهم هذا الحكم" مضيفا "الحكومة تعتبر هذا الحكم معيبا وغير قانوني وظالما، ووفق ذلك كله، سياسيا".

واعترضت الشرطة الفرنسية هاراديناي (48 عاما) في الرابع من يناير أثناء توجهه إلى مطار بازل-مولهاوس الفرنسي السويسري، إلا أنه تم الإفراج عنه والسماح له بالعودة إلى منزله بعد قرار محكمة كولمار، الخميس.

وحوكم هاراديناي، القائد السابق في "جيش تحرير كوسوفو" أمام المحكمة الجنائية الدولية لجرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة، والتي قررت تبرئته من تهمة ارتكاب جرائم حرب في 1998 أثناء نزاع كوسوفو.

وقررت المحكمة أن ترحيله إلى صربيا سيؤدي إلى "عواقب خطيرة جدا" على المتهم. وخاض مسلحو جيش تحرير كوسوفو المطلبون بالاستقلال قتالا ضد قوات رجل يوغوسلافيا القوي الراحل سلوبودان ميلوسوفيتش خلال عامي 1998-1999.



□ احتجاجات شارك فيها نحو ألف تلميذ الخميس في باريس رفضا لزعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان ومرشح الوسط إيمانويل ماكرون، اللذين سيتواجهان في الدورة الثانية من الاستحقاق الرئاسي الفرنسي الأحد.



«الولايات المتحدة الأميركية ترغب في أن ترى جميع الأطراف في ليبيا تتوحد، وأن يكون هناك حل سياسي وحكومة موحدة وجيش وطني لكي يستطيع الشعب الليبي التقدم».

نيكي هيلي
مندوبية واشنطن الدائمة لدى الأمم المتحدة

«لا يمكننا السماح أن تنزلق ليبيا مرة أخرى إلى حالة من الفوضى، لما يحمله ذلك من تداعيات على صعيد ملفي الإرهاب والاتجار بالبشر».

انجيلينو فانو
وزير الشؤون الخارجية الإيطالي

ليبيا: هل يقتنع ترامب بإعادة بناء بلد لا يمثل أولوية عند الأميركيين

● الخبراء يحذرون من سلبية الدور الأميركي في تطورات الأحداث ● على الاتحاد الأوروبي ودول الجوار إقناع ترامب بإمكانية الإصلاح



دخان المعركة لم يصل عنان السماء الأميركية

السراج، أو أنه كان يشير ببساطة إلى أنه لا يرى الولايات المتحدة تقوم بدور عسكري في البلاد». بينما نقلت الصحيفة البريطانية المعروفة عن ماتيا توالدو، أحد خبراء مركز المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية أن تصريح ترامب «ستيرك روسيا ومصر والجزائر تعمل على إعداد تسوية في ليبيا». ويذهب مراقبون آخرون إلى القول إن هذا هو المقصود من غياب التدخل الأميركي المباشر.

ويشير الخبراء إلى أن صناع القرار الأميركي يعتبرون أن الملف الليبي لم يحن وقته بعد، وفيما يتم التركيز على العراق وسوريا ومحاربة تنظيم الدولة الإسلامية فيهما، تراقب العين الأميركية عن بعد ما يجري في ليبيا تاركة المجال للأطراف الدولية والإقليمية لتلعب بكل أوراقها وتطرح كل أفكارها وحلولها وبالمثل تاركة الأطراف الليبية تتقاتل في ما بينها إلى أن تستنزف نفسها.

وإلى أن تحسم الإدارة الأميركية يبقى الوضع في ليبيا اليوم كما يصفه محلل الشؤون الأمنية في مركز سترايتفورد سكوت ستيفارت عبارة عن خيط من أراض يسيطر عليها أمراء حرب بخلقيسات قبلية، وتحركهم مصالح إقليمية. وخلفت السنوات الأخيرة من المعارك ضغائن كبيرة بين هذه الأطراف المتصارعة وهو ما من شأنه أن يزيد التحديات المقبلة صعوبة. والآن بعد تحطيم البلد، ستكون مهمة إعادة تجميعه مهمة طويلة وشاقة.

استراتيجية داعش الجديدة في ديالى هي إشعال الطائفية لإدراكه أن السلم المجتمعي بين السكان هش ومعرض للانفجار

الحشد الشعبي عند ضواحي بلدة الوجيحية الواقعة على الطريق بين بعقوبة ذات الغالبية الشيعية والمقدادية ذات الغالبية السنية، لم يصب أحد في الهجوم، ولكن رد الفعل كان عبر قذائف هاون استهدفت القرى المجاورة.

ويبدو أن استراتيجية داعش الجديدة في ديالى هي إشعال الطائفية لإدراكه أن السلم المجتمعي بين السكان هش ومعرض للانفجار. ويقول الملازم في شرطة ديالى باسم العزاوي إن «داعش لم يعد يمتلك ترسانة عسكرية لشن هجمات كبيرة، ولهذا بدأ يحرك الوتر الطائفي لجعل عشائر المدينة تتقاتل في ما بينها».

كما أعلن النائب عن محافظة ديالى رعد الدهلكي عضو كتلة اتحاد القوى الوطنية (السنية) قبل أسبوعين عن عودة عمليات التهجير والخطف والجثث المقتولة إلى بلدات المقدادية وبلدروز وبعقوبة وكصيبة في ديالى. تشكل عودة المتشددین إلى المناطق التي حررتها قوات الأمن العراقية خلال الأوامر الثلاثة الأخيرة اختباراً صعباً للحكومة العراقية في مرحلة بعد داعش. ويتمثل التحدي الجديد في ضرورة مسيرة التكتيكات الجديدة للتنظيم.

يعتقد ميزران وميلر أن ترامب على الأرجح منح جنتليوني تلميحات بخصوص استمرار دعمه المجلس الرئاسي/ حكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة من الأمم المتحدة، إلا أنهما لا يريان أن ترامب «سيستجيب لنداء السراج في التدخل، ولن يرفع الاهتمام بوضع ليبيا كما كانت روما تامل».

فسحة أمل

مع ذلك يلحاحن فسحة أمل لمشاركة ترامب في استقرار ليبيا، يعربان عنها بالقول «بالرغم من أن كلمات ترامب قد يفسرها البعض على أنها استبعاد لتدخل أميركي في ليبيا بشكل عام في ما عدا جهد محاربة داعش، إلا أنه قد يكون هناك مجال لإيطاليا لاحت الولايات المتحدة على تسليط بعض الضغط الدبلوماسي للضغط من أجل التوصل إلى الاتفاق، ومن أجل أن يحدث هذا، سيكون من الأهمية بمكان بالنسبة إلى أوروبا أن تبدو كجبهة موحدة في ما يتعلق بدعم المجلس الرئاسي/ حكومة الوفاق الوطني وعمليات الأمم المتحدة». ونقلت صحيفة الغارديان عن دبلوماسيين ومحللين سياسيين، لم تسهم لكن قالت إنهم مهتمون بالشأن الليبي، أن الرئيس الأميركي «لم يكن واضحاً بشكل كلي» في ما إذا كان تصريجه يعني انتهاء «الدعم القوي للولايات المتحدة لحكومة طرابلس التي يقودها فايز

لذا يعتبر أن «زيارة رئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتليوني إلى واشنطن في العشرين من أبريل الجاري فرصة أخرى لترامب للاستماع لنصيحة حليف حول قضية هامة لم يتناولها البيت الأبيض علناً بعد، وهي ليبيا».

أما كريم ميزران وإليسا ميلر خبيراً مركز الحريري للشرق الأوسط في أتلانتك كاونسل فقد كتباً تحت عنوان «ترامب بخصوص ليبيا: ثم ماذا؟»، يقولان إن واشنطن «هي اللاعب الوحيد القادر على أن يقود جهداً شاملاً من أجل التوصل إلى اتفاق تجمع عليه مختلف الأطراف الموجودة على الأرض في ليبيا، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن الولايات المتحدة قادرة بشكل فريد على الضغط على الجهات الدولية والإقليمية الفاعلة في ليبيا لوقف دعمها للكولاء على الأرض ودفع مختلف أطراف النزاع إلى الدخول في عملية مفاوضات أساسها حسن النوايا».

ويوضح ميزران وميلر أن الإدارة الحالية للبلاد تنظر إلى جهود توطيد الاستقرار في ليبيا من جهة واحدة تتمثل في «عدم التزام الولايات المتحدة بلعب دور أساسي في الاستقرار، برغم المصالح التي يمكن للولايات المتحدة أن تتمتع بها، على المدى البعيد، جراء المزيد من الاستقرار في ليبيا، فانتشار الصراع إلى دول الجوار المتحالفة مع الولايات المتحدة بالإضافة إلى أوروبا سيهدد بشكل عام الأمن الغربي».

داعش يعود إلى ديالى بتحالفات جديدة

● الهجمات العشوائية وإشعال الطائفية: تكتيكات ما بعد انهيار «دولة الخلافة»

ووضع مقاتلو داعش العائدين إلى ديالى قادة بارزين، ومهمتهم التفاوض مع بقايا عناصر تنظيم القاعدة والتشكيلات المسلحة المحلية من أجل تشكيل تحالف جديد، ويقول الضابط إن «الخلافة كبيرة بين هذه الفصائل بعد إعلان داعش دولة الخلافة إذ أجبر باقي الفصائل على مبايعته أو تسليم أسلحتهم أو القتل، ولكن داعش الآن بات ضعيفاً، ولا نستبعد إبرام تحالف بينهم».

كانت ديالى أول عاصمة للتنظيمات الجهادية في العراق، ففي عام 2004 تأسس أول تشكيل متطرف في العراق بعد الغزو الأميركي، وأعلن القيادي في تنظيم القاعدة آنذاك أبو مصعب الزرقاوي تشكيل فصيل «التوحيد والجهاد في بلاد الرافدين» الجناح المحلي لتنظيم «القاعدة» العالمي.

ويكمن خطر داعش الجديد عبر سلسلة قرى زراعية كثيفة تمتد من منطقة جغرافية تعرف باسم سنسل شمال بلدة المقدادية وصولاً إلى ضواحي بلدة الخالص على نحو هلال يحيط بمدينة بعقوبة مركز المحافظة ومقر الحكومة المحلية والدوائر الحكومية التي هيمنت عليها الأحزاب الشيعية، بعدما كانت القوى السنية هي الحاكمة قبل 2014.

وخلفت الأزمات التي عصفت بديالى هاجساً أمنياً يصعب تبديده، وأوجدت كسراً في السلم المجتمعي بين السكان. وتتهم العشائر الشيعية نظيرتها السنية بالتعاون مع الإرهاب، وكل حادث إرهابي يتبعه رد فعل عبر عمليات قتل. وقبل أيام قليلة هاجم مسلحون مجهولون نقطة تفتيش لقوات

وجاءت عودة داعش هذه المرة بعد إبرامه تحالفاً جديداً مع مقاتلي التنظيمات المسلحة القديمة التي أعلن الانقلاب عليها في أوج قوته قبل ثلاثة أعوام، بينها تنظيم القاعدة وتشكيلات جهادية عراقية متطرفة، وفقاً لضابط في استخبارات وزارة الداخلية العراقية.

ويقول ضابط طلب عدم الإشارة إلى اسمه إن «معلومات مؤكدة تشير إلى عودة خلايا من المقاتلين بعد هروبهم من الموصل، ومهمة هؤلاء إيجاد أرضية لعودتهم إلى ديالى».



العودة إلى مسقط الرأس

مساع حثيثة تبدلها دول عربية مجاورة لليبيا ودول الاتحاد الأوروبي بحثاً عن تسوية للأزمة الليبية، ترى مختلف التوقعات أن المشير خليفة حفتر أحد أركانها الرئيسية، وهو ما سيعتادك من خلال تحديد واشنطن لموقفها ممّا يجري في ليبيا وسط دعوات الخبراء إلى أن يتوصل الاتحاد الأوروبي والدول العربية المتخلّطة في ليبيا إلى مقاربة ناجحة في هذا المجال بما قد يقنع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاستثمار في قيادة الجهد الدبلوماسي من أجل إيجاد حل للصراع.

الترجمة من الإيطالية إلى الإنكليزية عندما ألقى بقبيلته، في إشارة إلى أنه قد لا يكون سمع تعليق جنتليوني بخصوص الدور الذي يرى أن أميركا قادرة على لعبه في ليبيا، وبالتالي بدت إجابتهما مختلفتين. لكن، شبكة فوكس نيوز الأميركية اعتبرت أن موقف ترامب ليس إلا وفاء منه لسياسة تركز على الشؤون الداخلية للبلاد فخلال الحملة الانتخابية التي جرت العام الماضي، وعد ترامب بتقليل التزامات أميركا في الخارج من أجل أن يتمكن من التركيز على السياسة الداخلية.

ترامب بعيد عن ليبيا

يوافق هذا التحليل رؤية الخبيرة في شؤون شمال أفريقيا والمسؤولة عن مكتب ليبيا في وزارة الخارجية الأميركية خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما، ليديا سايزر، التي قالت في لقاء لها مع صحيفة المونيتور الأميركية «لا أستطيع أن أرى الرئيس ترامب يدافع عن سياسات تلزم دافعي الضرائب ببناء بلد لا يمثل أولوية للأميركيين، وكذلك حقيقة أن المساعدة في بناء ليبيا بطريقة تجعلها تتبنى تحولاً ديمقراطياً تتطلب الكثير من الوقت والموارد».

بينما يعتقد أحد أهم الخبراء الأميركيين في القضية الليبية والمدير السابق لمكتب شمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي في عهد الرئيس باراك أوباما للفترة بين 2009 و2013، بين فيشمان أن على «الرئيس ترامب اتخاذ خطوة قوية نحو الأمم بخصوص الصراع الدائر في ليبيا، وعليه الاستماع عن كُتب لحليفة الولايات المتحدة (إيطاليا)، وأن يعلن بوضوح دعمه لحكومة الوحدة في ليبيا وعمليات السلام التي تشرف عليها الأمم المتحدة».

وتساءل فيشمان «هل تستطيع إيطاليا أن تقنع ترامب بإصلاح ليبيا؟». وخلص في تحليله، المنشور في مجلة فورين بوليسي الأميركية، إلى أن «القادة الأجانب يضطعون بدور مهم في تعليم الرئيس دونالد ترامب السياسة الخارجية. ومن الواضح أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الصيني شي جين بينغ والأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ قد أثروا في مواقف ترامب من النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وسوريا وكوريا الشمالية وحلف الناتو. وقد حذروه من التحولات الجذرية في السياسة ومن الواضح أنه أصغى ملياً إليهم».

طرابلس - يتوقع خبراء مركز سترايتفورد للأبحاث والدراسات الاستخباراتية تصاعداً في حدة الصراعات المتعددة في مختلف أنحاء ليبيا، خلال الربع الثاني من العام 2017. ويضيف المركز الأميركي أن العنف بين الميليشيات الموالية للحكومات المختلفة سيستمر، خاصة في العاصمة. وعلى النقيض من ذلك، سيكون الدعم الدولي للحكومات الليبية أقل انقساماً.

وعلى الرغم من أنّ الاتحاد الأوروبي سيدفع من أجل أن تحل القرارات السياسية بدلاً من المعارك المختلفة في ليبيا، ستبقى المفاوضات في طريق مسدود ولن تتم إعادة تجميع ليبيا ما لم تحدد الولايات المتحدة موقفها.

ولم تكن ليبيا مطروحة بشكل كبير في السياسة الخارجية خلال الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، لكن التحول الأخير الحاصل في سياسة البيت الأبيض الخارجية، خصوصاً بعد الضربة العسكرية في سوريا، دفعت البعض إلى التغيير الذي سيضمحل أيضاً الموقف من الملف الليبي. ودعم هذا الرأي تصريح سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هابلي خلال اجتماع مجلس الأمن لمناقشة الأزمة الليبية، حيث أعربت فيه عن رغبة بلادها في أن ترى «جميع الأطراف في ليبيا تتوحد، وأن يكون هناك حل سياسي موحد، وحكومة موحدة، وجيش موحد، لكي يستطيع الشعب الليبي التقدم»، وهو ما يرى العديد من الخبراء أنه أمر غير ممكن الحدوث ما لم تلعب الحكومة الأميركية دوراً فيه.

وفي موقف متناقض مع تصريح هابلي قال الرئيس ترامب إنه لا يرى دوراً لواشنطن في ليبيا. وجاء تصريح ترامب في موقف غريب التقطته وسائل الإعلام الأميركية والعالمية، حيث كان هذا التصريح رداً على حديث لرئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتليوني عن مدى «حيوية» الدور الأميركي في إنهاء الصراع الليبي، لبتبعه ترامب بالقول «لا أرى دوراً للولايات المتحدة في ليبيا».

التناقض بين موقفي الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الإيطالي، أشارت إليه شبكة سي أن أن الإخبارية الأميركية، عندما ذكرت في تقريرها أن ترامب لم يكن يضع سماعة

سكوت ستيفارت:

ليبيا اليوم عبارة عن أراض يسيطر عليها أمراء حرب تحركهم مصالح إقليمية



ديالى (العراق) - بعد مرور عامين على إعلان ديالى خالية من المتطرفين، يعود تنظيم الدولة الإسلامية إليها عبر تحالفات جديدة لتعويض خسائره، في تحدٍ لافت لقوات الأمن العراقية واختيار مبكر لمستقبل البلاد عقب استعادة السيطرة على الموصل.

ويرصد موقع نقاش تحركات عسكرية مكثفة للجيش والحشد الشعبي بدأت السبت الماضي في عملية وصفها الموقع المعني برصد تطورات الداخل العراقي بأنها الأكبر في محافظة ديالى منذ طرد المتشددین منها. والغرض من هذه العملية، وفق ما نقله موقع نقاش عن مازن التميمي وهو قائد ميداني في قوات الحشد الشعبي ملاحقة خلايا داعش.

أوضح التميمي أن «العملية تقوم بها قوات من الجيش تابعة لقيادة عمليات دجلة والموال 24 لقوات الحشد، والهدف مناطق الوادي وثالب وإمام ويس ونفط خانة الواقعة شمال شرق بعقوبة بحثاً عن متشددین تسللوا إلى المدينة مؤخراً وتمكنوا من إنشاء مضافات لإيواء الإرهابيين».

وظهر، نهاية شهر مارس الماضي، عناصر من تنظيم داعش في شريط فيديو من ديالى، وأعلنوا تشكيل كتبية الفارسي لمحاربة إيران، وطالبوا الشعب الإيراني بالانفضاض ضد نظام ولاية الفقيه، قام أفرادها لاحقاً خلال الفيديو بإطلاق الرصاص على صورة تعود إلى سياسيين ورجال دين إيرانيين.

ولفت الكاتب في موقع نقاش مصطفى حبيب إلى أنه كان مستغرباً ظهور مقاتلي داعش في وضع مريح لتسجيل شريط فيديو



«بالنسبة لنا نحن الألمان والأوروبيون واضح أنه يتعين على الصين أن تفتح أسواقها تدريجياً وأنها لا تتوقع أن تصبح دولة ذات اقتصاد مفتوح مثل الاقتصاد الألماني بين عشية وضحاها».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«ستتطور التكنولوجيا لتمهد لانتشار اقتصاد المشاركة حيث سيؤدي التوسع في استخدام طائرات الدرونز في الأغراض السلمية في انخفاض تكلفة نقل المنتجات بين الأفراد».

أرون سنذاراراجان
باحث أميركي



في العمق

اقتصاد المشاركة: تراجع التوظيف وصعود الرأسمالية الجماهيرية

المشاريع الناشئة تغير ثوابت مركزية في التفاعلات الاقتصادية • أفكار غير تقليدية ترسخ وجودها عبر المنصات الإلكترونية



نقرة تكسب المال وتقلل عدد الساعات

الرأسمالية الحديثة تستفيد من بعض أنماط الإنتاج التي روجت لها النظم الاشتراكية سابقاً لتقليل تكلفة الإنتاج ورفع العائدات

غيرهم، ومنها مستويات الخبرة والموقع الجغرافي الفعلي الذي يتم طلب العمل فيه، وفي بعض الحالات يرتبط انخفاض معدلات الأجر بانخفاض جودة الخدمات المقدمة، من جانب آخر، فإن تقلبات العرض والطلب على مجموعة من التطبيقات تزيد من احتمالات عدم تعزيز المساواة الاجتماعية في المستقبل. وهناك مشكلة تعرف باسم رقمنة الثقة، فعلى سبيل المثال إذا كان شخص ما بائعاً جيداً على موقع أي بائع فلا يمكنه نقل هذه السمعة أوتوماتيكياً عند الانتقال إلى موقع آخر، حيث سيضطر إلى إعادة بنائها من الصفر، وذلك على عكس التقدم للوظائف بشكل تقليدي، حيث يتم أخذ الخبرة في عين الاعتبار عند تعيين الشخص.

شبكات الأمان الافتراضي

أصبحت هناك حاجة ضرورية لبناء شبكات أمان اجتماعي جديدة للأفراد العاملين بهذه النوعية من الأعمال الحرة، بحيث تعمل هذه الشبكات لحماية حقوق الأفراد، وتضمن لهم حداً أدنى من الدخل، ومعاشاً تقاعدياً عند وصولهم إلى سن معينة. ويقترح أرون سنذاراراجان أن تقوم الحكومات بالإشراف على صناديق التقاعد.

ومن المرجح، كما كان الحال في الماضي، وتعتبر داروينية البيانات أحد المفاهيم المرتبطة بالمنصات الرقمية، وتشير إلى كيفية تقييم الموزعين والقوى العاملة في اقتصاد المشاركة. ويرى الكتاب أن هذه التقييمات الإلكترونية ستتحول لتصبح بمثابة خطابات توصية؛ حيث من الممكن أن تكون الخطوة المقبلة السماح لموزدي الخدمات في السوق بأخذ بياناتهم والتقييمات والمراجعات والصور وقوائم الدخل وغيرها في حالة تركهم العمل في منصة ما، مما قد يساهم في تمكين العمال ومنحهم أداة تساعد في إعادة توظيفهم.

وتخلص الباحثة مريم محمود في قراءتها لنظرية أرون سنذاراراجان حول اقتصاد المشاركة إلى أن هناك عاملين محتملين لمستقبل العمل في ظل اقتصاد المشاركة، أحدهما مثالي لمنظمتين متمكنتين يحددون عدد ساعات عملهم ودخلهم تبعاً لرغباتهم، ويحققون أقصى استفادة ممكنة من الأصول المملوكة لهم، والآخر لطبقة عاملة روتينية بدخول متقلبة ومحرومة من الحقوق والأمان الاجتماعي. وعلى الرغم من أن كلا العالمين المستقبليين غير حتميين، إلا أن الاستعداد للتصدي بعدد من القضايا بما في ذلك إعادة تصنيف العمل، وتمويل شبكات الأمان الاجتماعي، وإنشاء هياكل ملكية جديدة سيحدد أيهما سيكون سائداً في المستقبل.

تكلفة نقل المنتجات بين الأفراد. وستساعد الطباعة ثلاثية الأبعاد في انخفاض تكلفة التصنيع، حيث سيتم تبادل البيانات والنماذج بدلاً من الأشياء المادية وستقل الحاجة إلى موزعي تجارة الجملة وتجار التجزئة التقليديين.

تتراوح ساعات عمل المشتغلين في البعض من المنصات الإلكترونية بالولايات المتحدة الأمريكية بين 40 و50 ساعة عمل أسبوعياً، ولذا أصبح قياس ما إذا كان الفرد عاملاً أو عاطلاً أكثر صعوبة، فأصبح على الباحثين إعادة النظر في التعريفات والقياسات التقليدية للتشغيل والبطالة، بيد أن هذه المرونة في التعاقدات أدت إلى تمكين الأفراد على المستوى الاقتصادي؛ حيث لا يستطيع جميع الراغبين في الحصول على وظيفة الالتزام بالعمل في وقت محدد يومياً.

ويواجه العاملون في هذا المجال مشكلة تحديد الأجر؛ فقد قام الكاتب بإجراء تحليل لأجور الأفراد العاملين في اقتصاد المشاركة في منطقة خليج سان فرانسيسكو، واتضح من خلال هذا التحليل تفاوت معدلات الأجور في سوق العمل الرقمي لبعض المهن مقارنة بمعدلات الأجر الوطنية.

وهناك عدد من العوامل التي تفسر تقاضي بعض العمال عند الطلب أجوراً أعلى من

أداء الأعمال المنزلية وغيرها، مما يساعد في التشارك في استخدام الأصول، ويتيح للأفراد العمل في أكثر من وظيفة.

وتساعد التكنولوجيا في انتشار هذه النوعية من الأعمال، أو ما يُطلق عليه اقتصاد المشاركة، فالتكنولوجيا تساعد المنتجين في التعرف على رغبات الأفراد، وتلقي ملاحظاتهم على المنتجات بشكل فوري مما يساعد في تحسين عملية التغذية العكسية.

كما أن الأفراد، في الكثير من الأحيان، يتجهون لإنتاج ما يحتاجونه ويقومون بعرضه على شبكة الإنترنت، فالكثير من المنتجات الرقمية الجديدة مبتكرة الهامة (مثل الهواتف الذكية، والكمبيوترات اللوحية، ومنصات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب، وفيسبوك، وتطبيقات خرائط غوغل) طورها المستهلكون واستخدموها بعد ذلك رجال الأعمال والحكومات وليس العكس. ويشير مفهوم أسبقية المستهلك في التكنولوجيا الرقمية إلى أن الأجهزة أو تطوير البرمجيات يجب أن تتماشى مع احتياجات الأفراد المستهلكين على حساب احتياجات الشركات والحكومات.

وفي المستقبل غير البعيد، ستتطور التكنولوجيا لتمهد لانتشار اقتصاد المشاركة حيث سيؤدي التوسع في استخدام طائرات الدرونز في الأغراض السلمية في انخفاض

يؤدي تصاعد ظاهرة اقتصاد المشاركة إلى خلق مستقبلين ممكنين لما يمكن أن يبدو عليه العمل في السنوات القادمة. في الحالة الأولى سيعني "العمل" تجميع مهام الآخرين دون وجود فوائدهم والحصول على بضعة دولارات خلال ذلك. أما في الحالة الثانية، فسيجر اقتصاد المشاركة العمال ويحوّل الأغلبية ليصبحوا من أصحاب المشاريع الصغيرة الذين يحددون ساعات عملهم ودخلهم الخاص تبعاً لرغباتهم، وهذا سيبني إمكانية الاستفادة من أصولنا ووقتنا، ولن نكون بحاجة لوجود أرباب عمل تقليديين. ويعتقد الباحث أرون سنذاراراجان أن الحالة الثانية هي التي ستشكل مستقبل العمل في المستقبل على الأرجح.

في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ومقره أبوظبي. وفيه يشير إلى الاستفادة الرأسمالية الحديثة من بعض أنماط الإنتاج التي روجت لها النظم الاشتراكية سابقاً لتقليل تكلفة الإنتاج وتعظيم عوائد المشروعات، بحيث يمكن للأفراد العاديين تنفيذ مشروعات ابتكارية دون امتلاك الأصول ذات التكلفة العالية.

اقتصاد المشاركة

يقصد بمفهوم اقتصاد المشاركة النظم الاقتصادية القائمة على التشارك في الأصول المادية والبشرية بين أكثر من مشروع لتقليل تكلفة الإنتاج وتمكين الأفراد من تنفيذ مشروعاتهم، واستغلال الطاقات المهكرة؛ حيث باتت مشروعات اقتصاد المشاركة تعتمد على الاستفادة من منصات إلكترونية للتمويل الجماعي، ومواقع للحصول على خدمات العمل بصورة مؤقتة لتنفيذ مهام محددة دون تعاقدات طويلة الأمد، بالإضافة إلى إسناد مهام التوزيع والتسويق لشركات أخرى، بحيث يركز المشروع فقط على مهام الإنتاج للسلع والخدمات وضبط جودة المنتجات.

وظهر مفهوم اقتصاد المشاركة ضمن التحولات التي شهدتها العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والتي تصدورها محاولة تقليل إهدار الموارد واستنزاف الأصول الاقتصادية ومكافحة الاحتكار، وهو ما دفع البعض من الاقتصاديين لطرح أفكار غير تقليدية حول أهمية التشارك في الأصول الاقتصادية، مثل العمل ورأس المال، وأعقب ذلك انتشار منصات إلكترونية عالمية للتشارك في الموارد والتمويل الجماعي.

ويرتبط ذلك بالتحولات العالمية من الاعتماد على الأصول الثقلية إلى الأصول الخفيفة، فبدلاً من أشرطة التسجيلات أصبحت هناك خدمات الموسيقى المتدفقة عبر الإنترنت، وبجانب صفوف العاملين بدوام كامل في مقرات ومراكز رئيسية أصبح هناك سوق العمل الحر عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ظهور منصات مثل ليفت وأوبر التي تربط السائقين وأصحاب السيارات والراغبين في الانتقال لمسافات صغيرة بمقابل مادي، والمنصات الخاصة بشراء المنتجات وتوصيلها، ومنصات

أبوظبيي - أدى انتشار الاندماجات الاقتصادية وصعود أهمية الابتكار والتطوير والمشروعات الناشئة في الاقتصاد العالمي إلى تغير ثوابت مركزية في التفاعلات الاقتصادية على مستوى العالم. لم تعد الملكية للأصول الثابتة المادية والبشرية مثل رأس المال والعمل من ضمن العناصر الرئيسية لدورة الإنتاج، وبات بمقدور الأفراد تشغيل مشروعات كاملة دون امتلاك الأصول اعتماداً على الأنماط غير التقليدية لاقتصاد المشاركة.

ويقول الباحث المتخصص في الاقتصاد أرون سنذاراراجان، إن العالم يشهد بداية تغيير جذري في كيفية تنظيم النشاط الاقتصادي، حيث أن "الحشد" سيحل مكان الشركات في مركز الرأسمالية، ولهذا، فعندما ستقوم بشراء شيء ما أو استئجار سيارة لتقلك للمطار، أو حجز مكان في رحلة لقضاء عطلة، فقد تحصل عليها من سوق يتحكم به الأفراد وليست الشركات الكبيرة، وعندما تحصل على الدخل، فإن هذا الدخل قد يكون قادماً من سيارتك أو ورشكك المنزلية، التي ستكون متصلة عبر شبكة الإنترنت بحشد من المستهلكين، وليس بشكل راتب ياتي من صاحب العمل.

تبعاً للتغيير الذي يتصوره سنذاراراجان، ونقله ضمن تقرير صدر عن منتدى الاقتصاد العالمي، فإن الآثرية الغالبة ستعمل في المستقبل لصالح نفسها، سواء كسائقين يتم طلبهم عبر تطبيق على الهاتف الذكي، ككتاب يعملون لحسابهم، أو كاصحاب محلات، وعلى الرغم من أن بعض هذه الوظائف ليست جديدة، ولكن السهولة التي يمكن للأفراد من خلالها الاتصال بالأسواق الواسعة، والتي ستقدم مقابل هذه الخدمات، سيكون جديداً حتماً.

وإذا كان هذا يبدو وكأنه عودة إلى الزمن لأكثر من قرن منذ التقدم في اقتصادات الحجم - العودة إلى عالم كان فيه الجميع عبارة عن أصحاب متاجر صغيرة - إلا أن سنذاراراجان يقترح أننا يمكن أن نحصل على أمرين على حد سواء في العصر الرقمي: الملايين من المساهمين الصغار والحجم (السعة) الاقتصادي.

ويطرح سنذاراراجان فكرته بشكل تفصيلي في كتابه المعنون "اقتصاد المشاركة: نهاية التوظيف وصعود الرأسمالية الجماعية"، والتي قدمت عرضاً له مريم محمود، الباحثة

«قراءات في الاقتصاد الصيني» يكشف سر أكبر اقتصاد في العالم

محمد الحماصي

على الأخضر واليابس وأوقعت ملايين الضحايا. إذا فالصين الحديثة القوية التي نتحدث عنها الآن هي نتاج ما تم بعد تطبيق السياسة الصينية الكبرى، وهي الخطة المسماة بـ"الإصلاح والانفتاح"، التي قادها مهندس بناء الصين الحديثة دنغ شياو بينغ، في أواخر سبعينات القرن الماضي، أي لم يمر عليها سوى أربعين عاماً فقط.

يضم الكتاب الذي ترجمه كل من ريهام محمد ديشيش وهند سلطان 12 باباً كبيراً، تحوي الكثير من الفصول والموضوعات، وتذيلاً به ثلاثة ملاحق مهمة، يتحدث لين يي فو عن كل ما يهم الباحث والقارئ العادي في ما يتعلق بالاقتصاد الصيني، فيتطرق في بابه الأول إلى الفرص والتحديات التي واجهت وتواجه الاقتصاد الصيني منذ بدايات القرن الجديد، ويقارنها باقتصاديات أخرى مثل ألمانيا واليابان. ثم ينتقل في الباب الثاني إلى موضوع أكثر إثارة، وهو الصين ونظريات الغرب وسبب عدم حدوث ثورة صناعية صينية تشبه ثورة الغرب ونتيجة اتباع الصين للغرب وتأثرها به لفترة ليست بالقصيرة.

ينتقل الكتاب في بابه الثالث إلى موضوع أكثر حساسية قل تداوله بالدراسة وهو الشعور بانكسار الدولة وضعفها لدى طبقتها المثقفة، حيث يصطبغ التاريخ الاجتماعي والسياسي الحديث للصين بذلك المزيج من الشعور بالإحباط والإحسان بالمسؤولية لدى مثقفي الصين. وفي الباب الرابع ينتقل الحديث إلى جانب التطبيق الواقعي للحاق بالركب العالمي، حيث تم الإسراع بتحويل

الدولة من مجتمع زراعي متخلف إلى مجتمع صناعي، وبناء دولة قوية والاعتماد على الذات، حيث اختار قادة الصين إستراتيجية التنمية ذات الأولوية للصناعات الثقيلة كإستراتيجية للتنمية.

يقارن المؤلف في الباب الخامس بين تجربة ما نطلق عليه النورم الآسيوية في شرق آسيا والصين، وي طرح هذا السؤال: هل التجربة الناجحة لاقتصاديات دول شرقي آسيا توفر طريقاً بديلاً قابلاً للتطبيق في البلدان النامية؟ ثم يجيب عن هذا السؤال من خلال تحليل الأسباب الكامنة وراء نجاح اقتصاديات شرق آسيا ومقارنتها بالصين والعالم النامي. ومنتقل مع الكتاب إلى الباب السادس، حيث يتطرق إلى موضوع أكثر تفصيلاً، وهو تجربة التحول الزراعي والصناعي والسياسات الصينية في ثمانينات القرن الماضي التي تحولت بالصين إلى دولة منتجة كبرى.

ويعد هذا الباب من أكثر الأبواب إفادة لدولنا العربية التي تمتلك مقومات زراعية جيدة ولا تستفيد منها. وبالوصول إلى الباب السابع نتمعق أكثر في تجربة الاقتصاد الصيني؛ حيث مرحلة إدارة المشروعات الصغيرة، ثم دفع تخصيص الموارد ونظام تشكيل الأسعار وتحويل مسار نظام الأسعار والتخصيص الفردي إلى مسارين، وفي النهاية الاتجاه نحو المسار الإحصائي لنظام السوق.

وتتعرف في الباب الثامن على تجربة الصين في موضوع إصلاح مؤسسات الدولة، وهي تجربة فريدة ومميزة في العالم يمكن





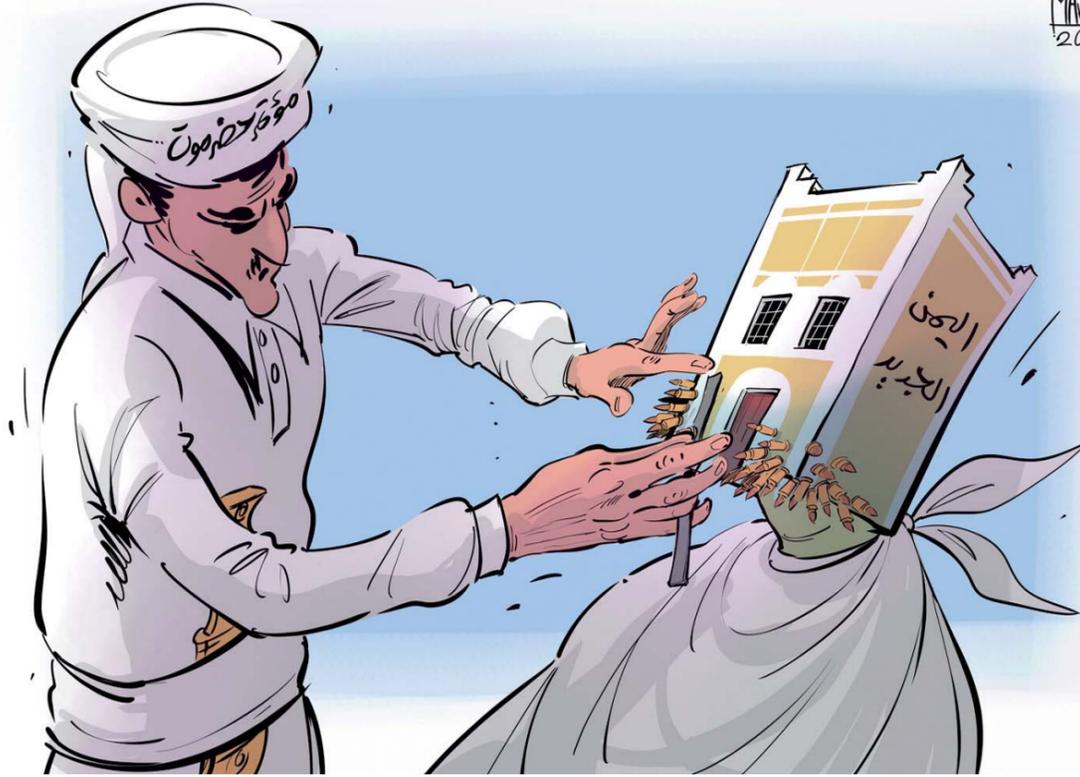
«تم التأكيد على دعم مصر للسودان في كافة المحافل الدولية وهو ما يستتوي الحكومة السودانية توضيحه للرأي العام السوداني ودحض أي شكوك قد تضر بالعلاقة بين الدولتين»،
أحمد أبو زيد
المحدث باسم وزارة الخارجية المصرية

«المؤتمر يهدف إلى ترتيب البيت الداخلي الحضرمي، وتقدير وثيقة موحدة تحدد ماذا نريد لحضرموت في كافة المجالات، وهو مؤتمر حضرمي تمثل فيه كل المكونات الحضرمية».
محسن سالم نصير
مسؤول العلاقات العامة في اللجنة التحضيرية لمؤتمر حضرموت الجامع



حضرموت تستعد لمرحلة اليمن الجديد

WABER
2017



فيها للمرة الأولى منذ فترة طويلة بيوت فخمة وشوارع جديدة. لكن هذه المحاولات اصطدمت بحاجزين. الأول جشع مجموعة من الضباط المحسوبين على علي عبدالله صالح، والآخر سعي حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يمثل الإخوان المسلمين إلى تغيير طبيعة المجتمع الحضرمي، وهو مجتمع متدين، لكنه أبعد ما يكون عن كل أشكال التطرف.

لم يكن علي عبدالله صالح قادراً على وضع حد لتصرفات ضباط معينين، معظمهم من منطقته. كان هؤلاء الضباط لا يتربدون في وضع يدهم على أراض معينة في المحافظة، وذلك على الرغم من تعيينه محافظاً معروفاً بنظافة كفه هو عبدالقادر هلال (قتل العام الماضي في صنعاء)، ما لبث أن أصبح وزيراً للإدارة المحلية قبل أن يقرر الذهاب إلى منزله.

بعد مرحلة عانوا منها من جشع ضباط شماليين ورغبة الإخوان المسلمين في اختراق المحافظة ومجتمعها، وجد أهل حضرموت، في ظل حال الإنهيار التي يعاني منها اليمن أن ليس أمامهم هذه الأيام سوى أخذ زمام الأمور بيدهم. ما فعلوه من خلال «مؤتمر حضرموت الجامع» هو إعداد المحافظة كي تكون مستعدة للمرحلة التي يبدو اليمن مقبلاً عليها. إنها مرحلة اليمن الجديد. هل من يتذكر أن هناك «الدولة الكثيرة الأولى» و«الدولة الكثيرة الثانية» في حضرموت وأنه كانت لهذه الدولة طوابع خاصة بها؟

حسينون، وهو عسكري أصلاً أصبح لاحقاً وزيراً للنظف، في إحدى المواجهات العسكرية. بعيد اندلاع حرب الانفصال في ربيع 1994، وهي حرب انتهت في شهر تموز - يوليو، بدخول القوات الموالية لعلي عبدالله صالح إلى عدن، التقيت في لندن إحدى قادة الحزب الاشتراكي. ولما سألته كيف يمكن لعلي سالم البيض القيام بمغامرة من هذا النوع؟ أجاب القيادي الاشتراكي، وهو من يافع القريبة من عدن، أن البيض حضرمي قبل أي شيء آخر. أضاف أنه ينتمي إلى محافظة ذات أهمية إستراتيجية كبيرة وتمتلك، على خلاف بقية المحافظات اليمنية، ثروتها المائية والنظف. زاد أن زعيم الحزب الاشتراكي لم يعد يأخذ أحداً في الاعتبار كونه يدرِك أهمية حضرموت والقدرة على إقامة دولة مستقلة فيها. هذا القيادي الاشتراكي، مازال حياً يرزق، وكان شاهداً أيضاً على ما لحق من ظلم باهل حضرموت في مرحلة ما بعد انتهاء حرب 1994 وانتقال علي سالم البيض للإقامة في سلطنة عُمان سنوات طويلة.

شهدت مرحلة ما بعد 1994 محاولات لتغيير الوضع نحو الأفضل في حضرموت، خصوصاً بعد توقيع اتفاق الحدود بين السعودية واليمن في حزيران - يونيو من العام 2000. طرأ تطور كبير على الوضع في حضرموت، خصوصاً في المكلا، بعدما قرر كبار التجار الحضارمة الاستثمار في بلدتهم الأصلي. تغيرت طبيعة العاصمة التي ظهرت

على الرغم من شبه الانقطاع في العلاقات مع السعودية ومعظم أهل الخليج. تحول اليمن الجنوبي إلى نوع من المحمية السوفيتية. وهذا لم يساعد بأي شكل في تحسين الوضع المعيشي للحضارمة الذين زادت أهيئتهم، كما زاد وزنهم، على الصعيد الداخلي بعد أحداث «الثالث عشر من يناير» 1986 التي انتهت بخروج علي ناصر محمد من السلطة، ولجؤته إلى صنعاء ثم إلى دمشق.

بين 1986 و1990، تاريخ إعلان الوحدة الإندماجية، كان الرجل القوي في الجنوب حضرمياً، كذلك رئيس الدولة. كان علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي، وأصبح حيدر أبو بكر العطاس، بعد خروج علي ناصر، رئيساً لهيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى، أي رئيس الدولة. كان العطاس يمتلك صلاحيات محدودة مقارنة مع الأمين العام للحزب الحاكم.

في كل الأحوال، كان البيض من لعب دوراً أساسياً في تحقيق الوحدة الإندماجية. جز رفاقه إليها جزاً في مرحلة انهيار فيها الاتحاد السوفيتي. وجرّم بعدها إلى الانفصال بعد دخوله في خلاف عميق مع علي عبدالله صالح.

انكفا البيض إلى عدن منذ العام 1993. وعندما زاد الضغط عليه إثر اندلاع حرب ربيع وصيف العام 1994، انتقل زعيم الحزب الاشتراكي اليمني إلى حضرموت التي كانت حصنه الأخير والتي ما لبثت دفاعاتها أن انهارت فجأة مع مقتل صالح أبو بكر بن

□ هناك حدث يفترض ألا يمر مرور الكرام، لا شيء سوى لأنه يعكس الصبغة الجديدة التي يمكن أن تقوم عليها أي تسوية سياسية في اليمن. هذا الحدث هو انعقاد «مؤتمر حضرموت الجامع» في مدينة المكلا. انعقد المؤتمر قبل بضعة أيام في مناسبة مرور عام على إخراج «قوات التحالف العربي»، على رأسها القوات السعودية والإماراتية، عناصر «القاعدة» وتنظيمات أخرى متطرّفة من معظم أراضي حضرموت التي تعتبر أكبر محافظات اليمن مساحة ومن بين أكثرها غنى، إن على صعيد الثروة الطبيعية أو على صعيد الثروة الإنسانية. كل ما يشير إليه البيان الصادر عن المؤتمر، الذي شاركت فيه معظم القوى الحضرمية، هو الرغبة في إنشاء كيان مستقل. لا مطلب بقيام دولة مستقلة، لكن البيان لا يستبعد ذلك في حال «عدم استعادة حضرموت لحقوقها». يقول البيان «أن لحضرموت أن تكون قاطرة لمشروعها السياسي وتمكين أبنائها من إدارة شؤونها السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعسكرية والأمنية». لا يمكن القول إن البيان يطالب بالاستقلال صراحة، لكن الواضح أنه خطوة في هذا الاتجاه في غياب الاعتراف بالحالة الخاصة التي اسمها محافظة حضرموت التي تمتلك كل مقومات الدولة.

عانت حضرموت في السنوات الخمسين الماضية الكثير. عانت من عملية إفقار لها منذ استقلال اليمن الجنوبي في العام 1967 ومن ثم قيام نظام الحزب الواحد الذي ذهب حتى إلى تأميم مراكب صيادي الأسماك في المحافظة اليمنية التي تمتلك ثروة سمكية كبيرة. أسوأ ما أصاب حضرموت في مرحلة حكم الحزب الاشتراكي هو هجرة الطاقات البشرية من المحافظة وانقطاع العلاقة التاريخية بين المحافظة من جهة، والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي من جهة أخرى.

هناك وجود قديم لأهل حضرموت في السعودية. ليس سراً أن هناك عائلات من أصل حضرمي تمتلك ثروات ضخمة وقد ارتبط اسمها بالمال والأعمال والتجارة والتعهدات. ارتبط اسم هذه العائلات قبل كل شيء بالصدق والأمانة والابتعاد عن التطرف، إلا في حالات نادرة مرتبطة بأشخاص معينين صاروا خارج عائلاتهم مثل أسامة بن لادن الذي خان تاريخ العائلة. معظم هذه العائلات حصلت على الجنسية السعودية.

فوق ذلك كله، هناك انتشار حضرمي في مختلف أنحاء العالم، خصوصاً في ماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا. كذلك في دول القرن الأفريقي. هناك بالطبع وجود حضرمي في بقية دول الخليج العربي. لا حاجة بالطبع إلى الحديث عن دور حضرموت في نشر الإسلام في مناطق واسعة وصولاً إلى إندونيسيا.

بعد استقلال الجنوب، لعبت شخصيات حضرمية أدواراً على الصعيد السياسي



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

«مؤتمر حضرموت الجامع» هو إعداد المحافظة كي تكون مستعدة للمرحلة التي يبدو اليمن مقبلاً عليها. إنها مرحلة اليمن الجديد

مفارقة الإعلام والدبلوماسية في مصر

والانتقادات المصرية ملتزمة بالأعراف والتقاليد الدبلوماسية، وانصبت على مواقف سياسية معينة ولم تتطرق إلى مكانة الشعب التركي، في حين انقلت لسان بعض الإعلاميين بسيل من السباب، كاد يفقد الدولة جزءاً من رصيدها المعنوي.

لجوء الدبلوماسية إلى الهدوء، لا يعني الصمت على تجاوزات الآخرين، ولا ينفي امتلاك أوراق للضغط عليهم، لكنه يؤكد عدم وجود عداوات دائمة، بل هناك مصالح دائمة، كما أن طبيعة المرحلة تفرض تخفيف التوتر ورفض الانجرار وراء مهاريات من يريدون سحب مصر إلى معسكر طويل من الخلافات والتوترات الخارجية، تلقي بظلال سلبية على الكثير من التصورات الإيجابية. بالتالي يظل ضبط النفس من الأدوات الرئيسية لتفويت الفرصة على من يسعون لإغراق الدولة في تفاصيل هامشية وتوسيع نطاق العداوات المجانية، في وقت مليء بالالتزامات ولا تملك رفاهية تمكنها من الدخول في مشاحنات سياسية جديدة.

الآن نحن أمام مرحلة فارقة، تتطلب قدراً من التعقل والتحمل وتحمل المسؤولية، وإدراك أن الطبل والمزمار والنفاق لن يفيد الدولة المصرية، والشتايم والإمانات والفضائح تكبدها خسائر سياسية. كما أن الجيل الحالي لم يعد يتقبل الإعلام التقليدي، ولديه قنوات بديلة على مواقع التواصل الاجتماعي يستطيع من خلالها التعبير عما يريد، بلا حساب أو رقاب، ويطرق مشروعة وغير مشروعة، وقبل أن تتصرف البقية التي لا تزال تثق في بعضنا، علينا التحلي بدرجة عالية من الحكمة والحكمة ودقة المعلومات ليكون إعلام مصر مسابراً للتطلعات المستقبلية.

السب والردح، الذي يشعرك أحياناً أنه مطلوب في حد ذاته، ويوحى في جوهره بوجود أشخاص يريدون أن تظل الدولة المصرية «مرتبكة ومشوشة»، ولديهم قناعة بان تماسكها يؤدي إلى أضرار بالغة على مصالحهم، لذلك هم ومن يقفون خلفهم حريصون على مواصلة صخبهم وعدم الاعتداد بالتحذيرات التي توجه إليهم.

لنا أن نتخيل حال هؤلاء الذين هاجموا المملكة العربية السعودية بضراوة، عندما مرت سحابة قاتمة الأشهر الماضية، فما هو موقفهم أمام الجمهور بعد أن عادت العلاقات؟ وما هو المصير المنتظر لو أن الدبلوماسية المصرية سايرت موجة الانتقادات التي وجهت للرياض؟

من حسن الحظ أن السياسة الخارجية ذكية وطفنة لطيفة دورها، وتتصرف بطريقة تليق بها، وتمتلك رؤية لما تريده حالياً، ولا تخجرف وراء موجة التحريض السافر الذي يقوم به البعض، وتمتكت من ترميم ما جرى تخريبه بأيدي إعلاميين، يحسبهم كثيرون أنهم قريبون من النظام.

من المؤكد أنه توجد مساحة من النقد مقبولة لدى وسائل الإعلام لأي تصرفات خاطئة، داخلية أو خارجية، لأن الإعلام بحكم تكوينه يميل ناحية التركيز على السلبيات، لكن الذم والتجريح الشخصي والصعود إلى قمة الجبل ينطوي على خطورة بالغة، ويؤدي إلى نتائج كارثية، لأنه يضاعف من صعوبة المهام الدبلوماسية، التي لم تدم التعامل بقسوة مع بعض الدول، عندما كانت هناك ضرورة لهذه المسألة.

ورأينا نماذج لذلك مع تركيا، لأن تجاوزات أنقرة رسمياً بلغت حدا يصعب السكوت عليه، لكن في النهاية كانت الردود

وتجاهل الهجوم الشرس الذي شنّه بعض الكتاب في السودان.

لست بصدد القيام بدور المدافع أو الواعظ لزملائي والرقيب عليهم، لكن كلما التقيت صديقاً عربياً كانت سلبيات بعض الإعلاميين محورا أساسياً في حديثنا، لأن بينهم من أسعوا لصر، التي تستحق في نظر الكثيرين إعلاماً زنيهاً.

أذكر أنني كتبت في جريدة الأهرام مقالا يوم 10 سبتمبر 2015 بعنوان «من مفكر مغربي للرئيس المصري»، حمل ملاحظات للمفكر المغربي سعيد بن سعيد العلوي على أداء الإعلام، لأن الرجل على يقين أن مصر لديها كفاءات تستطيع مواكبة التطورات والتعبير برصانة عن التوجهات العامة، بل تؤثر بقوة كما كانت في المحيط العربي.

المقارنة بين الدبلوماسية والإعلام، ظالمة للأولى التي تتحلى برصانة وعمق واضحين، فلنا أن نتخيل لو تعاملت الخارجية المصرية بخشونة، كما تتعامل روسيا مع الغرب أو العكس، مع الدول التي تهاجمنا ليلاً ونهاراً. وما هي النتيجة المتوقعة إذا صدرت تصريحات رسمية رداً على الاتهامات التي وجهها الرئيس السوداني عمر حسن البشير وغيره من رموز نظامه وإعلامه؟ أعتقد أن الأزمة كانت سوف تتضخم ويصعب حلها، وفرص العودة إلى الشكل الطبيعي للعلاقات تصبح مستحيلة، ولن تتم الزيارة الناجحة التي قام بها وزير الخارجية سامح شكري للخرطوم الأسبوع الماضي وإجراء مشاورات سياسية من ثمارها توقيع بروتوكول إعلامي يحترم فيه كل طرف الآخر. عبور أزمة السودان لا يعني عدم تكرار الأخطاء السابقة، لأن البعض ممن يجدون تدليلاً من هنا أو هناك لن يتوقفوا عن

□ نكا مؤتمر الشباب الذي افتتح في الإسماعيلية الثلاثاء جرحاً عميقاً، عندما تمت الإشارة إلى الدور السلبي الذي يلعبه الإعلام المصري على المستوى الداخلي. وإذا مددنا الخيط على استقامته ستكون النتيجة أشد خطورة على الصعيد الخارجي، ففي الوقت الذي نجحت فيه الدبلوماسية في عبور الكثير من الأزمات، ساهم البعض في تاجيح النيران مع دول مجاورة، مصر علاقات ومصالح إستراتيجية معها.

كنت ضيفاً في برنامج «نقطة الحوار» الذي تبثه محطة البي بي سي من لندن الأسبوع الماضي، ودار موضوع الحلقة عن العلاقات المصرية السودانية، وانصبت غالبية المداخلات الهاتفية من الإخوة السودانيين على الغضب الشديد من الانتقادات التي وجهها بعض العاملين في الإعلام المصري لبلدهم، والتي وصلت لحد البذاءة والإهانة.

وحاولت توضيح الصورة بأنها اجتهادات شخصية لا علاقة لها بموقف الدولة، بدليل عدم وجود تصريح رسمي ينتقد السودان، بينما هناك تصريحات سياسية وإعلامية رسمية تنتقد مصر. الحجج التي استخدمتها للرد، وتعبير عن الواقع الفعلي، فشلت في إقناع الكثير من الأشقاء في السودان، وتشبثوا بان الإعلام يهاجمهم بضراوة وألصق بهم تهمة بالية، وكانوا على يقين من أن الاتهامات التي وجهت للحكومة والشعب تنطوي على رسالة رسمية، ولو جاءت من زملاء يعملون في قنوات مصرية خاصة، ولم يلتفتوا إلى الهدوء الذي تنسم به الدبلوماسية، وتجاهلوا أن القنوات السياسية والإعلامية الرسمية كانت حريصة على ضبط النفس،



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لجوء الدبلوماسية إلى الهدوء، لا يعني الصمت على تجاوزات الآخرين، ولا ينفي امتلاك أوراق للضغط عليهم، لكنه يؤكد عدم وجود عداوات دائمة، بل هناك مصالح دائمة

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«إننا على ثقة بأن وفاء الأسرى لبلادهم وشعبهم ووطنهم سيقابل بالوفاء، وأن هذه المعركة هي جزء لا يتجزأ من معركة شعبنا من أجل الحرية والعودة والاستقلال والكرامة».

مروان البرغوثي
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية



«سوف أصوت لصالح إيمانويل ماكرون لأنني أشعر أن فوز مارين لوبان سوف تكون له تداعيات خطيرة على فرنسا، ودعني لماكرون قرار مسؤولية ولا يمثل دعما لسياساته».

نيكولا ساركوزي
الرئيس الفرنسي السابق

هل تتطلب «التسوية الكبرى» زعامة مروان البرغوثي؟

الرئيس الفلسطيني جزء من تلك الخارطة. لكن الإخراج التاريخي لأي تسوية قد يحتاج إلى جراحات داخل إسرائيل كما لدى الفلسطينيين.

قد يستغرب المراقب إعادة طرح الصحافة الغربية، وبمناسبة الإضراب عن الطعام، لاسم مروان البرغوثي خليفة للرئيس الفلسطيني. تلتقي جلبة ذلك الإعلام مع دعوات فلسطينية قديمة جديدة تعتبر أن زعامة البرغوثي منطقية وطبيعية وحقيقية (كافة استطلاعات الرأي تعتبره الأكثر شعبية بين الفلسطينيين)، وأن تبوءه سدة الرئاسة الفلسطينية قد تكون مدخلا لتسوية تاريخية كبرى.

لم يخطئ البرغوثي يوما في قراءة البوصلة الدولية، وهو منذ أن برز قياديا تتسابق وسائل الإعلام على استضافته، كان يردد أن السلم هو مبتغاه، وأن الصدام مع المحتل لا يمنع من الحديث والتفاوض معه. وحتى من داخل سجنه بقي البرغوثي يرسل رسائل السلم ويصرخ بها أمام الكاميرات التي قبض لها تسجيل حضوره داخل جلسات محاكمته. لا يحيد البرغوثي عن روحية أوسلو، ولا يشوش على التفاهات الدولية المبرمة بين السلطة الفلسطينية ودول العالم، حتى أن إضراب الأسرى الحالي عنوانه المطالبة بتحسين شروط الاعتقال، وكأنه يقول إن للتسويات السياسية منابر أخرى خارج هذا السجن.

قد يحتاج العالم إلى إخراج «مانديلا فلسطين» من معتقله. لا يبدو الأمر واردا لدى القيادة الإسرائيلية، على الأقل داخل التولية التي يقيدها بنيامين نتنياهو. في الصحافة الغربية من يسرب أن أمر إطلاق البرغوثي يتم تداوله همسا في الأروقة الدولية على قاعدة أن التسوية الكبرى لن يستطيع تسويقها إلا قيادي يمتلك من الزعامة ما يمكنه من إقناع شعبه بابتلاع لقمة صعبة قد تتطلب المزيد من التنازلات. قيل ذلك يوما عن ياسر عرفات الذي تمكن من خلال قيادته التاريخية من تمرير اتفاقات أوسلو وسوق جل الفصائل الفلسطينية داخلها. فتح له الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قصر الإليزيه قبل أن تكرر السحرة وتفتح له باقي عواصم العالم أبوابها وتنقله الأيام رئيسا لفلسطين في قلب فلسطين.

قد يفتش العالم من جديد عن عرفات آخر. الأمر يستوجب نزوح ظروف تستدعي أيضا تبذرا في طبعة الحاكمين في إسرائيل. فإذا ما كانت عقلية إسرائيلية معينة هي التي غيبت «أبوعمار» على ما يشاع، فإن نفس العقلية ما زالت تتحكم بالقرار الإسرائيلي الذي لن يبذل ظهور عرفات آخر. بالانتظار، تتداول واشنطن أمر فلسطين مع رئيسها الحالي، على أن يتولى ضجيج الأسرى التمهيدي لاحتمال لم يعد مستحيلا.

ربما أن توقيت الإضراب ليس صدفة بالنسبة لمروان وريعه. في ذلك الضجيج ما يرسل إشارات للفلسطينيين والعرب والعالم، وفي ذلك الضجيج أيضا ما قد يمكن الرئيس الفلسطيني من حمل الملف الفلسطيني إلى واشنطن بصفته «قضية» ساخنة، بعد أن أحالها «الربيع العربي» هامشية قلما يُكثرت لها إقليميا ودوليا.

قبل إن أزمة الرواتب والكهرباء التي نتجت عن قرارات رام الله المالية إزاء قطاع غزة هدفها تأكيد مركزية قرار الرئيس الفلسطيني وقدرته على تقديم نفسه ممثلا للفلسطين في محادثاته المقبلة مع ترامب في واشنطن. وقد يقال إن حراك الأسرى الذي باتت صحافة العالم تهتم به كما تقارير السفارة الأميركية في إسرائيل، قد يُقوي من موقف عباس في مداولاته في العاصمة الأميركية.

بيد أن حركة مروان البرغوثي تطرق أبواب لحظة، ربما مفصلية، أو على الأقل هامة في حكاية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ترتب واشنطن أوراها في الشرق الأوسط. تبدو إدارة ترامب منهكة في إعادة صياغة استراتيجيتها للولايات المتحدة في المنطقة. تعود واشنطن بقوة إلى دائرة الفعل بعد أن غادرت قبل ذلك بقوة في عهد الرئيس باراك أوباما. تصغي الإدارة الأميركية باهتمام لولي ولي العهد السعودي والعاقل الأردني والرئيس المصري الذين زاروا واشنطن تباعا، فيما يجول مسؤولو تلك الإدارة على عواصم المنطقة في سعي لرسم خارطة التحالفات الأميركية في المنطقة. وداخل هذه الخرائط لإسرائيل موقع تريده واشنطن علنيا شفافا لا لبس فيه داخل تولية يشارك فيها العرب.

يوظف ترامب المسألة الفلسطينية وينزع عنها الكثير من الغبار الذي تراكم بسبب ياس أوباما وإدارته من تحقيق إنجاز ما. تترك الإدارة السابقة الأمر متعنا، فالمفاوضات متوقفة، وورش المستوطنات لا تتوقف، وإسرائيل تهنا بسماع دولي يتيح لها اغتيال العملية السلمية والبطش دون أي رقيب باي مقاومة عسكرية. ومن موقع المتحيز لإسرائيل والمدافع عن أمنها والواعد بنقل سفارة بلاده إلى القدس، يظل الرئيس الأميركي منيئا النفس بتسوية ليس هدفها بالضرورة خير الفلسطينيين، بقدر ما هي مناورة لقبول إسرائيل حليفا علنيا للعرب تحت الرعاية الأميركية.

أعطت القمة العربية الأخيرة في البحر الميت إشارة لافتة في هذا الشأن. في إعادة تفعيل المبادرة العربية للسلم ما يستتبع قبولا عربيا بالمسعى الأميركي من خلال تقديم العرب خارطة طريق لذلك. بدا أن واشنطن تحتاج إلى هذه الخارطة لتسويق مشروعها بسبل حديثة، وبدا أن «استدعاء»

لحركة فتح، إثر عدم اختيار زوجها لأي من مهام اللجنة المركزية للحركة، واليوم يعود الفتحاويون، من خلال هذا الرجل، لاكتشاف مركزية حركتهم في قيادة الحراك الفلسطيني العام، ولو من منابر تنشط خلف القضبان، ويعود الشارع الفلسطيني للتحرك تضامنا مع الأسرى الذين باتوا قضية الفلسطينيين الكبرى في زمن تهتمت فيه قضية فلسطين الكبرى.

تقلق حركة حماس من ذلك الضجيج الذي ينفخ الأسرى به داخل السجون الإسرائيلية. تترك الحركة التي تحكم قطاع غزة أن تحرك البرغوثي على رأس ذلك الإضراب المثير للجدل يسحب البساط من تحتها، وهي التي ما برحت تتقدم بصفقتها ممثلة لتيار المواجهة مع المحتل بكافة أشكاله، لا سيما العسكرية منها.

يؤخذ على فتح أنها باتت حزب السلطة، وقد تقوّض قوتها وبهت بريقتها منذ أن أصبح الالتزام بالمعايير الدولية أولوية، ومنذ أن تمكن الرئيس محمود عباس من تحويلها إلى أداته الأولى في ممارسة السلطة والحكم. تحولت فتح من حركة ثورية تقارب شروط العمل مع العالم وفق المنهج العرفاتي، إلى حزب سياسي يرعى مصالح «الدولة» وحسابات رئيسها وفق فلسفة الحكم عند «أبومازن». في هذا أيضا أن الرئيس الفلسطيني نجح في مؤتمر فتح الأخير في إبعاد تيار القيادي الفتحاوي محمد دحلان الذي يعتبر، بالمناسبة، مقربا من مروان البرغوثي.

لا تشارك حماس في حراك البرغوثي وكأنها توحى بان لا وحدة فلسطينية حتى بقيادة هذا الرجل. تنقل الحركة الانقسام إلى السجون الإسرائيلية، بحيث تنتفي أسطورة وحدة الفلسطينيين خلف القضبان. تعتبر حماس أن للبرغوثي أجندة لن تساهم بها، ولن تقبل به قائدا لحراك تكون هي خارج ترعته، كما لن تقبل به اسما يتردد دائما بصفته خليفة محتملا للرئيس الفلسطيني.

باختصار لن تقبل حماس بزعامة فتحاوية أزاحتها بالدم والنار عن قطاع غزة، حتى لو كانت لهذه الزعامة مكانة خاصة في قلب الفلسطينيين، وحتى لو كان أداء الرجل وشهرته سابقين على حال الانقسام الذي طرأ على الجسم الفلسطيني الكبير بين فتح وحماس، وبين الضفة والقطاع. ينطلق الإضراب عن الطعام بقيادة البرغوثي عشية اللقاء الذي سيجتمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في 3 مايو المقبل. وعلى نحو لافت لا يخلو من دلالات تنشر صحيفة نيويورك تايمز مقالا لمروان البرغوثي يشرح فيه أسباب الإضراب عن الطعام.

لا رغم وجوده في السجن الإسرائيلي منذ 15 عاما ما زال مروان البرغوثي شخصية مزعجة لإسرائيل كما لقيادتي فتح وحماس. تختلف نظرة هذه الأطراف حول هذا الرجل، لكنها تلتقي على عدم الحماس لإطلاق سراحه وإعادته إلى قلب العمل القيادي الفلسطيني. وإذا كانت إسرائيل تتهم البرغوثي بالإرهاب وتحكم عليه بعدة مؤبدات، فإن حركتي فتح وحماس اللتين تقودان الحراك الفلسطيني الراهن، لا تصران كثيرا على المطالبة بتحريره، ولا يضيرهما بقاؤه أسيرا. بدا وضع اسمه على لوائح الأسرى المطلوب إطلاقهم في صفقات التبادل السابقة صوريا يستتطن تواطؤا على ترك الرجل داخل سجنه حتى تقرر قدرة قادر.

يمثل مروان البرغوثي في الوجدان الفلسطيني مرحلة نضالية باتت بالنسبة للكثير من فتحاويي الأمس من الماضي. محبو الرجل ينادونه باسمه الأول «مروان» بما يشي بحميمية النظرة إلى القيادي الفتحاوي داخل جيل الانتفاضة الذي برز داخلها قياديا ميدانيا مناضلا. برع مروان في مخاطبة العامة من الفلسطينيين كما مخاطبة وسائل الإعلام في العالم. اهتمت به صحافة العالم وسلطت مجهرا ودودا وخبيثا على ظاهرة رجل يسير الجموع في تحركها السلمي ضد الاحتلال، فيما يتهمه هذا المحتل بتورطه بعمليات عسكرية قتلت إسرائيليين. وحين القى الجيش الإسرائيلي القبض عليه في أبريل 2002، نقلت وسائل الإعلام الدولية صورا مباشرة لهذا «الإنجاز» الأمني الكبير، فيما تصاعدت همهمات فلسطينية تتساءل عن مستوى التواطؤ الداخلي الذي أسقط مروان بهذه السهولة في يد جلاديه.

كان البرغوثي قياديا يتنافس مع قياديين آخرين في تلك المرحلة. كان العارفون يدركون أن رجل الميدان يخطف قلوب شرائح واسعة تتمدد كل يوم داخل حركة فتح والجمهور الفلسطيني عامة، كما يدركون أن أمرا كهذا يقتر قلقا داخل تيارات قيادية أخرى لن ترعجها إزاحة الرجل وتقزيم حضوره. بعض هذا الخلاف مع البرغوثي كان معلنا بشخصه وتشكيلاته، وبعض هذا البعض كان له دور بارز في إدارة التنسيق مع الجانب الإسرائيلي وفق ما تتطلبه اتفاقات أوسلو الشهيرة.

يعود مروان البرغوثي من جديد مزعجا للجمع. تعيد إسرائيل اكتشاف سجينها وهو يقود إضرابا جماعيا عن الطعام منذ 17 أبريل الجاري يشارك فيه أكثر من 1500 أسير بما يعكس قدرة الرجل على قيادة الفعل الفلسطيني الجامع الذي يتجاوز الحزبية الفتحاوية، إلى مساحات فلسطينية أخرى. قبل أشهر هاجمت فدوى البرغوثي، زوجة مروان البرغوثي، اللجنة المركزية

كيف تم التطبيع مع اليمين المتطرف في فرنسا؟

تبلغ أهدافها وذلك لأسباب كثيرة أهمها إبعادها لأبيها عن الحزب وشؤونه بطريقة صارمة، وإحداث شبه قطيعة مع تاريخ الحزب ورجالها وأفكاره المنفرة. ونهبت حتى إلى تهديد قضائيا كل من ينعت الحزب بصفة المتطرف اليميني أو العنصرية.

وشينا فشيئا تغيرت صورة الحزب لدى نسبة معتبرة من الفرنسيين، ولم يعد في نظرهم ذلك الحزب/ الملجأ الذي يشكل مرتعا للغاضبين والمتطرفين والعنصريين وعلى الخصوص تلك القوى المظلمة العنيفة التي كانت تنشط بقوة في سبعينات القرن الماضي والمشكلة أساسا من أنصار «الجزائر الفرنسية».

استغلت مارين لوبان ظروف الأزمة الاقتصادية الخائقة وراحت تقدم حزبها للملايين من البطالين والخائفين عن فقدان عملهم على أنه حزب في خدمة قضية عليا هي حماية فرنسا وإنقاذها من أخطار العولمة ومن سجن الاتحاد الأوروبي والغزو الإسلامي وهجوم المهاجرين. ومنذ 2011 ونتائج الحزب الانتخابية في تطور مستمر وكانت الذروة حصوله على ثقة 7 ملايين ناخب وهو ما يمثل 22 بالمئة من مجموع الناخبين في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية لسنة 2017، وربما سيحسن النتيجة في الدور الثاني.

وفي النهاية يمكن القول إن حزب الجبهة الوطنية هو الذي فرض وجوده، ثم وجوده شبه الطبيعي من خلال الإصلاحات الداخلية والنتائج الانتخابية الباهرة. ولكن هل تغيرت الجبهة الوطنية فعلا، أم غيرت الصورة التي تريد إيصالها إلى الناخبين؟ ذلك هو السؤال، والجواب سيكون حينما تخرج الأزمة الحادة والصراع الخفي بين التيارات والشخصيات المتعددة داخل الحزب إلى العلن بعد الانتخابات الرئاسية رأسا.

وعلى التقيض مما حدث في انتخابات 2002 فلا مفاجأة ولا صدمة على الإطلاق، بل ربما كانت المفاجأة في عدم احتلالها للمرتبة الأولى وضعف نسبة الأصوات التي حصدت والتي لم تتعد 22 بالمئة. أما عناوين الصفحات الأولى للصحافة الفرنسية الصادرة عادة إعلان نتائج الدور الأول يوم الإثنين 24 أبريل الماضي فقد ركزت على إيمانويل ماكرون أساسا وعن فوزه المرتقب على مارين لوبان في الدور الثاني، دون إبداء أدنى قلق من حضور اليمين المتطرف في هذا المستوى. فنقرأ على صفحة الباريزيان الأولى «ماكرون الإحساس العظيم»، و«ليبراسيون» «ماكرون على عتبة الرئاسة»، و«ليزيكو» «ماكرون على الجبهة ضد لوبان»، و«لاكروا» «ماكرون لوبان، المعطى الجديد».

فماذا حصل حتى يصبح وصول اليمين المتطرف إلى نهائي الانتخابات الرئاسية أمرا عاديا لا يستدعي الكثير من القلق بين الفرنسيين عموما ووسائل الإعلام على وجه أخص؟

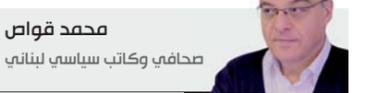
في رده عما إذا كان من اللائق أن يناظر مارين لوبان على التلفزيون كما جرت العادة بين الدورين، أجاب إيمانويل ماكرون بالحرف الواحد على القناة الفرنسية الثانية «لقد أصبحت الجبهة الوطنية حزبا عاديا كالأحزاب الأخرى». فكيف تم التطبيع مع الحزب اليميني المتطرف؟

كان التطبيع مستحيلا في عهد الأب لوبان نظرا لتاريخه الثقيل، ولم يكن سهلا مع البنت مارين أيضا رغم محاولتها التبرؤ من مواقف أبيها المعادية للسامية وتصريحاته الصادمة عن الأجنبي والمختلفين عموما، ومع ذلك فقد نجحت حملة التنظيف التي بدأتها فور توليها الزعامة سنة 2011 في تظهير الحزب ولو نسبيا من الحرس العنصري القديم الذي كان يشوه وجهه وتكاد عملية التلميع

كان تاهل مرشح الجبهة الوطنية إلى الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية الفرنسية سنة 2002 بمثابة الصدمة العظيمة التي زعزت المجتمع الفرنسي بأسره، إذ لم يكن أحد يتكهن بذلك الوصول المدوي للحزب اليميني المتطرف إلى هذا المستوى من السلم الانتخابي في ديمقراطية من أعرق الديمقراطيات في العالم.

أصيب السياسيون والملاحظون والمجتمع المدني برمته بالذهول وراحت الصحف والمجلات تصف إقصاء الحزب الاشتراكي من طرف حزب اليمين المتطرف وكأنه نهاية العالم. وهو ما عكسته بالبند العريض عناوين صفحات الجرائد والمجلات الصادرة عادة انتخابات أول أبريل 2002: جريدة فرانس سوار «القتيلة لوبان»، الباريزيان «الصدمة»، مجلة نوفال أوبسرفاتور «دروس الكارثة»، لوبوان «حالة الصدمة، من المسؤول؟»، ماريان «الكارثة، من الخطي؟»، ليكسبريس «من أجل فرنسا، من أجل الجمهورية، من أجل الديمقراطية، صوتوا لصالح شيراك»، باري ماتش «الجمهورية الجريحة»، لوموند «الجمهورية بين أديكيم، ليبراسيون «لا»، ليزيكو «الزلزال».

وعاشت فرنسا الجمهورية ما بين الدور الأول والثاني حالة من الغليان والمظاهرات والغضب والسخط والقلق، وكذلك فترة أخوة وتضامن وتسامح ردا على فرنسا العنصرية المغامرة متمثلة في الجبهة الوطنية. وقد خرج أكثر من مليون فرنسي يوم أول مايو 2002 في مظاهرات صاخبة في المدن والقرى معبرين عن رفضهم للجبهة الوطنية ومرشحها جان ماري لوبان، وحتى جاك شيراك نفسه المرشح الثاني آنذاك رفض المناظرة التقليدية التي تجرى بين المتنافسين بين الدورين على شاشة التلفزيون. تمر 15 سنة وتناهل مارين بنت لوبان للدور الثاني من الانتخابات الفرنسية



محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

قد يستغرب المراقب إعادة طرح الصحافة الغربية لاسم مروان البرغوثي خليفة للرئيس الفلسطيني، تلتقي جلبة ذلك الإعلام مع دعوات فلسطينية قديمة جديدة تعتبر أن زعامة البرغوثي قد تكون مدخلا لتسوية تاريخية كبرى

قد يستغرب المراقب إعادة طرح الصحافة الغربية لاسم مروان البرغوثي خليفة للرئيس الفلسطيني، تلتقي جلبة ذلك الإعلام مع دعوات فلسطينية قديمة جديدة تعتبر أن زعامة البرغوثي قد تكون مدخلا لتسوية تاريخية كبرى

قد يستغرب المراقب إعادة طرح الصحافة الغربية لاسم مروان البرغوثي خليفة للرئيس الفلسطيني، تلتقي جلبة ذلك الإعلام مع دعوات فلسطينية قديمة جديدة تعتبر أن زعامة البرغوثي قد تكون مدخلا لتسوية تاريخية كبرى

قد يستغرب المراقب إعادة طرح الصحافة الغربية لاسم مروان البرغوثي خليفة للرئيس الفلسطيني، تلتقي جلبة ذلك الإعلام مع دعوات فلسطينية قديمة جديدة تعتبر أن زعامة البرغوثي قد تكون مدخلا لتسوية تاريخية كبرى

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



حميد زناز
كاتب جزائري

ماذا حصل حتى يصبح وصول اليمين المتطرف إلى نهائي الانتخابات الرئاسية أمرا عاديا لا يستدعي الكثير من القلق بين الفرنسيين عموما ووسائل الإعلام على وجه أخص؟

ماذا حصل حتى يصبح وصول اليمين المتطرف إلى نهائي الانتخابات الرئاسية أمرا عاديا لا يستدعي الكثير من القلق بين الفرنسيين عموما ووسائل الإعلام على وجه أخص؟

ماذا حصل حتى يصبح وصول اليمين المتطرف إلى نهائي الانتخابات الرئاسية أمرا عاديا لا يستدعي الكثير من القلق بين الفرنسيين عموما ووسائل الإعلام على وجه أخص؟



«توتال تدرس شراء حصة في أرامكو السعودية عند إدراجها في السوق، أنا على ثقة بأنه سيكون استثماراً جيداً لأن أرامكو مشروع اقتصادي حقيقي».

باتريك بويان
الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية

«أوروبا تحتاج إلى صندوق نقد أوروبي يكون بديلاً عن صندوق النقد الدولي الذي مقره واشنطن لتسهيل أي اتفاقات مستقبلية لمساعدات في منطقة اليورو».

يورين ديسلبلوم
رئيس المجموعة الأوروبية



خطط لجذب الشركات الأجنبية لإدراج أسهمها في السعودية

● تسهيلات جديدة لزيادة فرص دخول المستثمرين الأجانب ● هيئة السوق تبدأ الإدراج التجريبي لشركات أجنبية نهاية العام الجاري



خطوات جديدة لتوسيع نطاق السوق

والأجنبية للحصول على التراخيص في السعودية.

وتخطط السعودية لتطوير سوق الدين بها مع هبوط أسعار النفط الذي اضطر الحكومة لتغطية العجز في موازنتها من خلال إصدارات السندات وحرمان البنوك من السيولة اللازمة لتلبية جميع طلب الشركات على التمويل.

ووفقاً للقوانين، فإن هيئة السوق المالية السعودية تعكف على مراجعة قواعدها الخاصة بالأوراق المالية لتتوافق بصفة خاصة مع إصدارات الدين، مشيراً إلى أنه قد يتمخض ذلك عن زيادة نشاط إصدارات الدين للشركات مستقبلاً.

الأسهم في السوق دون الحصول على ترخيص المستثمر الأجنبي المؤهل. وهناك أكثر من 20 شركة وقعت اتفاقات مع مستشارين لدراسة فرص الإدراج في السوق الموازية، كما يقول القويز.

وتأمل الحكومة في أن تؤدي زيادة نشاط الإدراج إلى جذب المزيد من عمليات الشركات المالية الأجنبية إلى الرياض بما يقلص الفجوة مع دبي. وثمة بوادر على حدوث ذلك، حيث حصلت سيتي غروب هذا الأسبوع على ترخيص للعمل في أسواق المال السعودية.

وتعليقاً على ذلك، قال القويز "كما أظهر ترخيص سيتي جروب، نشهد قدراً متزايداً من الاهتمام وتزايد مساعي الشركات المحلية

الأوسط إن "من المتوقع أن ينتج عن عمليات الخصخصة إدراج نحو 100 شركة في سوق الأسهم تعمل بقطاعات مهمة من بينها التعدين والرعاية الصحية والتجزئة".

ولاجتذاب الشركات الأصغر حجماً والشركات العائلية في السعودية، أطلقت البورصة السعودية السوق الموازية "نمو" في فبراير الماضي بإجراءات إدراج وإفصاح مبسطة مقارنة بالسوق الرئيسية. وهناك سبع شركات مدرجة حالياً في السوق الموازية.

وتعكف هيئة السوق المالية هذه الفترة على زيادة فرص دخول المستثمرين الأجانب لسوق "نمو" من خلال السماح لهم بشراء

كثفت السعودية جهودها للتحويل إلى مركز مالي عالمي من خلال خطط جديدة لاستقطاب الشركات الأجنبية لإدراج أسهمها في بورصة الرياض. كما تعكف حالياً على مراجعة القواعد بما يدعم انضمام السعودية لمؤشرات الأسهم العالمية في خطوة من شأنها جذب المزيد من الأموال الأجنبية.



محمد القويز؛
الهيئة تهدف من خلال
الإصلاحات لجعل الرياض
مركزاً مالياً مهماً في المنطقة

وتوقع القويز اختيار المشاركين المحتملين والاتفاق معهم بحلول نهاية 2017. وقال "تأمل أن يتم الإدراج هذا العام أو خلال النصف الأول من العام المقبل".

وكانت لسوق الأسهم في دبي، المدرجة بالفعل على مؤشرات عالمية، أسبقية في جذب الشركات الأجنبية للإدراج. وتتمتع الإمارة ببنية أساسية مالية ضخمة لأن الكثير من الشركات الأجنبية لها مكاتب إقليمية هناك.

لكن القويز أشار إلى عامل جذب تتمتع به السوق السعودية وتفتقر إليه الأسواق الأخرى بمنطقة الخليج وشمال أفريقيا والمناطق المجاورة، ألا وهو حجم السوق.

وتبلغ القيمة السوقية للبورصة السعودية 435 مليار دولار، بينما تصل القيمة السوقية لبورصة دبي 90 مليار دولار، كما أن القيمة السوقية للسوق السعودية تقارب القيمة السوقية لأسواق الأسهم الخليجية مجتمعة.

ويعني ذلك أن الشركات التي ستدرج أسهمها في السوق السعودية، التي تضم حالياً ما يقرب من 180 شركة، ستتمتع بسيولة أكبر لأسهمها وتقييمات أعلى وقاعدة مستثمرين أوسع عند جمعها رؤوس أموال جديدة، بحسب القويز.

ومن شأن خطة الإصلاح الاقتصادي رؤية السعودية 2030 أن تدعم توسع سوق الأسهم في ظل خطط إدراج عدد أكبر من الشركات المحلية خلال الأعوام المقبلة. ويتضمن البرنامج خصخصة عدد من الشركات الحكومية بما في ذلك بيع حصة في شركة النفط العملاقة أرامكو.

وفي الأسبوع الماضي، قال الرئيس التنفيذي لبنك اتش.أس.بي.سي في الشرق

الرياض - كشفت هيئة السوق المالية السعودية أمس، أنها تستهدف البدء في إدراج الشركات الأجنبية في بورصة الرياض خلال العام الحالي، في إطار سعيها لأن تصبح مركزاً إقليمياً لإصدارات الأسهم.

وأكد محمد بن عبدالله القويز نائب رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية اكتمال الإجراءات إلى حد كبير. وقال إن "الهيئة تهدف من خلال الإصلاحات لجعل الرياض مركزاً تتمكن من خلاله الشركات في منطقة الخليج وربما مناطق أخرى من جمع رأس المال".

ونقلت رويترز عن القويز قوله إن "الهيئة تجري محادثات مع شركات أجنبية لاختيار شركة أو شركتين للإدراج التجريبي في الرياض للمساعدة على إعداد قواعد مفصلة لعدد أكبر من الإدراجات لكنه لم يذكر أسماء تلك الشركات".

وتدخل الهيئة بذلك مرحلة جديدة بعد أن ركزت على مدى العامين الماضيين على فتح السوق أمام المستثمرين الأجانب لكي يساهم ذلك في زيادة فعالية وكفاءة الشركات السعودية، وذلك في إطار خطة أوسع لتنويع الاقتصاد وتقليص اعتماده على النفط.

وكانت هيئة السوق قد سمحت في عام 2015 للمستثمرين الأجانب المؤهلين بالتداول المباشر في سوق الأسهم، وقامت العام الماضي بتطوير التشريعات في هذا المضمار حيث خففت شروط الحصول على ترخيص المستثمر الأجنبي المؤهل.

وتعكف الهيئة حالياً على مراجعة القواعد التنظيمية بما يدعم انضمام السعودية لمؤشرات الأسهم العالمية، في خطوة تهدف إلى جذب الأموال الأجنبية للسوق المحلية.

مليار دولار، القيمة

السوقية للبورصة

السعودية، مقارنة بنحو 90

مليار دولار لبورصة دبي

435

ترامب يعود لخطط أوراق التجارة العالمية



ديتر كيمبف؛

خفف ضرائب الشركات

الأمريكية يهدد باشتعال

سباق عالمي لخفض الضرائب

وتخلق فرص عمل"، بحسب الوزير الذي لم يوضح المزيد من التفاصيل.

وأكد غاري كوهن المستشار الاقتصادي لترامب أن خطة ترامب تتضمن خفض ضريبة الأفراد من الحد الأقصى الحالي الذي يصل إلى 39.6 بالمئة إلى 35 بالمئة، إضافة إلى خفض عدد الشرائح الضريبية من 7 إلى 3.

ويعتقد منتقدون أن التخفيضات الضريبية المقترحة ستؤدي إلى اتساع عجز الميزانية، في حين تأمل الإدارة الأمريكية في أن يتم تعويض الانخفاض الناتج في الإيرادات الضريبية عن طريق نمو أسرع.

واتسع الجدل بشأن موقف ترامب من الاتفاقية التجارية الحرة لأميركا الشمالية (نافتا) ليصل القلق إلى كندا بعد أن طالت انتقاداته المكسيك مرات كثيرة.

وكان ترامب قد قال الثلاثاء إن كندا تصرفت منذ فترة طويلة "بقسوة كبيرة" مع الولايات المتحدة في مجال التجارة، وذلك في سياق الدفاع عن قراره فرض ضرائب على واردات الأخشاب الكندية.

ورد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو بالقول "أنا مهذب لكنني أيضاً حازم في الدفاع عن مصالح كندا".

وأكد أن بلاده ستجري "حوارا مع الولايات المتحدة من أجل أن نبين لها كم أن التكامل بين الاقتصاديين الأميركي والكندي معقد للغاية".

ودعت كندا القائمين على صناعة الأخشاب لديها إلى الاستعداد لـ "حرب تجارية" مع أقرب شريك تجاري لهم، بعد أن أكدت واشنطن أنها تعترض فرض رسوم على واردات الأخشاب الكندية بنسبة تتراوح بين 3 إلى 24 بالمئة.

وقال وزير الموارد الطبيعية الكندي جيم كار إنه يتعين على القائمين على صناعة الأخشاب الاستعداد لفقدان حتمي لوظائف، ولكنه تعهد بالتصدي "لهذا العمل التجاري غير العادل وغير المبرر".

عاد الرئيس الأميركي إلى خطط أوراق التجارة العالمية بعد أسابيع من التهدئة، حين كشف عن اقتراحات لخفض الضرائب على الشركات في خطوة يمكن أن تشعل سباقاً عالمياً لخفض الضرائب، في وقت تعاني فيه الدول الكبرى من ارتفاع العجز في موازنتها وتراجع العوائد الضريبية.

مثير للقلق"، لكنه أشار إلى أن هناك إشارة إيجابية تتمثل في أن الإدارة الأميركية تخلت عن التعريفات العقابية والضرائب على الواردات.

وأكد أن التعاون الدولي مع الولايات المتحدة في إطار مجموعة العشرين ازداد صعوبة وأن "انتقاد الولايات المتحدة للفاوض التجاري الألماني الكبير يعد ويظل خاطئاً".

وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض إن "مقترح ترامب يدعو لخفض معدل ضريبة الدخل على الشركات الأميركية لجعلها الأكثر قدرة على المنافسة في العالم".

وسيفرض المقترح ضريبة مرة واحدة على أرباح الشركات الأميركية في الخارج، الأمر الذي من شأنه أن يعيد تريليونات الدولارات من خارج البلاد لتستثمر في الولايات المتحدة

لندن - حذر قطاع الصناعة الألماني من زيادة حدة المنافسة الضريبية العالمية في ظل الخطط الضريبية التي أعلنتها الإدارة الأميركية، وأكدت أن ذلك سيخلق أضراراً بالاقتصاد الأميركي قبل غيره.

وكان فريق الرئيس ترامب قد كشف الأربعاء عن اقتراح إصلاح ضريبي يتضمن خفض ضريبة الدخل على الشركات الأميركية من 35 إلى 15 بالمئة، كما تضمن خفض الضرائب على الأفراد بغرض تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل.

وقال رئيس اتحاد الصناعات الألماني ديتر كيمبف أمس إن تلك التعديلات الضريبية تهدد باشتعال المنافسة العالمية على خفض الضرائب وأنها ستلحق الضرر بالمواطنين الأميركيين. وأضاف أن "النهج الذي يتبعه الرئيس الأميركي في السياسة التجارية



استهداف صادرات الأخشاب الكندية

خسائر دفء القطب الشمالي

قد تصل إلى 90 تريليون دولار

وتحذر الدراسة التي نشرت الثلاثاء الماضي من أن دفء القطب الشمالي يمكن أن يؤدي إلى خسائر لا تقل عن 7 تريليونات دولار ويمكن أن تصل إلى 90 تريليون دولار بين عامي 2010 و2100، وأن الضرر الناجم عن ذلك يتجاوز المنافع المتمثلة في سهولة التنقيب عن النفط والغاز وتيسير الشحن.

وتابع التقرير أن الفترة بين عامي 2011 و2015 كانت الأكثر دفئاً منذ بدء تسجيل البيانات في 1900. وأكد أن جليد البحار الذي انكمش إلى مستوى قياسي في عام 2012، قد يختفي في فصول الصيف بحلول ثلاثينات القرن الحالي، أي في موعد يسبق توقعات كثيرة.

وتسبب دفء الجليد في المزيد من الانهيارات الأرضية في حقل يوفانينكوفو الروسي للغاز في منطقة سيبيريا. كما أغلق ارتفاع الحرارة والفيضانات النادرة في الربيع الطريق السريع إلى حقول نورث سلوب النفطية في ولاية الاسكا لمدة ثلاثة أسابيع في عام 2015.

ويهدد ارتفاع درجات الحرارة حياة الصيادين من السكان الأصليين ويمثل جليد البحار أهمية حيوية لحيوانات برية مثل الدب القطبي والقفمة.

وأوصى التقرير الدول القطبية والمعنية في المنطقة "بضرورة قيادة جهود عالمية في سبيل تنفيذ طموح ومبكر وكامل" لاتفاق باريس للمناخ الذي أبرم في عام 2015 بين قرابة 200 دولة بهدف الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض.

ومن المقرر أن تعقد دول مجموعة المجلس القطبي اجتماعاً لوزراء خارجيتها في مدينة فيربانكس في ولاية الاسكا الأمريكية في 11 مايو المقبل، لكن لم يتضح إن كانت نصيحة العلماء ستلقى صدى في نتائج الاجتماع.

وكان ترامب قد هدد في حملته الانتخابية بالانسحاب من اتفاق باريس ووصف تغير المناخ في تغريدات على تويتر بأنه إنذار كاذب. وقال إنه يفضل تعزيز صناعة الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة.



أليستير دويل

لما تزايدت الدلائل العلمية والتحذيرات من أن تسارع وتيرة ذوبان الجليد في القطب الشمالي يمكن أن يكبد الاقتصاد العالمي خسائر تصل إلى تريليونات الدولارات. وخلصت دراسة دولية نشرت مؤخراً إلى أن تزايد دفء القطب الشمالي بسرعة كبيرة أصبح يؤدي إلى ذوبان الجليد أسفل المباني والطرق في المناطق القريبة التي تمتد من سيبيريا إلى ولاية الاسكا الأمريكية، مما يؤدي إلى ارتفاع منسوب المياه في البحار واضطراب أنماط درجات الحرارة جنوباً.

وقدرت الدراسة أن الاقتصاد العالمي قد يتكبّد خسائر تصل إلى تريليونات الدولارات خلال القرن الحالي، لأن تحول المنطقة المتجمدة إلى أحوال طقس دافئة وممطرة بدرجة أكبر سوف يؤدي إلى إذابة الجليد في مختلف أرجائها.

وحت التقرير الذي شارك فيه 90 عالماً بينهم خبراء أميركيون الحكومات التي لها مصالح في القطب الشمالي على خفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، في وقت يشك فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أن الأنشطة البشرية وعلى رأسها استخدام الوقود الأحفوري هي المسبب الرئيسي لتغير المناخ.

وجاء في الدراسة التي قامت بتحديث نتائج علمية ترجع إلى عام 2011 أن "القطب الشمالي يزداد دفئاً بسرعة كبيرة مقارنة بأي منطقة أخرى على سطح الأرض وأنه يصبح بوتيرة متسارعة دافئاً وممطراً بدرجة أكبر".

ويؤكد العلماء في الدراسة التي أجريت لصالح مجموعة المجلس القطبي التي تضم الولايات المتحدة وروسيا وكندا والسويد والدنمارك والنرويج وفيلندا وأيسلندا أن "تزايد انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري نتيجة للأنشطة البشرية هو السبب الرئيسي لهذه الظاهرة".



«تصويت البرلمان على أن تكون محافظة البصرة عاصمة العراق الاقتصادية سيكون له تأثير كبير في رسم مستقبل البلد الاقتصادي».

أحمد الكحاني
رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان العراقي

«71 بالمئة من البالغين في الدول العربية ليست لديهم حسابات مصرفية ومعدل البطالة بين الشباب بلغ 28 بالمئة مقارنة بمتوسط عالمي عند 12 بالمئة».

عبدالرحمن الحميدي
الرئيس التنفيذي لصندوق النقد العربي



اقتصاد

مقومات الزراعة المغربية تستقطب المستثمرين الإماراتيين

● الظاهرة القابضة تستثمر في مشروع زراعي ضخم بمدينة أزور ● الرباط تراهن على دور الصناعات الغذائية في تطوير القطاع



مناخ اقتصادي ومقومات طبيعية واسعة

وسيعتمد المشروع على الأمطار إضافة إلى شبكة تحوي 45 بئرا وسيتم استخدام عشرة آبار في المرحلة الأولى عبر شبكة متقدمة للأنابيب تتصل بخزان للمياه، وستطور الظاهرة القابضة 10 آبار أخرى في المراحل اللاحقة.

وستشمل المرحلة الأولى من المشروع 200 هكتار لمزارع التفاح و14 هكتاراً لزراعة الزهور، وعند اكتمال مراحل المشروع.

وسيتم تصدير معظم إنتاج المشروع من صنف "ريد ديليشاش" و"غالا" إلى أوروبا والشرق الأوسط، بينما سيصدر الإنتاج من صنف "فوجي" وصنف "غولدن ديليشاش" إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، كما سيتم ضخ كميات من الإنتاج في الأسواق المحلية.

سيعزز العلاقات أكثر بين الإمارات والمغرب، مؤكداً التزام المجموعة بتطبيق أحدث التقنيات في تخزين وتغليف المواد الغذائية. وسيخصص المشروع لإنتاج أنواع فاخرة من التفاح وأصناف متنوعة من الزهور. ويتوقع أن يصل الإنتاج لمستواه الكامل بحلول العام المقبل.

ويقول سالمين العامري نائب رئيس قسم الأغذية والعمليات اللوجستية في المجموعة الإماراتية إن المغرب يشكل قاعدة لوجستية مثالية لتسويق "منتجاتنا الزراعية في دول الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا".

وأوضح أن دراسات الجدوى التي أجرتها المجموعة ترى أن المشروع في أزور سيفتح آفاقاً واسعة في التعاون الزراعي بين البلدين.

50 بالمئة عن الضريبة بعد خمس سنوات من تأسيس الشركة (الصغيرة والمتوسطة).

وتسعى الرباط لحماية الاستثمارات وضمان حرية تحويل الأموال والتشديد على عدم التمييز بين المستثمرين الأجانب والمغاربة، إلى جانب منح امتيازات ضريبية للمشاريع التي تفوق قيمتها 24 مليون دولار.

وستطلق مجموعة الظاهرة القابضة الإماراتية، المتخصصة في زراعة وإنتاج السلع الغذائية الأساسية والأعلاف، مشروعاً زراعياً ضخماً بمدينة أزور بوسط المغرب، على مساحة إجمالية قدرها 1060 هكتاراً، وبكلفة مالية تصل إلى 15 مليون دولار.

وقال خديم عبدالله الدرعي رئيس مجلس إدارة المجموعة إن "الاستثمار في المغرب

بدأ المغرب يجني ثمار تحركاته على الصعيدين العربي والعالمي لتعزيز دور القطاع الزراعي، أحد أبرز قطاعات الاقتصاد الاستراتيجية، من خلال استقطاب المزيد من المستثمرين الإماراتيين إلى الفرص التي تتيحها المقومات الزراعية الكبيرة في البلاد.

محمد بن امحمد العلوي

محمد بن عبيد المزروعى:

التسهيلات التي يوفرها مخطط المغرب الأخضر تعد حافزاً لنمو القطاع



يزيد على 1.5 مليون وظيفة، بنسبة تتجاوز 40 بالمئة من إجمالي العمالة بالبلاد، بحسب إحصائيات رسمية.

وقال محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية إن "المشاريع التي يجب دعمها هي المشاريع الهيكلية التي تشجع على خلق تنمية مستدامة تعطي أهمية كبيرة للأمن البيئي".

ولتشجيع الاستثمار بالقطاع، قامت مجموعة "ميدزاد" التابعة لمجموعة صندوق الإيداع والتدبير والمنحصر في تهيئة المناطق الصناعية بالمغرب بتوفير البنية التحتية الصناعية عبر تهيئة ثلاثة أقطاب زراعية في مدن مكناس وبيكان وأكادير بهدف مواكبة الاحتياجات الاستثمارية لمختلف مهنيي قطاع الصناعات الزراعية.

وخصصت ميدزاد أكثر من 100 مليون دولار كتكاليف استثمارية لهذه الأقطاب الزراعية في مختلف مراحلها. ويحتاج القطاع استثمارات بنحو 16 مليون دولار ستوفر قرابة 6900 فرصة عمل.

ويقول مسؤولو ميدزاد إن المجموعة تحرص وتعاون مع شركائها وخاصة وزارة الفلاحة، على جعل الأقطاب في خدمة المستثمرين من خلال تمكينهم من إنجاز التحليل والمراقبات الصحية اللازمة، إضافة إلى مراقبة الصادرات دون إغفال التكوين والبحث والتطوير.

ويعتمد المغرب ميثاق استثمار خاص بالأجانب بمحفزات متمثلة في إعفاء المستثمرين من رسوم تسجيل عقود شراء الأراضي المعدة لإنجاز مشروع استثماري، وإعفاء تام من رسوم الدخل خلال السنوات الأولى من عمل الشركة، بالإضافة إلى تخفيض

تسارعت وتيرة اهتمام المستثمرين الإماراتيين في الآونة الأخيرة بتعزيز استثماراتهم في القطاع الزراعي المغربي، الذي يعد أحد أهم القطاعات الحيوية الواعدة في البلاد.

وتعمل الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي بدولة الإمارات على تنفيذ أربعة مشاريع بالمغرب، موزعة بين الحاصلات البستانية واللحوم والبطاطا وزيت الزيتون.

وقال محمد بن عبيد المزروعى رئيس مجلس إدارة الهيئة إن "التسهيلات التي يوفرها مخطط المغرب الأخضر للمزارعين الصغار تعد حافزاً لنمو القطاع الزراعي"، مشيراً إلى أن المغرب لديه من الإمكانيات للارتقاء بهذا المجال.

ودعا المزروعى القطاع الخاص للتواصل مع الهيئة إذا كانت هناك مشاريع في القطاع النباتي والحيواني وقطاع الزراعة بشكل عام لبلورتها على أرض الواقع كمشاريع مربحة. ويسعى مخطط المغرب الأخضر إلى تقوية وتطوير زراعة ذات إنتاجية عالية تستجيب لمتطلبات السوق عبر تشجيع الاستثمارات الخاصة.

ويقول اقتصاديون إن المغرب تحول في السنوات الأخيرة إلى الوجهة المفضلة والأنسب لرؤوس الأموال الإماراتية وفي كافة القطاعات، قياساً بما كانت تحظى به الأسواق التقليدية المستقبلية للمستثمرين الإماراتيين بسبب الاستقرار ومناخ الأعمال الذي تحظى به البلاد.

وساهم قطاع الزراعة بنحو 15 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي للمغرب ويوفر ما

محمد بوسعيد:

سنقدم المشاريع التي تشجع على التنمية المستدامة وتعطي أهمية للأمن البيئي



قطاع البناء الجزائري يترنح تحت وطأة التقشف الحكومي

● عجز حكومي عن الوفاء بمستحقات الشركات المحلية والأجنبية ● تباطؤ نمو الاقتصاد يفاقم أزمة قطاع الإسكان في الجزائر



عبدالمجيد تونسي:

الحكومة تمتلك الموارد المالية الكافية حالياً لبناء ثلاثة ملايين وحدة سكنية

أجنبية من أجل تحصيل حقوق شركاتها العاملة في الجزائر.

وتحدثت المصادر لـ "العرب" عن مستحقات تقدر بنحو 1.3 مليار دولار، تطالب بها شركات بناء مصرية وتركية وصينية وأن سفراء تلك الدول تدخلوا من أجل وفاء الحكومة بمستحقات العقود المبرمة بينها وبين الهيئات الوصية المحلية.

وظل قطاع البناء خلال السنوات الماضية، أحد روافد الاقتصاد المحلي، حيث حقق نسبة نمو قدرت بنحو 7 بالمئة، واستطاع تحريك الأنشطة المتصلة به، صناعة مواد البناء خاصة الإسمنت والحديد والنقل، إلى جانب استقطاب نحو مليون عامل.

ويقول الخبير المالي فرحات آيت علي إن كافة المشاريع السكنية مهددة بالتوقف والتجميد، وأرجع ذلك إلى أن الأرقام التي تطلع الحكومة لتحقيقها لا يمكن أن تنفذ في ظل الأزمة الخائفة، وأن الوعود أطلقت في سنوات الأرباحية المالية.

وذهب المتحدث عكس تطمينات وزير السكن حول قدرة الحكومة على تسوية المستحقات العالقة للشركات المحلية أو الأجنبية، العاملة على إنجاز المشاريع السكنية في البلاد.

وقال إن "الوضع المالي للبلاد صعب بسبب الأزمة المالية وانخفاض سعر الدينار، فالحكومة تدفع مستحقات الشركات الأجنبية بالعملة الصعبة، وقد تضطر لدفع تلك المستحقات بفوائد لأن أغلب هذه الشركات ممولة من طرف بنوك، وأي تأخر في الدفع تقابله فائدة معينة".

وأضاف أن "صنع البرامج السكنية في الجزائر مجرد وعود كاذبة ومشاريع وهمية، لعدة اعتبارات، أهمها التكلفة الباهظة لإنجاز هذه المساكن خاصة في ظل الانهيار المتواصل لسعر الدينار مقابل العملات الرئيسية".

وأن الموازنة توفر مصادر التمويل اللازمة، ولا مجال للرجوع عن وتيرة السكن رغم المعوقات".

وذكر أن الجزائر رصدت لقطاع السكن في المخططات الخماسية الأخيرة 70 مليار دولار وأن الحكومة استدركت التأخيرات المسجلة في بعض الصيغ السكنية المسجلة منذ مطلع الألفية والمعروفة بـ "عدل 1"، وتنتجه للتكفل بصيغة "عدل 2"، فضلاً عن الاستمرار في صيغ السكن الإيجاري العمومي والسكن الريفي والسكن الترقوي.

وتحول ملف السكن المدعوم كلياً أو جزئياً من طرف الحكومة إلى ورقة انتخابية، مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية، حيث تعهدت الحكومة بتوفير السكن في بعض الأحياء والفئات الاجتماعية وإطلاق وعود للتكفل بالطلبات المسجلة في القريب العاجل.

وأكد تونسي أنه تم التكفل بالمنتفعين بـ "عدل 1"، وسيتم قريباً توزيع أكثر من 50 ألف سكن على المنتفعين بصيغة "عدل 2"، لرفع اللبس والشكوك التي حامت حول العملية، كما أعلن والي العاصمة عن إسكان نحو 20 ألف عائلة خلال الأسابيع الجارية.

وكانت الحكومة قد أطلقت مشروعاً ضخماً للقضاء على العشوائيات وأحياء الصفيح في العاصمة، في إطار مخطط "عاصمة دون صفيح"، حيث تطمح لإنهاء العملية قريباً بوضع نحو 50 ألف سكن لتنفيذ المخطط، وزعت منه لحد الآن قرابة 30 ألف سكن.

لكن المعطيات التي رشحت مؤخراً عن عجز السلطات عن سداد فواتير بعض شركات البناء المحلية والأجنبية، تشكل صدمة قوية تخلط أوراق الحكومة، وتضعها أمام حقائق مرة أمام شعبيها وشركائها.

ويرجح البعض أن تعصف هذه المسألة بعود الحكومة وبصورتها التي لطالما رسمتها أمام الرأي العام المحلي والدولي، خاصة في ظل الحديث عن تدخل سفارات

وأجبرت الوضعية القائمة العديد من الشركات على تسريح البعض من عمالها لتخفيف جزء من الأعباء المتركمة عليها، إلى جانب عدم دفع رواتبهم والتأخر في الإيفاء بالتزاماتها لهيئتي التأمين والضرائب.

وأشارت المصادر إلى أن هذه المشكلة تنسحب على باقي القطاعات الإستراتيجية، التي تعول عليها الحكومة لضمان الاستقرار الاجتماعي، على غرار الصحة والتعليم، حيث تعاني المستشفيات الحكومية والصيديات من ندرة العشرات من الأدوية، بسبب قرار تقليص الاستيراد.

وكان وزير السكن والعمران عبدالمجيد تونسي قد صرح لوسائل إعلام محلية بأن "الحكومة مصممة على تنفيذ برنامج الرئيس بوتفليقة القاضي ببناء 3 ملايين وحدة سكنية

تبحرت تطمينات الحكومة الجزائرية حول عدم مساس سياسة التقشف بقطاع السكن، بعد تزايد الأزمات التي تعصف بقطاع البناء بسبب عجز السلطات عن سداد فواتير الشركات المحلية والأجنبية التي تقوم بتنفيذ مشروعات السكن في البلاد.

صابر بليدي

منذ بداية انهيار أسعار النفط في الأسواق الدولية منذ منتصف 2014.

وأكدت أن الكثير من المشروعات السكنية مهددة بالتوقف في غضون الأشهر القادمة لشح الموارد المالية، وأن عدة شركات على حافة الإفلاس جراء عدم حصولها على مستحقاتها من الهيئات الحكومية المتعاقدة معها.

وتتبع وزارة السكن عدة هيئات تضطلع بالإشراف وتسيير مختلف الصيغ السكنية، كدوروين الترقية والتسيير العقاري ووكالات التنظيم والتسيير العقاري والوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره.



بعد عقود من وعود الإسكان الحكومية



فرحات آيت علي:

يستحيل تحقيق وعود الحكومة بتوفير السكن بسبب تقلص الموارد المالية

لقاء

«عدد كبير من شيعة لبنان يقامون حزب الله ويفرضون خياراته بشكل دائم وينتهزون أي فرصة يمكنهم من خلالها التعبير عن مواقفهم دون التعرض لخطر كبير».

«القوى السياسية يناسبها تماما اختصار الشيعة بحزب الله والاستمرار في التمديد للرئيس نبيه بري الذي لا يمثل في نهاية المطاف سوى الكف الناعم ليد حزب الله الغليظة».

حارث سليمان: لا تضعوا كل شيعة لبنان في سلة حزب الله

● إيران تعتمد على حزب الله للرد على التصعيد ضدها عبر بوابة الجنوب ● كل القوى السياسية تتهرب من إجراء الانتخابات



لبنان ينشد حريته

” آلة حزب الله الإعلامية تقوم بنفي وجود هذه المقاومة، ويساعده في ذلك الإعلام الذي يدعي معارضة حزب الله عبر عدم اعترافه بفعاليتها

“

يتوهمون أن الأمور حسمت لصالحهم وأن الجو العام بات ميلا إلى إنتاج تسوية تضمن لهم السيطرة على مقاليد الأمور جاءت الضربة الأميركية على رمزيتها لتعيد خلط الأمور، كما كشفت أن أولوية الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتضمن تصفية داعش وإزالة الأسد.

ويكمن الجديد في التعامل مع الملف السوري من خلال وجهة نظر حارث سليمان في وجود عمل جدي على الأرض لضرب تنظيم الدولة الإسلامية انطلاقا من رؤية تؤمن بتلازم نهاية داعش ونهاية الأسد. تجري حاليا عملية محاصرة داعش بشكل جدي، ويرجح أن تشهد الفترة القادمة نهاية الوجود العلني لتنظيم الدولة الإسلامية. بعد ذلك تنتقل الأزمة من محاربة الإرهاب إلى ترحيل الأسد. وهذا المسار قد يأخذ بعض الوقت.

ولن ينتج إنهاء الاقتتال في سوريا حلا فوريا لمسألة اللاجئين السوريين في لبنان، فقد يكون ممكنا إنهاء القتال في سوريا خلال فترة عام ولكن عودة السوريين لا ترتبط، كما يؤكد سليمان، بإنهاء القتال بل بإعادة الإعمار وهو مسار يتطلب دعما ماليا ضخما وفترة زمنية لا تقل عن خمس سنوات على أقل تقدير. ويضيف أن لبنان يتعرض إلى امتحان قاس في مسألة اللاجئين السوريين وما تشكله من ضغوطات على سوق العمل والبنية التحتية.

ولا تبدو الدولة قادرة على إدارة هذا الملف حيث أن هناك اتفاقا على حفظ الأمن فقط من أجل الحفاظ على الاستقرار في لبنان ومنع توجه السوريين إلى أوروبا. وهذه الصيغة متوافق عليها من كل الأطراف الدولية بغية تحويل لبنان إلى مخيم لجوء كبير لتجنب الغرب عمليات تدفق اللاجئين.



حارث سليمان

● حزب الله يسعى إلى تأجيل انتخابات المجلس الشيعي كي لا يتم الكشف عن ضعف حضوره في وسط النخب الشيعية

يشهد لبنان ظاهرة تدخل رجال الدين والمؤسسات الدينية في كل المجالات سواء أكانت فنية أم ثقافية أم غيرها، وينصب هؤلاء أنفسهم أوصياء على الأخلاق العامة والغضاء العام. ويعود سبب تدخل رجال الدين والمؤسسات الدينية في الحياة العامة كما يلفت سليمان إلى "غياب الدولة التي تكمن أولى مهامها في ضبط الحيز العام للمواطنين. فقد أدى استلاب الدولة من قبل الطوائف إلى بروز ظاهرة تدخل رجال الدين في الشؤون العامة. هنا لا بد من السؤال حول ما يجيد هؤلاء فعله أساسا.

ويرى أنه يجب عليهم الكشف عن قدراتهم وتحصيلهم المعرفي الذي يؤهلهم للخوض في كل الشؤون الفنية والعلمية والأخلاقية والسياسية. ويربط بين كثرة رجال الدين وبين ظاهرة التسرب الدراسي موضحا أن طقفة رجال الدين الحالية هي "حصيلة التسرب الدراسي"، حيث أن من لم ينجح في اجتياز المرحلة المتوسطة أو الثانوية يتحول إلى شيخ يفتي في الشؤون العلمية والحقوقية والفكرية والإدارية ويتجلى هذا الواقع بشكل خاص في صفوف الطوائف الإسلامية.

الحرب ضد إسرائيل

شكل وصول دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة الأميركية ضغطا كبيرا على إيران مع تبنية سياسة ميالة إلى التصلب في وجهها، وسعيه إلى إعادة النظر في الاتفاق النووي معها، وخطاباته المتكررة حول ضرورة تقليص نفوذها.

ويلفت عضو اللجنة التنفيذية في حركة التجديد الديمقراطي إلى أن إيران تعتمد على حزب الله للرد على التصعيد الأميركي ضدها عبر بوابة الجنوب اللبناني من خلال عروض مثل العرضة الإعلامية التي قام بها حزب الله مؤخرا على الحدود، كي يمكن لإيران استعمال ورقة فتح جبهة مع إسرائيل انطلاقا من لبنان. ويشير إلى أن الخيارات الإيرانية وخيارات حزب الله لا تبدو ميالة إلى اعتماد المنطق والعقلانية بل هي خيارات تريد من اللبنانيين عموما ومن شيعة لبنان خصوصا أن يموتوا فداء لإيران من أجل تحسين ظروفها التفاوضية.

من هنا لا يشك إطلاقا في أنه في حال أمرت إيران حزب الله بتوتير الأجواء في الجنوب مع إسرائيل فإن الحزب سيستجيب دون تردد ودون أن يبالي بمصلحة الشيعة في لبنان ولا المصلحة اللبنانية العامة. فتنفيذ تعليمات المرشد الأعلى أولوية الحزب لذا قد لا يكون مستبعدا اللجوء إلى تصعيد التوتر مع إسرائيل، وافتعال اشتباك مسلح معها على الرغم من أن هذا الأمر ليس سوى ضرب من الجنون.

يتوقع سليمان أن تعجز القوى السياسية اللبنانية عن لجم هذا المسار في حال قرر الحزب اعتماده لأن "السلطة في لبنان يديرها حزب الله، وتاليا فإن سيناريو الحرب ضد إسرائيل الذي لا يبدو مستبعدا، لا يمكنه أن ينتج ردة فعل فاعلة حيث أن جل القوى السياسية لا يمكنها سوى أن تمارس اعتراضا لفظيا دون أي وزن فعلي".

لا يركن حارث سليمان إلى مقارنة متعجلة للشان السوري تردده مقولة اقترب نهاية الأزمة، بل يرى أن المسار السوري لا يزال غائما فبعد أن كان الأسد والروس والإيرانيون

ونتائج الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت عام 2009 مجموعة من المفارقات البارزة. ومن الطبيعي أن تكون نسبة التصويت في الانتخابات البلدية مرتفعة، كون البلديات مرتبطة بشأن محلي، ما يدفع الناس للتحمس والذهاب إلى القرى للتصويت. يفرض هذا الأمر أن تكون نسبة التصويت في الانتخابات البلدية متفوقة على نسبة التصويت في الانتخابات النيابية.

ويؤكد الكاتب السياسي أن ما جرى فعلا يناقض هذا المسار تماما حيث أن الأرقام المعلنة تظهر تفوق نسبة التصويت في الانتخابات النيابية على نسبة التصويت في الانتخابات البلدية. وقال "تحدى وزارة الداخلية أن تنشر بيانات مفصلة لنسبة التصويت في كل قرية في الانتخابات البلدية مقارنة بنسبة التصويت في الانتخابات النيابية".

يخلص حارث سليمان إلى أن الفارق بين نسبة التصويت البلدي والنيابي والذي يكشف عن تفوق لصالح الانتخابات النيابية ليس سوى نسبة التزوير، وهو قائم على كمية الأوراق التي تضعها الثنائية الشيعية بعد الساعة الرابعة، والتي تتضمن تصويت المغتربين والموتى في عملية تزوير واضحة وصرحة.

والنتيجة التي توصل إليها هي أنه بغض النظر عن قانون الانتخاب الذي سيتم اعتماده فإنه في حال لم تتم الانتخابات في ظل رقابة دولية تطال المناطق الشيعية وإدارة الدولة للانتخابات في تلك المناطق وقدره القوى الأمنية على ضبط الأمن الانتخابي ولجم تدخل ميليشيات حزب الله وأهل، فإن لا شيء يسمى انتخابات سيكون ممكنا في المناطق الشيعية. سيكون الأمر مقتصرًا على استفتاء، ولعل هذه العبارة التي طالما رددتها الثنائية الشيعية تكشف عن طبيعة سير العملية الانتخابية في المناطق الشيعية.



□ السفارة السعودية بلبنان نظمت لقاء لتكريم الإمام موسى الصدر ونخبة من القادات الشيعية في لبنان، في خطوة تعبر بها هذه القادات عن تباعدها مع سياسة حزب الله من جهة، وتعكس من جهة أخرى حرص السعودية على أن تكون على مسافة واحدة من كل الطوائف اللبنانية عبر تنظيم سلسلة لقاءات تكرم من خلالها شخصية وطنية كان لها دور كبير في الحياة الوطنية اللبنانية.

يقرأ حارث سليمان، عضو اللجنة التنفيذية لحركة التجديد الديمقراطي وأستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية، طبيعة الأزمة التي يمر بها النظام اللبناني، كاشفا في حوار مع "العرب" عن عمق الهوة التي تفصل بين السلطة والناس وعن تهرب كل القوى السياسية من الانتخابات. وينبه إلى استحالة إجراء الانتخابات في المناطق الشيعية.



شادي علاء الدين
كاتب لبناني

الكف الناعم ليد حزب الله الغليظة. ويكشف عن محطات عديدة برز فيها الاعتراض الشيعي على حزب الله مؤكدا أن عددا هاما من شيعة لبنان لا يؤيدون حزب الله وقد باشروا بتوجيه أصابع الاتهام له، فقد كان معظم المشاركين في الحراك المدني والاحتجاجات التي رافقته من الشيعة. كما أن نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة كشفت عن حيوية سياسية واعتراض عالي النبرة.

ومن بين أحدث المواقف الدالة على رفض النخب الشيعية لسلوك حزب الله، اجتماع قيادات شيعية ومجموعة من شيعة لبنان في دار السفارة السعودية بوجود رباب الصدر وعائلتها لتكريم موسى الصدر.

ويشدد سليمان على أنه ليس صحيحا أن حزب الله يستطيع أن يحدد للنخب الشيعية والعائلات السياسية داخل الطائفة الشيعية سلوكها متخذًا من سعي الحزب إلى تأجيل انتخابات المجلس الشيعي الأعلى دليلا على رفض النخب الشيعية لهيمنة حزب الله على القرار الشيعي.

وينبه إلى أن الحزب سعى إلى طمس هذه الحقيقة عبر تأجيل انتخابات المجلس الشيعي كي لا يتم الكشف عن ضعف حضوره في وسط النخب الشيعية لأن الهيئة الناخبة في المجلس محصورة بهذه النخب.

الانتخابات في المناطق الشيعية

تدل خارطة القوانين الانتخابية التي تطرحها التيارات السياسية على وجود نزعة لمصادرة نتائج الانتخابات بشكل مسبق وتحديد الأحجام والحصص قبل إجراء الانتخابات.

ويوضح أستاذ العلوم السياسية أن ما يجمع بين كل القوى السياسية التي تقدم على طرح مشاريع قوانين انتخابية هو أنها تريد معرفة نتيجة الانتخابات قبل إجرائها، حيث يسعى كل فريق إلى معرفة حجم حصته النيابية مسبقا، وإذا لم يتمكن من ذلك يعلن عن رفضه للمشاريع المطروحة.

ووسط الجدل حول الانتخابات وقانونها وتوقعاتها يعتبر سليمان أن النقاشات تطال الشأن الانتخابي في كل البلد وتستثني المناطق الشيعية، وهذا عائد إلى كون الجميع يعلمون أن لا انتخابات في المناطق الشيعية. وليس السبب في ذلك هو الشعبية الجارفة لحزب الله وأهل كما يحلو للبعض القول، ولكن لأن الثنائية الشيعية تؤثر في نتيجة الانتخابات.

ويضيف أن هذه الثنائية تدير الانتخابات في المناطق الشيعية ولا تسمح للخصم بالمراقبة، كما أن الدولة تتخذ صفة المتفرج على الانتخابات في الأقاليم الشيعية.

ويخضع موظفو الداخلية الذين يقومون بوظيفة رؤساء الأقسام خلال الانتخابات لأوامر حزب الله، وهو الذي ينظم المحاضر في نهاية النهار ويعلن النتيجة بغض النظر عن مطابقة هذه النتيجة للأوراق الموجودة في الصناديق، وهو الذي يرفع نسبة التصويت. وتظهر المقارنة بين نتائج الانتخابات البلدية

□ بيروت - لا تكاد تختفي أزمة في لبنان حتى يطل شبح أزمة أخرى من وسط كومة الأزمات التي تثقل كامل البلد وتتضاعف وقعها بفعل التأثيرات الإقليمية والتطورات الخارجية. في المقابل لا يلوح شبح استقرار قريب في الأفق اللبناني وسط الجدل حول الانتخابات واستفزازات حزب الله في الداخل والخارج وتصاعد غضب اللبنانيين من الفساد المنتشر في مختلف المؤسسات.

فجر هذا الواقع أزمة ولاه الناس للسلطة وأضر بصورتها. ويقدم حارث سليمان، الباحث اللبناني وعضو اللجنة التنفيذية لحركة التجديد الديمقراطي، قراءته لهذا الوضع مشيرا في حوار مع "العرب" إلى أن عناصر شرعية أي سلطة تقوم على ثلاثة شروط: الشرط الأول يفرض أن يتم تجديد شرعيتها عبر الآليات الديمقراطية أي الدستور.

ويرتبط الشرط الثاني بمدى قدرتها على القيام بوظائفها وأهمها الأمن، والحماية من الأخطار الخارجية وتنفيذ الخدمات العامة. والشرط الثالث هو أن تكون مستندة إلى قاعدة أخلاقية مبنية على أساس الرضى العام بها، حيث أن كل سلطة هي مزيج من الرضى والقوة.

لكن حارث سليمان يعتبر أن لا شرط من هذه الشروط يتوفر في السلطة القائمة حاليا في لبنان فهي متأخرة في حل الكثير من الملفات التي تهم الناس، كملف الكهرباء ومحاربة الفساد وإجراء الانتخابات. ويربط بين فقدان السلطة لأسباب وجودها وبين خوفها الواضح من إجراء الانتخابات النيابية.

المقاومة الشيعية

تنتشر في الوسط اللبناني مقاربة عامة للشان الشيعي تعتبر أن الثنائية الشيعية قد أحكمت سيطرتها بالكامل على الساحة الشيعية وأن لا وجود فعليا لحركات اعتراض على هذه الهيمنة. لكن حارث سليمان يؤكد عكس ذلك فهو يعدّ من الأصوات الشيعية التي تطرح رؤى بعيدة عن مسار حزب الله وتوجهه.

ويرفض الباحث السياسي هذه المقاربة ويؤكد أن "المقاومة الشيعية لحزب الله لم تتوقف، لكن الأزمة تكمن في عدم وجود خيار بديل عنه. عدد كبير من اللبنانيين الشيعية يقامون حزب الله ويفرضون خياراته بشكل دائم وينتهزون أي فرصة يمكنهم من خلالها التعبير عن مواقفهم دون التعرض لخطر كبير.

يقرأ سليمان تعامل الإعلام مع ظاهرة المقاومة الشيعية لحزب الله مشيرا إلى أن آلة حزب الله الإعلامية تقوم بنفي وجود هذه المقاومة، ويساعده في ذلك الإعلام الذي يدعي معارضة حزب الله عبر عدم اعترافه بفعاليتها، لأن القوى السياسية يناسبها اختصار الشيعة بحزب الله والاستمرار في التمديد للرئيس نبيه بري الذي لا يمثل في نهاية المطاف سوى



«الأزهر يمثل منبر الوسطية والاعتدال، وانعقاد مؤتمر الأزهر العالمي للسلام يأتي في ظل تحديات جسيمة في واقعنا فجاه هذا المؤتمر لتدارس السبل الكفيلة بالتغلب عليها».

عبد العزيز التويجري
مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)



«العالمان العربي والغربي باتا يواجهان معا حالة غير مسبوقه من التوتر والاضطراب نتيجة ظهور حركات متطرفة تعتمد الإرهاب أداة لتنفيذ مقاصدها وأهدافها».

حميد لحر
نائب رئيس مؤسسة لسان الدين بن الخطيب في المغرب

وثيقة تجديد الخطاب الديني.. كسر احتكار الأزهر للاجتهااد

● جماعات التشدد ترفض التجديد بمسوغات الدفاع عن الأزهر ● تعاون علماء الدين والمثقفين ضخ لدماء جديدة في الخطاب الديني



الأزهر أمام حتمية التجديد

وشكك البعض في إمكانية أن تصدر هذه الوثيقة الجديدة أصلا عن مشيخة الأزهر، وتحدثوا عما جرى في العام الماضي عندما نفذ صبر المثقفين من تلك الأزهر بعد مناقشات وتعديل وإعادة صياغة استمرت لأكثر من سنة، فاضطروا إلى نشرها بالصحف في يونيو 2016، وخرج الأزهر ببيان يُكذّب صدورها عنه بدعوى أنه لم يتحقق التوافق الكامل حولها، ومنذ ذلك التاريخ لم يثر أمر الوثيقة ما اعتبره إيدانا بالنكوص والعدول وعدم التصدي للقضية إيثارا للسلامة.

ويعتقد البعض من المحللين أن الأزهر لم يعد يملك رفاهية التلكؤ، وليس أمامه سوى أخذ الأمر على محمل الجد مهما كانت الاعتراضات داخله، لتزايد الحاجة إلى التوافق العام حول رؤية تجديدية موحدة لقطع الطريق وسط صراعات لن يستفيد منها سوى المتطرفين وجماعات الإرهاب. علاوة على أن الاستقطاب بلغ حاليا أقصى مستوياته بعدما خرج البعض من علماء الأزهر يقولون إن الهجوم عليه هذه الأيام "مؤامرة" من قبل الملحدين، بينما خرج الطرف الآخر الناقد للمؤسسة يقول إن الأزهر صار مفرخة للإرهابيين.

يعزز من حضور هذه الجماعات ويمنحها شرعية لا تستحقها ما يمكنها من تمرير رؤاها المنغلقة والمتشددة عبر بوابة الأزهر.

وأكد البعض من المحللين أن مشاركة الأزهر شكلية ومجرد نذر للرماد في العيون، ويدللون على هذا بأن علماءه لا يحتاجون من يطالبون الأزهر بالتجديد بالحديث عن تلك الوثائق على أهميتها الكبرى، كما أن تلك الوثائق لا تحظى باستحضار دائم ضمن فعالياته العديدة.

فسروا الصعوبات التي واجهت الوثائق السابقة المتعلقة بالشراكة مع المثقفين منذ 2011 بأن المشيخة، أو قطاعا بداخلها، ليست حريصة على تصدير تلك الوثائق كعنوان رئيس دال على دورها في هذا السياق. ورجح البعض من المثقفين أن خروج الوثيقة بهذه الأطروحات التنويرية يرجع إلى الشراكة التي لا يرغب فيها كثيرون، داخل الأزهر وخارجه، خاصة من جماعات الإسلام السياسي، ويربطون بين تأخر الأزهر في إطلاق الوثيقة النهائية، رغم مرور سنوات على إعدادها والانتهاه من مناقشتها وصياغتها شبه النهائية، وبين تمدد التيار المحافظ داخل الأزهر الذي يميل بحكم تكوينه إلى الجمود.

مع جماعة المثقفين والمفكرين بؤديان إلى بزوغ تيار داخله له موقف من النص ومن المؤسسة الدينية، وربما من التراث كله، وها هو ينتهيا للاضطلاع بدور بديل للتيار المحافظ. ويرى تيار الانفتاح داخل المشيخة، ويستمد مصدر قوته الرئيسية من ادعاء كمون شيخ الأزهر في خندقه، في استمرار التلكؤ والتباطؤ مخاطر محدقة، قد تدفع المزيدات والضعف إلى العناد والتصعيد، بما يعني أن يخسر البلد والمشروع التجديدي جهود ودور الأزهر لصالح جماعات الإسلام السياسي.

الجماعات المتشددة التقطت الخيط سريعا، وصارت تقدم نفسها كمدافعة عن الأزهر في وجه ما يطلقون عليه "الهجمة العلمانية الشرسة"، وترفض الاستسلام لسيناريو تسليم ملف التجديد لجهات وكيانات أخرى.

مشاركة شكلية

رغم أن عامة المصريين غير مستعدين للاستجابة لمقولات تكسني بضامين التجديد ولا تحمل توقيع الأزهر، إلا أن تماهي الأزهر، ولو دون قصد، مع جماعات الإسلام السياسي

المعلومات المتداوله بشأن إطلاق الأزهر ما يسمى بـ"وثيقة تجديد الخطاب الديني"، قريبا، تفتح بابا مهما لإمكانية خروج هذه المؤسسة من أزمتها الراهنة، خاصة أن الوثيقة اشترك في وضعها مجموعة من كبار المثقفين المصريين وعدد من رموز هيئة كبار العلماء، وطرح توقيتها تكهنات عدة، لأنها جاءت بعد تعالي الأصوات المطالبة بتقليص دور الأزهر واتهامه بأنه يعطل التجديد الديني.

هشام النجار

بحيث يتم تدريبهم دوريا على استيعاب معطيات الفكر الديني الوسطي والبعد عن التطرف والتعصب، وتوسيع مداركهم بالحوار مع علماء الاجتماع والاقتصاد والأدب والفن والثقافة لهضم محصلة التطور الحضاري وتنقية خطابهم من الخرافات والأفكار الخطرة على أمن المجتمع وسلامته.

وتستوعب مضامين الوثيقة المزمع الإعلان عنها رسميا معظم أطروحات رموز وحركات التجديد السابقة وتبني عليها وتدعو إلى تطويرها كأساس للانطلاق نحو رؤى جديدة لحركة التجديد والاجتهاد في الفكر الإسلامي.

شراكة جديدة

نتجت عن التعاون والتنسيق مع المثقفين المصريين اللذين بدأهما الأزهر في 2011، جملة من الوثائق وصفت بـ"التاريخية"، وهو ما اعتبره البعض من المراقبين إنجازا مهما، وراوا أن فتح صفحة جديدة مع المثقفين عنوانها الشراكة فيوت الفرص على من يسعون لتهميش دور الأزهر.

الناقد والكتائب المصري صلاح فضل، أحد المشاركين في إعداد وصياغة الوثيقة، اعتبر شراكة الأزهر مع المثقفين إنجازا تاريخيا، لافتا إلى أنه على مدار التاريخ كان التجديد فرديا من مثقفين وعلماء من داخل الأزهر وخارجه، وكان الأزهر كمؤسسة إما يصمت حياله، وإما يكرهه وإما يعاقب فاعله.

وشدد في تصريحات لـ"العرب" على أنه عندما يتعاون المكونات الأساسية لفكر الأمة، وهما علماء الدين والمثقفون، فإن في هذا دفا غير مسبوق لمسار التجديد ليصل إلى مدام. على الجانب الآخر، يوجد داخل الأزهر تيار محافظ نسبهته كبيرة تقارب السبعين بالمئة، منه منتصون إلى الخط السلفي ومتحافظون مع الإسلام السياسي، وهم يعارضون أو على الأقل يبدون تحفظهم على هذا التقارب، ويسعون لإعادة العلاقة إلى المربع صفر الذي تميز بالصراعات والتوترات قبل عام 2011.

ويجد هذا التيار في التقارب بين مشيخة الأزهر والمثقفين بداية لمرحلة تنازلات كبيرة ستجبر الأزهر على الرضوخ لتصورات ورؤى مخالفة لقناعات غالبية علمائه الذين يمثلون الجناح المحافظ بداخله. كما أن تراجع الأزهر عن القيام بمسؤولياته واللجوء إلى الشراكة

باحثون وفقهاء يعالجون الغلو والتطرف في الدين بمدينة فاس

إلى الاتحاد الأفريقي ستنبرز بشكل أفضل وناجع هذه التجربة الرائدة. وقال "نحن في الإيسيسكو نتابع عن كثب هذه التجربة ونستفيد منها في تنفيذ الأنشطة ذات الصلة باختصاصات المنظمة".

يذكر أنه ورد في تقديم مؤسسة لسان الدين بن الخطيب للدراسات وحوار الحضارات بفاس التي تضم مجموعة من الكفاءات التي يتنوع اهتمامها بين الاقتصاد والتاريخ والتصوف والبحث الأنثروبولوجي والأدبي، للفعالية أن المؤسسة تسعى إلى "المساهمة في الحد من ظاهرة الإرهاب، التي كانت وليدة الغلو والتطرف العنيف، والتي تجندت جهات عربية وإسلامية وغربية أمنية كثيرة ومتنوعة ومراكز بحث متخصصة، لمحاولة تطويقها، وأكد خبراء في الموضوع أن الأجهزة الرسمية، وشبه الرسمية غير كافية لمحاربة هذه الظاهرة بمفردها، ما لم تكن إلى جانبها مؤسسات أخرى مدنية متنوعة وأكاديمية قادرة على لعب دور أساس للتخفيف من حدتها، وتقديم مساهمة فعالة في تطويقها، وتحرير قائمة دوافعها وتحديد أسبابها، وتشخيص طرق علاجها".

ولذلك فإن مؤسسة لسان الدين بن الخطيب "تخترط في هذا الورش الوفاقي الإصلاحية الهام إلى جانب الجهود الوطنية والدولية، مشاركة منا في مكافحة هذه الظواهر، بتبني دراسة علمية هادفة حول ظاهرة الغلو والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب".

وتزداد أهمية الاعتناء بمدارسة هذه الظواهر، كونها لا تعرف الحدود، فهي من الظواهر العابرة للحدود، وقد نبه الملك محمد السادس إلى ذلك قائلا "إن الأمر لا يتعلق بأزمة جهوية فقط، وإنما بمستنقع خصب لقوى التطرف والإرهاب الأكثر عنفا، والأكثر تهديدا لأمن بلداننا، بل للأمن والاستقرار عبر العالم".

الدين بن الخطيب، بوصفها مؤسسة تنتمي إلى المجتمع المدني، في هذا المجال من خلال تنظيم ندوات مرتبطة بالجانب الأمني. وسجل أن التجربة المغربية في محاربة الغلو والتطرف أضحت نموذجا يحتذى، حيث أنها لا تهتم الجانب الأمني فقط، بل تشمل أيضا الجانب السوسيو-اقتصادي والديني، مما جعل الخبرة المغربية تحت الطلب من قبل عدد من البلدان في أفريقيا وأوروبا.

عمر الصبحي، رئيس جامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس، اعتبر أن اختبار الجهات المنظمة لموضوع الغلو والتطرف في الدين ومفاهيمه ومسبباته وانعكاساته اختيارا موقفا، نظرا لراهنيته، ولكونه أصبح اليوم يشكل هاجسا عالميا لا تنفع معه المعالجة الأمنية بمفردها.

وذكر الصبحي بأن الغلو والتطرف والعنف والتعصب ظواهر عالمية عامة، وطريقة تفكير وأسلوب تعبير منحرفين يمكن أن تؤثر مخرجاتها على العلاقات بين الدول والشعوب، وكذا العلاقات داخل المجتمع أو البلد الواحد، مؤكدا انخراط جامعة فاس في تطويق هذه الظاهرة من خلال الباحثين المنضوين في بنيات البحث التابعة لمختلف كليتها، الذين يشاركون في الندوات ذات الصلة بالموضوع ويشرفون على الأطروحات التي تتناول شتى جوانبه.

وأكد ممثل منظمة الإيسيسكو إسماعيل طراوري (مالي) أن التطرف والغلو سلوك يتعارض مع تعاليم الإسلام الداعية إلى اليسر، ويهدد الأمم والشعوب اليوم في وقت تنجح إلى التسامح وحوار الثقافات والحضارات.

● سابعاً: المقاربة المغربية المعتمدة في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب وحظوة الاعتراف على المستوى الدولي. استهل حميد لحر نائب رئيس مؤسسة لسان الدين بن الخطيب الندوة، المنظمة بالتعاون مع جامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس، بمدخله شدد فيها على أن العالمين العربي والغربي باتا يواجهان معا حالة غير مسبوقه من التوتر والاضطراب نتيجة ظهور حركات متطرفة تعتمد الإرهاب أداة لتنفيذ مقاصدها وأهدافها "بتحول الإنسان فيها إلى قبلة بشرية تتحرك بحركته، وقابلة للفساد والإفساد في أي مكان". وتابع لحر أن الأجهزة الرسمية وشبه الرسمية غير كافية لمحاربة ظاهرة الإرهاب بمفردها، حيث يتطلب الأمر الاستعانة بمؤسسات أخرى مدنية قادرة على التخفيف من حدتها، مشيراً إلى الدور الذي تحاول أن تضطلع به مؤسسة لسان

علاج الداء لا يتحقق إلا بالتشخيص الدقيق وتلمس أسبابه وأعراضه. ولعل التوصل إلى أنجع الطرق لمقاومة الإرهاب، وهو البحث الذي يشغل العالم را هنا، لا يتحقق إلا ببحث الطرق المؤدية إليه، وهي كثيرة ومتشعبة ومتداخلة، ولكن أهمها التطرف والغلو في الدين. في هذا الانتشغال العالمي والعربي والإسلامي انتظمت انطلاقا من الأربعة فعالية فكرية في المغرب تدرس قضايا "ظاهرة الغلو في الدين والتطرف والإرهاب.. قراءة في المفاهيم والمعالجة الأمنية، والمقاربة المغربية"، والمهم في هذه الندوة أنها ضمت طائفة واسعة من الخبراء والفقهاء وناشطي المجتمع المدني ما يضمن رؤية شاملة للقضية وزواياها.

● رابعاً: ظاهرة استغلال العنصر النسوي في الترويج للأفكار المتطرفة والتنظيمات الإرهابية. ● خامساً: دور المجتمعات المدنية والمؤسسات الدينية والإكاديمية في مكافحة الغلو والتطرف والإرهاب. ● سادساً: ظاهرة الحركات الانفصالية ودورها في تغذية الغلو والتطرف وأثرها على الإرهاب.



التجربة المغربية في محاربة التطرف أصبحت نموذجا للاقتداء

◀ الوثيقة دعت إلى رفع راية الاجتهاد ووجوب إعلان انتهاء عصر التكفير وبداية عصر التفكير وضرورة احترام الاختلاف في الرأي

□ فاس (المملكة المغربية) - اجتمع فقهاء وخبراء من المغرب والعالم العربي والإسلامي الأربعاء بفاس للندوات في ظاهرة الغلو في الدين، والتجربة المغربية في مجال محاربة ظاهرة التطرف والغلو في الدين. سيعمل المشاركون في ندوة "ظاهرة الغلو في الدين والتطرف والإرهاب.. قراءة في المفاهيم والمعالجة الأمنية، والمقاربة المغربية"، تنظمها من 26 إلى 29 أبريل الجاري مؤسسة لسان الدين بن الخطيب للدراسات وحوار الحضارات، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، على الوقوف على جهود جهات أمنية ورسمية عربية وإسلامية وغربية ومراكز بحث متخصصة ومؤسسات مدنية وأكاديمية من أجل تطويق الظاهرة التي تعد إحدى أبرز أزمات العصر الحديث.

انتظمت الندوة تحت شعار "باعتماد الوسطية والاعتدال نقضي على الغلو والتطرف ونقاوم الإرهاب"، وستبحث سبعة محاور أساسية هي:

● أولا: تحديد لمفاهيم مصطلحات الغلو والتطرف والإرهاب والوسيط والاعتدال والألفاظ ذات الصلة.

● ثانيا: أسباب نشوء ظاهرة الغلو في الدين والتطرف العنيف في العالم الإسلامي ومسببات انتقالها وتناميها في الغرب.

● ثالثاً: دور الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة في تنامي ظاهرة الغلو والتطرف والإرهاب.



فقدت الأسرة الأدبية والصحافية الأردنية الكاتب والقاص خليل قنديل عن عمر يناهز 65 عاما بعد حياة حافلة بالعطاء الأدبي والإعلامي.

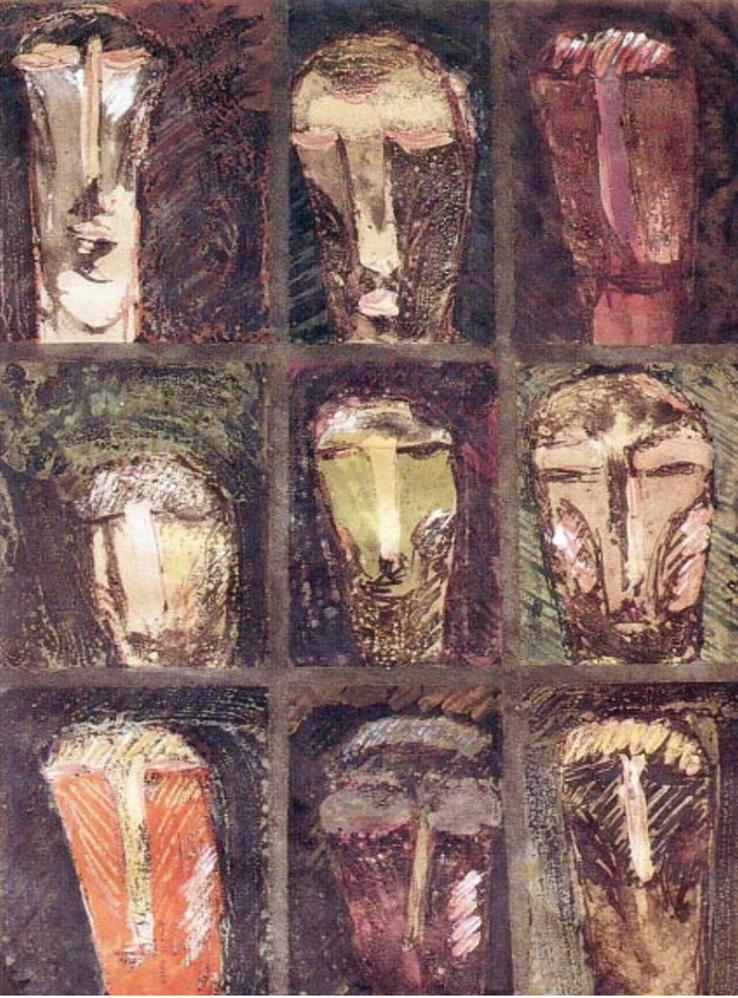
فقدت الكاتبة العمانية وفاء الشماسية محاضرة بعنوان «الأحداث والبطولات التاريخية في كتب الطفل»، ضمن فعاليات النسخة التاسعة من مهرجان الشارقة القرائي للطفل.



فقدت الكاتبة العمانية وفاء الشماسية محاضرة بعنوان «الأحداث والبطولات التاريخية في كتب الطفل»، ضمن فعاليات النسخة التاسعة من مهرجان الشارقة القرائي للطفل.

مقاومة العزلة والصقيع والموت بالسرد

«ماكنة كبيرة تدهس المارة» قصص تسخر من الحرب • حكايات مهاجر عراقي يشق طريقه في زحمة شخصيات غريبة



شخصيات هاربة من الموت

والزمان، والشنائخ التي يؤلفانها ضد العالم، والسخرية من كل شيء تقريباً، والشخصيات المعقدة والقلقة التي يعيشون بينها. «ماكنة كبيرة تدهس المارة» قصص محمّصة بسخرية لاذعة، تصلح لأن تكون طعماً مثاليًا للعقول التفكيكية. وهي تصلح أيضاً لأن تكون دواء للعقول الميولودرامية المريضة حسب رأي دريدا في كتابه «صيدلية أفلاطون».

أهدى القاص مجموعته إلى الشاعر والرّسام البلجيكي هنري ميشو، بل إنه كتب قصة بطولها ميشو، وعنوانها يحمل اسمه. فغرابية هذا الشاعر البلجيكي وغموضه وميله إلى الحياة الهامشية، والكتابة عن المهمشين، جعلت منه رفيقاً للمهاجر القادم من الشرق، ثمة نقاط التقاء كثيرة تجمعهما، في صور الحياة التي تشطبها القمامة والسواد، والأحاسيس الغامضة بغربة المكان

الموت والحصار والحروب الغيبية في الشرق، أنا هنا لأجئ، هارب من الغناء، وفي الواقع لا أريد أن أموت بهذه الطريقة البائسة، حتى قبري سيكون بائساً، لن يضع عليه أحد الزهور، أو يشعل الشموع، وهذا طبيعي لأنني غريب.

دواء للعقول

تمثّل القصص التّسع التي ضمّتها المجموعة قلادة متناسقة على عنق الشخصية الوحيدة رغم تعدّد أفعلتها، وهي شخصيّة المهاجر العراقي الذي يشق طريقه في زحمة شخصيات غريبة وفي مكان غريب. ولئن كانت القصّة الأولى تمثّل محطة الوصول إلى المكان الجديد، والقصّة الأخيرة تمثّل المحطة النهائيّة بالموت بالطريقة البائسة التي كان يتوجّس منها بطل القصّة الأولى، ورغم أنّ شخصيّة القصّة الأخيرة كانت امرأة عجوز، اسمها «ناتالي»، فإننا لم نر فرقا بينها وبين «مسيو كريم» في القصّة الأولى، ولم يكن الأمر سوى خدعة قصصية لا غير، وتبديل أقنعة.

أما القصّة التي مثّلت محور المجموعة ونقطة ارتكازها فهي قصّة «الراكب الوحيد في الحافلة»، حيث يتدخّل القاص هنا بطريقة «المايكينغ أوف» في السينما، لينقل لنا عمله الورشويّ الذهنيّ، وهو يدفع بشخصيته داخل القصّة، مفكراً بالطريقة التي سوف ينظر بها القارئ إليه، ويخصّ هنا جمهور المهاجرين الذين سيدفعون تفاصيلها إلى منطقة خاملة في الذاكرة، كما يقول.

إنّ هي قصّة تسبّب الألم لذاكرة كل مهاجر، وهذا يبدو تنبئها من القاص أكثر منه استنتاجاً. ثمّ بعد ذلك يفكر في اسم شخصيته، ليكون «قاسم الكتبي»، ثمّ يضيف القاص بأسلوب من يفكر بصوت مرتفع، فيقول: اختياري لهذا الاسم لم يكن اعتباطياً، أعرف بعض الكتب، وهذا يساعدي في البناء. لكن الحقيقة التي حاول القاص إخفاها داخل مآثاته السردية التي نذكرنا بقصص بورخيس، هي أنّ «قاسم الكتبي» الذي يشبّهه القاص بأرشيف متنقل، لم يكن سوى أحد أقنعتي التي تداولها وجهه في هذه المجموعة.

عرف السرد العراقيّ في السّنوات الأخيرة تطوّراً لافتاً، مشتغلاً على إعادة تشكيل الواقع العراقي وعجنه بخميرة الفانتازيا، وهذا ما أعطاه تميّزه لا في الأدب العربي فقط، وإنما في ما يكتب الآن من أدب في العالم.

سفيان رجب

لا يُعتبر كتاب «ماكنة كبيرة تدهس المارة» للشاعر والقاص العراقي المقيم في بروكسل زهير كريم، أحد الأعمال السردية الجديدة، ويمثّل أحد المقترحات الجادة في السرد العراقي الذي نهض من ركاب الحرب، ويحاول ترميم الذات العراقية المتشظية بين الوطن المدمر وبين المنافي التي وجد نفسه فيها. وفي هذه المنطقة يشتغل القاص، يحاول إعادة رسم ملامح الشخصية العراقية المهجرة، التي ضاعت بين الإماكن والوجوه الغريبة، يقول القاص: في الأمكنة الجديدة، تظهر على المرء أعراض المراجعة لحيواته السابقة، وتتسدّد هذه السطوة لتحرّر الرغبة في الاكتشاف من مكانها، وحول هذه الفكرة بنى أغلب قصصه.

آدم المهاجر

شخصيات زهير كريم في مجموعته، الصادرة عن دار المتوسط بميلانو، تبدو مفسوخة الملامح، مشوهة، لها أنوف قبيحة، بعضها لها أطراف مبتورة، تشبه الشخصيات التي يرسمها «يوسف عبدلكي»، لم يهتم القاص بمظاهرها بقدر تعمّقه في تحليلها نفسياً، مدققاً في تصرّفات التي يحقها القلق والتوجّس. وهي شخصيات تبحث عن توازنها في مكان غريب مثل شخصيّة «مسيو كريم» في قصّة «ليلة في فندق اميغو»، والذي يختلط عليه الواقع بالخيال، وتتجاوزه غربة المكان وغربة الزمان، أو مثل شخصيّة «قاسم الكتبي» في قصّة «الراكب الوحيد في الحافلة»، اللاهث خلف الحب، القادم من جهة العطش العاطفي إلى بروكسل حيث الحب متاح على الأرصفة، والشخصيتان فيهما

شخصيات زهير كريم في مجموعته القصصية تبدو مفسوخة الملامح، مشوهة، لها أنوف قبيحة، وبعضها له أطراف مبتورة

باختصار

كشف وزير الشؤون الثقافية التونسية محمد زين العابدين أنه سيتم إحداث مركز ثقافي تركي بتونس وإنشاء مركز ثقافي تونسي بإسطنبول.

تشهد دار الشعر في مدينة تطوان بالمغرب تنظيم «مهرجان الشعراء المغاربة»، من 28 إلى 30 أبريل الجاري. وهو المهرجان الأول الذي تنظمه دار الشعر بتطوان، التي تأسست السنة الماضية.

تنظم المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية بباريس، الملتقى الدولي الأول حول الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

تشارك لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في فعاليات الدورة الحالية من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، والتي تنظمها هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة خلال الفترة من 26 أبريل إلى غاية 2 مايو 2017 في مركز أبوظبي الوطني للمعارض.

يقام في معرض أبوظبي للكتاب مساء الأحد 30 أبريل حفل توقيع ديوان «حديث المطر» للشاعر عبدالله بن زنان، الصادر عن دار مداد للنشر.

تحتضن مدينة الرباط إلى غاية الثالث من ماي المقبل المهرجان الدولي الأول للتراث الشعبي، وذلك تحت شعار «أفريقيا في قلب الحدث، إرث مشترك ومستقبل مندمج».

تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب حفلها السنوي لتكريم الفائزين في دورتها الحادية عشرة، وذلك مساء الأحد في مركز أبوظبي للمعارض.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

«ذئب الله» حكاية من خمسين عاما ترويها عدة شخصيات

وهو أسلوب عريق في الثقافة العربية يبرز خاصة في النص القرآني، وينسبه البعض خطأ إلى كتاب مثل غابرييل غارسيا ماركيز. تضم هذه الرواية شخصيات تكاد تكون أكبر من الحياة مثل عصية وعواد، وشخصيات سحقتها الحياة مثل عائشة وأم عواد، وشخصيات تنتهك كل القيم والأعراف، لتحقق ما تريد أن تحققه وكذا يفعل البازي، وشخصيات تخضع دون تساؤل أو وعي لما تفرضه الأعراف والقيم المتوارثة. ويدور ذلك كله في فضاء مبهم «يختلط فيه المفترى المتخيل بالتاريخي والجغرافي المعروف». كما يتناول الكاتب تفاصيل العمل السري، والسجون، والنضال، والصراعات التي خاضتها المقاومة الفلسطينية، التي يتناولها بالنقد ويحكي تفاصيل مجهولة عنها.

العادي المألوف إلى الاحتدامي الصاعق، وهو ما يخلق الدهشة في المسار الذي تستدرج القارئ إليه وترسمه في ذلك بعناية عالما من حياة الحيات ومعاناة المهجورين. حبكة الرواية كانت ذكية، تتجاوز رسم التفاصيل والجزئيات والثرائث التي تزدهم بها الرواية عادة لترتكز، بإطلاق تقريبا، على ما يسميه ابوديب «اللحظات الذرية». استخدم أبوحشيش تقنية تعدد الرواة ليكشف تعدد المنظور واستحالة قبول ما يرويها رأو أيا كان بوصفه «الحقيقة»، والانتقال من السرد بضمير الغائب إلى ضمير المتكلم والمفرد إلى الجمع بسلاسة ودون ضجيج.



والوحدات السردية، ومستويات الوجود، وتتشابك زوايا الرؤية، ويتعدد الرواة، بقدر ما تتباين وتتشابه وتتناقض الشخصيات ولهجات لغة السرد، لتتكون من ذلك شبكة من العلاقات تصح عن براعة ورهافة ووعي معرفي في صياغة الرواية يتولد منها عمل فني مثير ومدهش في أن واحدا؛ مثير خاصة في اللغة المتدفقة، المتوترة، الجريئة التي ترسم مشاهد الشبيك الجنسي وعنف الاقتراع الجسدي الذي تمارسه المرأة في نزوة تفجر جسدها بالشهوة بقدر ما يمارسه الرجل. ويرى الناقد أن إثارة الرواية تكمن أيضا في تشكيل الحدث السرد وتطويرة من

عمّان - منذ روايته الأولى «بيمان، درب الليمون» أقرّ الشاعر والكاتب الأردني جهاد أبوحشيش بأنه لا يؤمن بصوت الراوي العليم المتفرد، لأن الحقيقة لا يمكن أن يمتلكها صوت واحد. وفي التمشي نفسه يواصل أبوحشيش نهجه السرد في روايته الجديدة «ذئب الله» التي تمتد مساحتها الزمنية لتشمل أكثر من خمسين عاما، متعرضة لقضايا أثرت في تشكيل الذاكرة العربية وقضايا ما زالت يحكم القنابل الموقوتة في البناء الذهني والمجمعي العربي.

عن هذه الرواية، الصادرة أخيرا بالإشتراك بين دار فضاءات الأردنية ودار ابن رشد بمصر، كتب الناقد وأستاذ كرسي اللغة العربية في جامعة أكسفورد كمال أبوديب إنها «تسيح روائي تتداخل فيه الأصوات،

الرحلة السردية المتخيلة

والنساء. وفي رواية «نخلة الواشنطنيا» يقوم «سلام» برحلة، رفقة بطل الرواية وصديقه الإسبانية، إلى قرية «فونتي فاكروس» الصغيرة بضواحي غرناطة، حيث يقع بيت لوركا، الذي تحول إلى متحف، فيلج، وهو يخرج من محطة الحافلات، فتاة تتبع الورد للزائرين تشبه صديقه العراقية «غزالة»، التي خطفها منه أحد الجنرالات ذات يوم، بل هي تبدو نسخة منها تماما، فتأخذه الدهشة، ويتحدث معها فإذا بها تجيد العربية. لكن المغني الذي يرافقها سرعان ما يهرب بها. وفي رواية «حماقة ماركيز» يقوم بطولها «سلمان البدر» برحلة متخيلة إلى مكسيكو، ويلتقي الروائي ماركيز في بيته على الساحل الكاريبي، ليعرض عليه مخطوطة رواية كتبها، فقرأها ماركيز ويحبب بها. أما روايتي الأخيرة «أبناء الماء» فإنها تحتوي على فصل يصور ارتحال عراقي لأجئ في اليمن الديمقراطية الشعبية، مع أسرته، من عدن إلى جيبوتي، هربا من الحرب الأهلية، ومن هناك يرحل إلى سوريا ملاذ الأخير.

على رصد طبيعة حياتها، وقسوة عملها وظروفها. شخصيا، لا تخلو رواياتي الأربع المنشورة من رحلات يقوم بها أبطالها وبعض شخصياتها الأخرى إلى بلدان وجزر وفضاءات مختلفة لغايات متعددة. ففي «حليب المارينز» يرحل بطولها «سامر»، في أحد الفصول، صحبة صديقه، إلى جزيرة «كينيسو» في كندا، بحثا عن عجوز هندية تجيد تحضير دواء من النباتات يعالج ضمور كليته. ويتلبس خلال الرحلة شخصية ججامش، ويخاطب قائد الزورق، بنشوة عارمة، طالبا منه إصالحهما إلى «أوتونابشتم» العجوز، الذي يقيم خالدا فوق منبع الأيسو - مجمع المياه السفلية العذبة، بسبب موت «الهندي»، ويصاب بالكتابة، فيأخذه أصدقاؤه، في رحلة استجمام، إلى شرق كندا، حيث جزيرة «هاليفاكس»، وهناك يعيشون أصنافا من المغامرات مع البحر

الروائي أو القصصي المتخيل، ليس المؤلف نفسه، وإنما السارد، سواء أكان هو المرتحل أم شخصية أخرى في النص السرد. في رواية «رحلة ابن فطومة» لنجيب محفوظ يروي ساردها قصة مثقف عربي، يدور حول العالم بحثا عن نفسه، لكن رحلته تأخذ شكل البحث عن المعرفة (رحلة في طلب العلم). وخلالها يكتب البطل عن التجارب التي يمر بها، ويعكس بها فانتازيا يوتوبية يسقطها على سرده للعالم الذي يراه. ويركز سارد رواية «فلاح مصري في بلاد الفرنجة» لخيري شلبي على طبيعة السفر البحري، مصورا مدى معاناة البحار، باعتباره عنصرا جوهريا في هذه الرحلة، وهو محركها الأساس، والجندي المجهول الذي يعمل في الخفاء. كما يسלט الضوء على أبعاد الاختلال في سلم التراتبية البحرية، وفي سلوكيات شخصيات مختلفة تستفيد من الاحتتال والغش في كسب المزيد من المال. عن طريق خداع الشركة التجارية البحرية. ويأتي اختيار شلبي لشخصية البحار في سياق اهتمامه بالفئات المهمشة وتركيزه



عواد علي كاتب عراقي

لا يخلو أي أدب في العالم من نصوص سردية (روائية وقصصية)، تحتوي متونها، فيما تحتويه، على رحلات أو تجارب تطواف يقوم بها بعض شخصوها إلى عوالم تختلف عن عوالمهم، بدوافع متباينة. وغالبا ما يرسم هؤلاء الشخصوص صورا لتلك العوالم، ويعبرون عن رؤيتهم لها، ويكوّنون انطباعات إيجابية أو سلبية عنها، في سياق وصفهم لمعالمها وطبائع ناسها وثقافتهم، ويشتكون في علاقات مع أفراد منهم، فهم لا يرحلون بإجسادهم فقط، بل بقولهم وأفكارهم وقلوبهم وجداناتهم أيضا. وتشكل هذه الرحلات والتجارب مصدر ثراء وتنوع للنص السرد، وعامل جذب للقارئ. وإذا كان الحاكي أو الراوي في أدب الرحلة هو المؤلف نفسه (عالم أو جغرافي أو مؤرخ)، وهو الذات المركزية التي تقوم بفعل الرحلة، فإن راوي أحداث الرحلة في السرد



صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر طبعة جديدة من كتاب «أهل القلم» للباحث مهند مبيضين أستاذ التاريخ الحديث في الجامعة الأردنية.

على هامش فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب احتفل الكاتب السعودي محمد حسن علوان بتوقيع ومناقشة رواية «موت صغير» الحائزة على جائزة البوكر 2017.

الصين تطلق فعالياتها كضيف شرف لمعرض أبوظبي للكتاب

● 200 ناشر صيني و3000 كتاب وأكثر من 700 عنوان مترجم من الصينية إلى العربية



الاحتفاء بثقافة عريقة

أبوظبي تسعى لأن تكون مختلف

كضيف شرف في معرض أبوظبي سيؤدي دوراً هاماً وفعالاً في دفع التعاون والتبادل في مجال النشر بين الصين والدول العربية، كما سيساعد على توليد أواصر الصداقة القديمة بين الجانبين وتمييزها.

وختم قائلاً إن التعزيز العميق للتعاون الصيني العربي في البناء المشترك لمبادرة «الحزام والطريق» سيسبقه فرصاً جديدة للتبادلات العربية الصينية في مجال النشر، وسيخلق ظروفًا أكثر ملاءمة. إن الهيئة الصينية الوطنية للصحافة والنشر والإذاعة والتلفزيون - كما هو دأبها - تهتم وتدعم تعزيز التبادل والتعاون بين أوساط النشر الصينية والعربية، وتشجع على استمرار مؤسسات النشر الصينية العربية في توسيع وعميق التعاون في المحتوى، وتبادل الترجمة والنشر، والمشاركة في المعارض، والنشر الرقمي، وبناء قنوات تواصل، والتبادلات بين الأفراد، وغيرها من النواحي، لتجعل منتجات ثقافية فائقة أكثر تصل إلى الصين وإلى كل الدول العربية عبر سبيل التعاون والتبادل في مجال النشر على هذا الطريق الجديد «طريق الحرير»، وترتبط وتصل بين أفئدة الشعبين العربي والصيني.

وقد أعقب الافتتاح توقيع سبع اتفاقيات تنوعت ما بين حقوق النشر والتسويق الإلكتروني وتبادل التقنيات الإلكترونية، وذلك بين دور نشر ومؤسسات صينية عربية، من بينها اتفاقية حقوق نشر رواية «المؤامرة» للكاتب الصيني الشهير ماي جيا بين دار الإلكترونيتيننتال الصينية وداري نشر ورق الإماراتية وتنمية المصرية، واتفاقية شراكة في مجال الكتب الإلكترونية بين اتحاد الكتاب المصريين ومؤسسة بيت الحكمة والشركة الوطنية الصينية لاستيراد وتصدير المنشورات وغيرها من الاتفاقيات.

الذي جعل المزيد من القراء الصينيين يتعرفون عن قرب على ثراء الإمارات وسحرها الفريد.

ورأى أن العلاقات الصينية الإماراتية تشهد تدشين مرحلة جديدة من التعاون والتبادل في المجال الثقافي، تشكل مساراً سريعاً، حيث ازدادت أهمية الدور الذي يؤديه النشر والتبادل الثقافي على الصعيد الدولي. ومن خلال مشروع تبادل ترجمة ونشر الكلاسيكات بين الصين والدول العربية، تبادل الجانبان نشر مجموعة من كتبهما المتميزة.

ولفت شانغ جي إلى أن فعاليات الصين كضيف شرف بمعرض أبوظبي هذا العام تعد أكبر فعاليات مؤسسات النشر من الجانبين، وقد فحلت دور نشر صينية ترعوا لها في مصر والمغرب وغيرها من البلدان العربية. ودشن اتحاد الناشرين العرب مكتب تمثيل في الصين، مقيماً بذلك رباطاً وجسراً للتبادل الإنساني بين الصين والدول العربية. هذا فضلاً عن التبادلات في مجال النشر التي تقيمها الصين في الدول العربية، وتولي الهيئة الوطنية للصحافة والنشر والإذاعة والتلفزيون فعاليات دولة ضيف الشرف هذا العام اهتماماً بالغا.

وأشار إلى أن عدد الناشرين الصينيين المشاركين في المعرض بلغ 200 ناشر صيني، بالإضافة إلى أن الفعاليات تستضيف خمسة من مشاهير الكتاب الصينيين بعناية ما يزيد عن 3000 كتاب من روائع الكتب الصينية لعرضها في المعرض، من بينها أكثر من 700 عنوان مترجم من الصينية إلى العربية. وشدد شانغ جي على أهمية مؤتمر قمة تطوير النشر الصيني العربي الذي يقام على هامش المعرض، وكذلك على أهمية أدباء الأنشطة الأخرى في مجال الثقافة والنشر. وقال «ستقام أكثر من 50 فعالية خاصة بالنشر من بينها توقيع اتفاقيات حقوق، وإصدارات لكتب جديدة، وندوات حول تبادل الترجمة، والتعاون، وغيرها الكثير. وجاء الوفد الصيني خصيصاً إلى أبوظبي للمشاركة في فعاليات التبادل الثقافي المتنوعة من الناشرين والكتاب من جميع الدول العربية. وإنني لعلني ثقة بأن نجاح مشاركة الصين

وبينهما استشرافاً لمستقبل تبادل معرفي يستفيد من عراقة الإبداع الصيني في الإنتاج المعرفي.

وأوضح آل علي أن إمارة أبوظبي تنصدر عربياً وعالمياً عبر هذا المعرض بفعاليتها المتنوعة وثرأء محتواها وتعددت مناصاته واتساعها لأطياف المشهد الثقافي في المنطقة العربية والعالم، لتترجم تفعيل حوار الثقافات بين الشعوب، وتشجيع التبادل المعرفي بين الدول والجنسيات المختلفة. من جانبه أعرب أو شانغ جي رئيس الهيئة الوطنية للصحافة والنشر والإذاعة والتلفزيون، ورئيس الوفد الصيني المشارك في المعرض، عن بالغ شكره لكل الشخصيات الإماراتية من كل الأوساط التي دعمت وساعدت على إقامة فعاليات دولة ضيف الشرف، لتلتقي بالاصدقاء العاملين في أوساط النشر والثقافة من الإمارات والدول العربية ودول العالم، حتى يواصلوا الصداقة ويناقشوا التعاون ويسعوا سوياً للتنمية.

العرب والصين

قال أو شانغ جي «في السنوات الأخيرة الماضية حققت الصين والإمارات نتائج جيدة على مستوى تعاونهما في مجال الإعلام والنشر مع الضيوف الذين حضروا حفل الافتتاح اليوم «اليوم» هنا نسبة إلى زمن القول». وازدهرت تجارة حقوق نشر الكتب بين البلدين، وارتفع عددها وارتقت جودتها عاماً بعد عام. ونقلت الصين حقوق نشر العديد من أبرز الكتب الإماراتية مثل «بقوة الاتحادي» ومذكرات فارسية عربية «طريق الصين سر المعجزة» وغيرها من الكتب التي تتناول الصين، وكذلك مؤلفات مشاهير أدباء الصين لاقت ترحيباً وقبولاً كبيراً من القراء الإماراتيين. وفي عام 2015، حلت الإمارات ضيف الشرف للدورة الثانية والعشرين من معرض بكين الدولي للكتاب. فبحلول القرن الجديد، دخل التعاون والتبادلات الصينية العربية في مجال الثقافة والنشر مرحلة متميزة، وأقامت الإمارات فعاليات نشر وثقافة متنوعة مثل معرض صور الإمارات في عيون الصينيين وغيره من الفعاليات، وهو الأمر

تعودت معارض الكتب الكبرى في العالم على استضافة إحدى الدول كضيف شرف، تقيم فعاليات تعريفية بمخزونها الثقافي وتحقيقاً للحوار بين الحضارات الذي يعد الهدف الأبرز للثقافة التي تعد الجسر الأول بين شعوب العالم. وقد دأب معرض أبوظبي الدولي للكتاب في كل دوراته على استضافة ثقافات بلدان مختلفة تحقيقاً للتنوع والثراء والتناغم الذي نجح فيه على مدى دوراته السابقة.

محمد الحمامصي

انطلقت الصين ضيف شرف معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته السابعة والعشرين منذ الساعات الأولى للافتتاح في فعالياتها، فاستقبل جناحها عدداً كبيراً من زوار المعرض. وقد تمتع الجناح برؤية متميزة حيث جاء على مساحة واسعة وقسم ليعطي كافة أطراف الثقافة الصينية من فكر وفلسفة ومعارف عامة وأدب وشعر ورسوم وكتب أطفال، وتوسطه أماكن للجلوس والحوار، فضلاً عن شاشات العرض التي احتلت مواقع بارزة على الجدران الداخلية والخارجية للجناح.

كما زينت صور كبار الكتاب الصينيين جدران الجناح، حيث يمكن للزائر الاطلاع على معلومات مهمة عن أبرز الروائيين والشعراء والمفكرين الصينيين. وفي مواجهة الجناح وحوله تحلقت 76 دار نشر صينية رسمية منها والخاصة فضلاً عن دور النشر العربية التي تهتم بترجمة الأدب الصيني إلى العربية والأدب العربي إلى الصينية.

ضيف الشرف

افتتحت فعاليات الصين كضيف شرف معرض أبوظبي الدولي للكتاب بحضور الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، ومحمد خليفة المبارك رئيس هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وعلي بن تميم وحبيب الصايغ، وغيرهم من كبار الكتاب والمسؤولين الإماراتيين والصينيين.

وقد أكد عبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإمارة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة على أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب يواصل عاماً بعد عام الدور المحوري الذي يلعبه في بناء جسور الحوار الثقافي بين الشرق والغرب. وقال «يسعى المعرض إلى خلق منصات التواصل الثقافية والمعرفية مع ثقافات العالم المختلفة وحضارة الدولة ضيف شرف المعرض. فمع استضافة الصين بإنتاجها المعرفي، وإرثها الحضاري، وثرائها الثقافي، سُلط الضوء على إنجازات دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال الدبلوماسية الثقافية وصناعة المعرفة والكتاب لخدمة الإنسان والإنسانية». ولفت إلى أن الصين والإمارات تمتلكان علاقات ثقافية وسياحية واقتصادية وثيقة.

التعزيز العميق للتعاون الصيني العربي في المجال الثقافي سيقدّم فرصاً جديدة للتبادلات العربية الصينية في قطاع النشر



مالك بن نبي وسلطة الثقافة



أزراج عمر كاتب جزائري

في الأيام القليلة الماضية استبعد النظام الجزائري المفكر الراحل مالك بن نبي من قائمة الشخصيات الثقافية والفكرية الجزائرية التي كرّمها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وشجعها بأوسمة الدولة. وبطبيعة الحال فإن أسماء بارزة أخرى مثل محمد أركون، وفرانز فانون، وسي محند أومحمد، ومحمد الميلي، ومحمد إقربوشن وغيرها من الشخصيات الفنية والفكرية والأدبية الكبرى قد أقصبت أيضاً.

هنا نتساءل لماذا يقصى مالك بن نبي من طوقوس هذا التكريم رغم أنه قد انشغل أكثر من غيره من المثقفين الجزائريين بمشكلة الثقافة طوال حياته، وانتج في هذا المضمار أعمالاً فذة تصلح فعلاً لأن تكون برنامجاً تبنى على أساسه الثقافة الوطنية العصرية؛ يلاحظ دارس مؤلفات بن نبي إبحاره الشديد والمستمر على المشكلتين الثقافية والحضارية ولا يعني هذا أنه يفصل بينهما وبين المجتمع والعمل السياسي وشؤون الاقتصاد أو أنه ينزع نزعة مثالية ولا يولي الشرط المادي لتفسير وفهم حركة التاريخ أهمية مركزية. ممّا لا شك فيه أن بن نبي يفهم الاقتصاد كبعد من أبعاد الثقافة كما يدرك أن أسلوب الإنتاج الاقتصادي ذاته هو تعبير عن ثقافة المجتمع وانعكاس لها، كما أن السياسة التي تعني في الجوهر تدبير شؤون الناس هي ظاهرة ثقافية بامتياز.

وهذا الإطار نجد بن نبي يؤكد أنه «جرى العرف إذا ما أريد الحديث عن الثقافة أن تقتصر مشكلتها في ذهن القارئ على قضية الأفكار»، ومن ثمّ يضيف موضحاً عدم صحة هذا الموقف قائلاً «إن تنظيم المجتمع وحياته وحركته، بل فوضاه وخموده وركوده، كل هذه الأمور ذات علاقة وظيفية بنظام الأفكار المنتشرة في المجتمع، فإذا تغير هذا النظام بطريقة أو بأخرى فإن جميع الخصائص الاجتماعية الأخرى تتعدل في الاتجاه نفسه. إن الأفكار تكون في مجموعها جزءاً هاماً من أدوات التطور في مجتمع معين، كما أن مختلف مراحل تطوره هي في الحقيقة أشكال متنوعة لحركة تطوره الفكري...».

ينبغي التوضيح هنا أن التيار المادي الذي يتبناه مالك بن نبي بالمثالية الثقافية يبني فكرته بخصوص حركة التاريخ على الموقف المادي التقليدي الذي يعتقد أن البنية التحتية هي وحدها فقط التي تصنع التاريخ وتقرر مصيره وأنها هي التي تحرك البشر، علماً أن هذا النمط من الاعتقاد يهّمش دور العوامل الثقافية والروحية في بناء التاريخ وصنعه.

لا بد من الإشارة إلى أن مالك بن نبي قد سبق الكثير من المفكرين الإشتراكيين المعاصرين الذين يولون أهمية قصوى لدور الأفكار في تفجير التحولات الكبرى مثل المفكر الإشتراكي الأميركي المعروف جوزيف ناي الذي قدم نظرية متكاملة بخصوص دور القوة الثقافية والحضارية الناعمة في صنع التأثير في التاريخ، وهي النظرية التي تدين كثيراً لنظرية الهيمنة عند غرامشي التي تعني القيادة الثقافية والسياسية والفكرية.

باختصار

تنظم جمعية أصدقاء منحف الططان بالمغرب، من 7 إلى 31 ماي المقبل، معرضاً تشكيميا احتفي بالممارسة التشكيلية في الصحراء المغربية بعنوان «أنفاس جميلة».

يقدم معهد غوته البرنامج السنوي لأسبوع الأفلام مع مجموعة جديدة من الأفلام الألمانية المعاصرة سواء الروائية أو الوثائقية، إضافة إلى مجموعة من العروض الخاصة، وتنظم ندوات لمناقشة الأفلام في الفترة من 2 حتى 9 مايو في القاهرة، ومن 2 إلى 6 مايو في الإسكندرية.

تصدرت رواية «الكتاب الأسود» لجيمس باتيرسون ودافيد أيليس قائمة نيويورك تايمز على مستوى الأعمال الأدبية، فيما احتلت رواية «أكاذيب كبيرة صغيرة» لبيان موريارتي المركز الثاني.

طرق بسيطة تجعل من الكاتب مؤلفاً ناجحاً

يعد يقبل هذا المستوى من القصص. لن يقبل بأقل من «المرحومة أخت زوجته». ويضيف أن موهبة التقمص يجب أن تكون منضخمة لدى الأديب بشكل واضح، بينما «النصب» موهبة أخرى مهمة من مواهب الأديب، فعليه أن يصنع جواً زائفاً محكم التفاصيل يقنع القارئ.

ويتابع «بالنسبة إلى نوعية أدب البوب» الذي أكتبه للشباب - حيث يمكن أن تدور الأحداث في أي مكان في العالم - كان علي أن أتعلّم «النصب» في أقوى صوره، فبعض القراء لم يصدق أنني لم أذهب لرومانيا قط. كما أنني كتبت الكثير جداً عن لندن قبل أن أرى إنكلترا. الفكرة هنا هي أن يمتلئ رأسك بأعمال أدبية من ذلك البلد، تستعين بخريطة جيدة أو بعض مذكرات من ذهبوا هناك، تستعين برواية فيها قدر لا بأس به من أسماء الناس، تصنع الجو ببعض اللمسات». ويتحدث توفيق عن عشقه لمتابعة المعارك الأدبية الشرسة التي كانت تدور

الحرف، لا تقل غموضاً ورهبة عن الطريقة التي تتتابع بها شيفرة الحميض النووي لتصنع لنا مضمناً أميناً مختلفاً في كل مرة، فبالرموز نحصل على بشرة ناعمة أو قامة فارعة أو صوت رخيم.

ويروي أحمد خالد توفيق في كتابه قصة مؤلف يكتب قصصاً قصيرة متوسطة المستوى ويرسلها إلى المجالات، وفي ليلة سوداء يهبط عليه الإلهام، فيكتب قصة مؤثرة رائعة أسماها «المرحومة أخت زوجته»، عندما قرأتها زوجته ظلت صامته بعض الوقت، ثم انفجرت في بكاء حار، وقالت له «هذه أروع قصة قرأتها في حياتي». وعندما نشرت القصة، نهالت رسائل القراء تصف كم هي مؤثرة وكم أن هذا الرجل عبقرى، وقد اضطر رئيس التحرير إلى أن يرفع مكافأة المؤلف عن القصة الواحدة، وبعدها كتب المؤلف قصة جيدة وأرسلها إلى المجلة، فجاءت عادته إليه القصة وقد أرفق رئيس التحرير رسالة يقول فيها «قصة جيدة.. لكن القارئ الآن لم



في العصر الذهبي للأدب العربي المعاصر، لأنها تعكس حيوية فكرية غير عادية، وتعكس رقباً شديداً. ويقول إن من ضمن معارك العقاد الشهيرة غير المكتملة معركة مع أديب هامس خفيض الصوت، بفضل أن يصغي ولا يتكلم، ورغم هذا فإن الأديب الخجول هو الذي بدأ الاقتتال، ففضل العقاد الصمت.

ويكشف أن هذا الأديب الخجول هو نجيب محفوظ، وأن المعركة دارت عام 1945، حيث كتب العقاد في كتاب «في بيتي» بعض آرائه، متصوراً أنه يجري حواراً مع نفسه، وقد سألته نفسه عن سبب قلة الروايات في مكتبته، فقال لها إن الشعر أنفس من الرواية بكثير، ومحصول خمسين صفحة من الشعر الرفيع أوفر من محصول هذه الصفحات من القصة الرفيعة. ويضيف أن العقاد استند بطريقته الصارمة إلى مقياس هو «الأداة مقابل المحصول»، كلما قلت الأداة وزاد المحصول، ارتفعت طبقة الفن والأدب، وكلما تضخمت الأداة وقل المحصول، مالست إلى النزول والإسفاف، وما أكثر الأداة وأقل المحصول في القصص والروايات.



وافقت الممثلة المصرية إيتن عامر على الاشتراك في بطولة فيلم «رؤية» للنجمة غادة عبدالرازق، والذي سيبدأ تصويره بعد إجازة عيد الفطر، ليكون جاهزا لعيد الأضحى القادم.

أعرب نجم بوليوود أكشاي كومار عن رغبته في تجسيد شخصية ضابط الشرطة فيجاي كومار الذي قتل رجل العصابات فيرابان المتهم بأكثر من مئة جريمة، في عمل فني جديد.



سينما

لعبة إيرادات الأفلام تثير غضب السينمائيين في مصر

● ابتكارات جديدة لا تخلو من حيل لجذب الجمهور ● أفلام مظلومة وأخرى محظوظة لا تعبأ بالأرقام



«القرموطي» مر دون جلبه تذكر

في غرفة صناعة السينما. ورغم أن الموسم الحالي لا يحمل أسماء نجوم كبار، فإنه سوف ينتصر في النهاية لبعض الأعمال التي دخلت في منافسة مع الفيلم الأجنبي الذي لن يكون بديلا عن نظيره المصري.

وعبر حسين القلا منتج فيلم «يوم من الأيام» عن حزنه الشديد من واقعة سحب فيلمه من دور العرض السينمائية بحجة أنه لم يحقق أرباحا.

وكشف في تصريحات خاصة لـ «العرب» أنه اتفق مع الشركة الموزعة على طرح أربعين نسخة في 40 دار عرض سينمائية، ومنذ اليوم الأول من طرح الفيلم بحث عنه الجمهور ولم يجده، ثم فوجئ بسحب الفيلم بعد ذلك بأيام قليلة بحجة عدم تحقيق إيرادات في وقت كانت تعرض أفلام طرحت قبله بنحو 3 أشهر.

حقها في المشاهدة، مشيرا إلى أن الحل الأمثل في الأزمة هو عودة نظام «الهلود أوفر» الذي يعطي حدا أدنى لاستمرار الفيلم بدور العرض، وتقاس هذه المسألة بتحقيق الفيلم 20 بالمئة من إجمالي مقاعد العرض، بما يعادل 600 مقعد في أصغر قاعة عرض في دور العرض الكبرى التي تمتلك أكثر من قاعة. والمسح مندور إلى أن هذا النظام يتيح لمنتج العمل فرصة شراء ثمن المقاعد الشاغرة في القاعة الصغيرة لضمان استمرار عرض الفيلم فترة أطول بدور العرض السينمائية، ويحمي المنتج الفرد من نفوذ المنتجين الكبار ويمنع ضياع الحقوق.

وعن مسار عودة نظام «الهلود أوفر» وإمكانية تطبيقه في موسم أفلام الربيع الحالي، أشار إلى أن المشروع تتم دراسته

والممثلات من جيل الشباب، بما جرى من قبل مع محمد هنيدي وأحمد السقا وأحمد حلمي ومنى زكي ومئة شلبي وغادة عادل، فقد كانت أفلامهم تمكث وقتا طويلا عن اقتناع بانهم سيكونون نجوم المستقبل.

وقد أكد المنتج والمخرج السينمائي شريف مندور أنه من الصعب أن تستغني دار عرض عن فيلم ناجح لديها يحقق لها إيرادات ضخمة حتى لو كان مالك دور العرض منتجا لفيلم قليل الإيرادات، لأن المهم المكسب الذي يحققه من عمل ناجح، خاصة أن دور العرض هي الوحيدة التي تقوم بدفع الضرائب يوميا، على عكس أي جهة أخرى في الدولة.

واعترف مندور، وهو عضو غرفة صناعة السينما، لـ «العرب» بأن هناك بالفعل أفلاما تعرضت لظلم واضح خلال عرضها ولم تأخذ

تشهد السينما المصرية حالة من الرواج كمًا ونوعًا؛ حيث جرى إنتاج عدد من الأفلام التي تناقش قضايا سياسية واجتماعية بجدية، تتواءم مع طبيعة التحديات التي تمر بها البلاد في مواجهة طيور الظلام من المتطرفين والإرهابيين، ونجح البعض في وضع يده على الكثير من مكامن الداء بصورة لفتت انتباه الجمهور وأعادته إلى أجواء السينما بعد أن هجرها بسبب ضعف المستوى.

سارة محمد

مسؤولو التسويق عن أي سلعة لترويجها. المشهد تجلي بشكل صارخ مؤخرا، كاشفا أكنوبة الإيرادات الضخمة التي يزعم صناع الأفلام أن أفلامهم حققته مع رفع لافتة «كامل العدد» على دور العرض رغم أن مقاعد هذه الدور تكاد تكون خالية، لكن وجود اللافتة أمام شبك التذاكر يوحي بزيادة الإقبال وبأن الفيلم جذاب.

وظهرت هذه المسألة مع فيلم «آخر ديك في مصر»، بطولة الفنان محمد رمضان؛ إذ رغم أن عددا كبيرا من النقاد رأوا أنه تجربة ضعيفة ولم يكن الإقبال عليه مكثفا، فقد ظل دور العرض على مدار شهرين أملا في تحقيق إيرادات ضخمة كعادة أفلام رمضان.

وقال بعض النقاد إن اقتناع أصحاب دور العرض بعودة منتج كبير مثل كامل أبو علي في شراكة مع رجل الأعمال أحمد أبوشهيمة لإنتاج هذا الفيلم، دفع أصحاب دور العرض إلى الرهان على فيلم محمد رمضان واستمرار عرضه لفترة زمنية طويلة، لكن رهانهم خسر. الأمر ذاته حدث مع فيلم «القرموطي» الجديد لبطلة أحمد آدم ومنتجه أحمد السبكي، والذي ظل معروضا لنحو شهرين ولم يتمكن من جذب قطاع كبير من الجمهور إليه، وعرض دون أن يشعر به كثيرون.

في المقابل تعرضت بعض الأفلام التي حظيت بإقبال مكثف لظلم شديد، عندما جرى رفعها من دور العرض بعد وقت قصير، مثل فيلم «يوم من الأيام» الذي أعاد المنتج حسين القلا بعد اختفائه لنحو عشر سنوات، والأدهى أن دور عرض الفيلم خصصت الفترة الصباحية لعرضه، وكان هناك من يريد قتله معنويا وحرمان عدد كبير من جمهور المساء والسهرة من المشاهدة.

وتعبر سحب فيلم «يا تهدي يا تعدي» بطولة إيتن عامر ومحمد شاهين بعد مرور ثلاثة أيام فقط على عرضه في القاهرة، وبقي لمدة محدودة في سينمات أخرى في أماكن بعيدة. ويقارن البعض ما يحدث حاليا مع الممثلين

رغم ما تشهده السينما المصرية حاليا من رواج كمي ونوعي، فإن القطاع لا يخلو من مشكلات، وهي مسألة طبيعية ومفهومة، في وقت تسعى فيه جهات عديدة إلى إعادة الاعتبار للسينما بوصفها إحدى أدوات القوة الناعمة المصرية.

التخطيط الذي عاشته دور العرض السينمائية خلال السنوات الماضية تم تجاوز أجزاء منه، لكن ما زالت ذيوله تعلق على بعض مكونات العملية الإنتاجية للسينما، وفي مقدمتها تزايد الشكاوى من تعرض بعض الأفلام لظلم واضح بسبب سحبها من دور السينما بعد عرضها بأيام قليلة.

ولم يكن الموسم السينمائي الحالي الوحيد الذي فرض هذا المشهد على الساحة، فهناك أفلام حملت أسماء نجوم وكتاب كبار تم سحبها من دور العرض السينمائية عقب عرضها بفترة لا تتجاوز خمسة أيام، بدعوى أنها لم تحقق أرباحا مناسبة، بينما تظل أعمال أخرى متصدرة المشهد لمدة زمنية طويلة رغم أنها دون المستوى ولم تحقق عائدا مادية جيدة، وتستمر لمجرد أنها تحمل أسماء منتجين وأصحاب دور عرض سينمائية معينة.

وعملية الترويج السينمائي لزيادة إقبال الجمهور لها أشكال عدة، وصلت إلى حد قيام بعض المنتجين بتخصيص عدد من العاملين معهم للوقوف أمام دور العرض والترويج لأفلامهم بطريقة تجذب انتباه الناس باستخدام وسائل بصرية وألعاب جذابة أو بالإقناع المباشر، كما يفعل عادة

شريف مندور:

نظام «الهلود أوفر» يحمي المنتج الفرد من نفوذ المنتجين الكبار



سما وهام: «غني لي» قصيدة حنين سينمائية إلى العراق

دفع الحنين إلى العراق المخرجة السينمائية العراقية سما وهام المقيمة في كندا إلى إنجاز فيلمها الوثائقي «غني لي»، الذي روت من خلاله الكثير من التفاصيل عن الفضاء التاريخي العراقي، بما يملكه من تونانات عرقية ودينية واجتماعية، «العرب» التقت سما وهام في كندا أين تقيم، فكان هذا الحوار عن الفيلم ووطنها المشتته.

نضال قوشحة

الفيلم بصوتها بصفتها راوية أحداث الفيلم باللغتين العربية والإنكليزية.

عن الفيلم ورحلة الحنين الطويلة تقول مخرجه لـ «العرب»، «غني لي كان فعلا أقرب إلى رحلة بحث داخلي عن معنى الانتماء وتعريف للهوية، لمغترب لم يعيش في وطن تقليدي، فاختلق وطنًا من حنين وذكريات وأماكن لم يعد لها وجود إلا في القصص».

وحيث بدأت وهام تشتغل على الفيلم كانت الخطة أن تذهب إلى العراق وتصور معظم المشاهد هناك، لكن حصلت أحداث الموصل في صيف 2014 وصارت الرحلة أصعب، فاضطرت المخرجة إلى البحث عن طريق آخر للتواصل مع العراق الذي كانت تبحث عنه، ولم تجد أصدق وأقرب من طريق الحنين الموروث لرسم صورة لبغداد وزيارتها شعريا وسينمائيا، باحثة عن إجابة شافية

عن معنى الوطن. والفيلم عبارة عن وثائقي تجريبي يعتمد على لغة سينمائية شعرية، يتناول قصة عائلة هاجرت واضطرت إلى ترك وطنها، ويتطرق إلى موضوع الهوية والغربة والشغرة من وجهة نظر شخصية، كما يتحدث عن طائفة الصابئة المندائيين، ويقدم لمحة عن تاريخ العراق الحديث أيضا من زاوية شخصية وشعرية جدا.

وتسترسل وهام قائلة «وجدتُ خلال عملي على هذا الفيلم شريط كاسيت مكتوبا عليه تسجيل الأهل -بغداد- 1979، وكان عليه تسجيل صوتي للمرحوم جدي موجه إلى والدتي التي كانت قد تركت العراق بعد زواجها، فتحوّلت معالجة الفيلم إلى حوار افتراضي بيني وبين جدي، وقصيدة مرثية تسال عن النهر، ومعنى الانتماء والحنين الموروث لشخص يبحث عن وطن لم يعيش فيه، ولكنه ينجرّف إليه رغما عنه».

وفي جوابها عن معنى الغنى في اللون الدنيى والعرقى والاجتماعى في العراق، وعن اعتبار ذلك من مقومات النجاح، قالت «هذا الأمر إيجابى بالتأكيد، رغم ما يحدث لأطراف العراق من تهجير واضطهاد وأذى، فهذه الأرض شهدت ولادة حضارات وأديان

وملاحم غيرت الدنيا وأثرت الأدب والفكر. لعل للتاريخ دورات كل عدد من السنين، ولعل الكلمة الأخيرة تبقى للحرف والكلمة والفن وليس للسياسة والحرب». وعن كون الفيلم قد حمل في طياته الهم العام والخاص، وعن كيفية استطاعتها ربط العام بالخاص، تقول سما وهام «أردت أن أتحدث عن لحظة من تاريخ العراق الحديث، وكذلك عن هذه الطائفة التي تواجه اليوم خطر الاندثار بسبب الحرب داخل العراق والشغرة خارجة، واجهت في البداية صعوبة في تلخيص كلا الموضوعين بشكل يسمح لي بسرد القصة في فيلم واحد، وبدا كمشروع سيستغرق عدة أفلام وقصص، حتى قررت أن أرسم أحداث الفيلم من زاوية شخصية جدا، وأن أتحدث عن تاريخ العراق الذي أثر فيّ وفي عائلتي وفي ملايين مثلنا هاجروا بسبب ظروف شبيهة بقصتنا، ويشبه حنينهم شكل الحنين الذي حاولت التعبير عنه في الفيلم».

وحاولت وهام أيضا تناول موضوع الطائفة المندائية، التي تعتبرها تستحق مجموعة من الأفلام لإعطائها حقها، وللدحض الكثير من المغالطات والمعلومات المتداوله عنها اليوم، كونها أولى الديانات السماوية الموحدة في بلاد الرافدين وأقدمها.

ومع ذلك، تقول وهام «قررت طرح الموضوع من وجهة نظر تجريبية وشخصية أيضا، لإعطائه شكلا خاصا للتعبير عنه بلغة أقرب إلى الروحانية والشعر منها إلى لغة الأفلام الوثائقية التقليدية، شعرت بأن القصة التي نتجت عن هذا الدمج كانت أصدق وأقرب إليّ، وبأنني حاولت خلال حديثي الافتراضي مع جدي وطنًا بنهريه وتاريخه، من خلال بحثي عن كل هذه الطوائف والمراحل والأزمات، لا أعرف إن كنت وجدت جوابا في النهاية عن معنى الوطن، ولكنها كانت بالتأكيد رحلة باتجاه سلام داخلي وقصيدة حب لبغداد، انتهت بأغنية في عمق معنى الوطن».

عن معنى الوطن. والفيلم عبارة عن وثائقي تجريبي يعتمد على لغة سينمائية شعرية، يتناول قصة عائلة هاجرت واضطرت إلى ترك وطنها، ويتطرق إلى موضوع الهوية والغربة والشغرة من وجهة نظر شخصية، كما يتحدث عن طائفة الصابئة المندائيين، ويقدم لمحة عن تاريخ العراق الحديث أيضا من زاوية شخصية وشعرية جدا.

وتسترسل وهام قائلة «وجدتُ خلال عملي على هذا الفيلم شريط كاسيت مكتوبا عليه تسجيل الأهل -بغداد- 1979، وكان عليه تسجيل صوتي للمرحوم جدي موجه إلى والدتي التي كانت قد تركت العراق بعد زواجها، فتحوّلت معالجة الفيلم إلى حوار افتراضي بيني وبين جدي، وقصيدة مرثية تسال عن النهر، ومعنى الانتماء والحنين الموروث لشخص يبحث عن وطن لم يعيش فيه، ولكنه ينجرّف إليه رغما عنه».

وفي جوابها عن معنى الغنى في اللون الدنيى والعرقى والاجتماعى في العراق، وعن اعتبار ذلك من مقومات النجاح، قالت «هذا الأمر إيجابى بالتأكيد، رغم ما يحدث لأطراف العراق من تهجير واضطهاد وأذى، فهذه الأرض شهدت ولادة حضارات وأديان



النهر يحكي تاريخه

جديد الشاشات

تدور أحداث

فيلم الخيال العلمي «الفضاء الذي بيننا» حول سفينة فضائية تنطلق في مهمة إلى المريخ، ليكتشف أفراد طاقم السفينة بعد وصولهم إلى المريخ أن واحدة من رواد الفضاء حامل، ليصبح جاردنر البوت أول طفل يولد على سطح المريخ، ثم تتوثق روابط الصداقة بينه وبين فتاة تعيش على سطح الأرض، لتتاح له أخيرا فرصة زيارة كوكب الأرض بعد سنوات من الحياة في المريخ.

عنوان الفيلم: الفضاء الذي بيننا. إخراج: بيتر تشيليسوم. بطولة: أسا باترفيلد وبريت روبرتسن. إنتاج: 2017.

تدور أحداث الفيلم الكوميدي المصري «يجعلو عامر» حول عامر المتردد الذي يشك في كل من حوله حتى زوجته التي يطلقها ثلاث مرات ضمن الأحداث، ويتأثر بذلك ابنتهما الوحيد كريم.

عنوان الفيلم: يجعلو عامر. إخراج: شادي علي. بطولة: أحمد رزق ونرمين ماهر وبوسي. إنتاج: 2017.

تدور أحداث الفيلم الكوميدي المصري «يجعلو عامر» حول عامر المتردد الذي يشك في كل من حوله حتى زوجته التي يطلقها ثلاث مرات ضمن الأحداث، ويتأثر بذلك ابنتهما الوحيد كريم.

عنوان الفيلم: يجعلو عامر. إخراج: شادي علي. بطولة: أحمد رزق ونرمين ماهر وبوسي. إنتاج: 2017.

عنوان الفيلم: يجعلو عامر. إخراج: شادي علي. بطولة: أحمد رزق ونرمين ماهر وبوسي. إنتاج: 2017.

عنوان الفيلم: يجعلو عامر. إخراج: شادي علي. بطولة: أحمد رزق ونرمين ماهر وبوسي. إنتاج: 2017.

عنوان الفيلم: يجعلو عامر. إخراج: شادي علي. بطولة: أحمد رزق ونرمين ماهر وبوسي. إنتاج: 2017.

عنوان الفيلم: يجعلو عامر. إخراج: شادي علي. بطولة: أحمد رزق ونرمين ماهر وبوسي. إنتاج: 2017.

عنوان الفيلم: يجعلو عامر. إخراج: شادي علي. بطولة: أحمد رزق ونرمين ماهر وبوسي. إنتاج: 2017.

عنوان الفيلم: يجعلو عامر. إخراج: شادي علي. بطولة: أحمد رزق ونرمين ماهر وبوسي. إنتاج: 2017.

عنوان الفيلم: يجعلو عامر. إخراج: شادي علي. بطولة: أحمد رزق ونرمين ماهر وبوسي. إنتاج: 2017.



يستمر حتى الـ30 من أبريل الجاري بقاعة «حامد عويس» في متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية معرض الفنانة التشكيلية المصرية سماء يحيى حمل عنوان «دنيا».



يمتد حتى الثاني من يوليو المقبل بمتحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون «لاكما» معرض الفنان السعودي عبد الناصر غارم، وهو أول معرض منفرد له في الولايات المتحدة.

هلا شقير تشكل الربيع بتقنيات مجهرية

● فنانة لبنانية ترسم الفراغ نقاطا وخيوطا دقيقة بلون واحد يتكرر



قدمت قاعة «أجيال» في العاصمة اللبنانية بيروت معرضاً للفنانة التشكيلية اللبنانية هلا شقير، ابنة النحاتة الراحلة سلوى روضة شقير التي توفيت خلال شهر يناير من هذه السنة، حيث ضمَّ المعرض الذي حمل عنوان «وقد وعدتني بالربيع» لوحات عديدة من قياسات مختلفة ومشغولة بمادة الأكريليك.

ويغيب التضاد في لوحات الفنانة، حتى في عز استخدامها لعناصر الضوء والعتمة، والبارز وما يريد الاختفاء، الإيقاع في لوحاتها هو إيقاع «مضبوط»، إن صح التعبير، وهو راض بالقمع رضى القانع بحرية مُلتبسة.

وتثير الاهتمام الهيمنة التي تمارسها الفنانة على أعمالها وهي قيد الإنجاز أو «على ذمة» الخروج من مصنع الذات، أما نتائج التماسك القوي ما بين موازين قوة إنجاز النص الفني، وما بين ما يحدث، في ذهن الفنانة يتجسد في ما يراه زائر المعرض: سيول أو نقاط من خط واحد عرف كيف ينسج ذاته مع فضاء أولي تخلو عن خصائصه وأزماته وإحياءاته الدرامية، ليكون كما هو غير مبال بما قد يستجلب من استقراءات مستفيضة.

أمر آخر تميز به أعمال الفنانة هلا شقير وهو استخدام لون واحد في اللوحة الواحدة، تستنزه، سواء أكان أحمر أم أخضر أم أصفر، حتى تحف الريشة منه، هكذا لتبدو كل اللوحات تظهيرا ساكنا أو تكبيرا متواضعا لعالم مجهري تبدو فيه شتى أنواع التحركات والأمواج والتلبورات صماء تتميز بهدوء مُحبر أحيانا ومُفلق أحيانا أخرى.

وتكتب هلا شقير في معرض تقديمها لأعمالها الجديدة هذه الكلمات «حين أرسُم/ الكون بالراس (أي بالذهن)/ والفكرة تبرى كالإلماس/ لكن نحو الورق تتفحم/ فتات/ وأنا الملم قوت اليوم».

وتواصل «تتعاقب الأزمنة/ فأنا هنا وهناك/ تم/ استقرت بهذا المكان/ لا أدري كيف وصلت إليه/ إنه تحت جلدي/ مباشرة». وربما أهم مرحلة من مراحل تكوين عمل الفنانة هلا شقير تكمن في هذه الكلمات «لكن نحو الورق تتفحم».

وربما لهذه «الأفكار/الإلماس» تتوجه شقير بعنوان معرضها هذا «وقد وعدتني بالربيع»، ربيع يشق طبقات الأرض في لوحاتها، ولكن فقط لينفرد وحده، بزهوته لوحده.

بيروت - على الرغم من كون الفنانة التشكيلية اللبنانية هلا شقير أنتجت ولا زالت تنتج أعمالاً تنحى بشكل شبه كلي إلى التجريدية، فإنه بالإمكان اعتبارها فنانة تشكيلية لأنها ترسم في مجمل أعمالها عالما مجهريا شديدا الواقعية دخل إلى فضاء لوحاتها مُرحبا به بشكل تلقائي، لكنه عالم أقامت عليه الفنانة عينها الحارسة ومارست عليه سلطتها المُشعبة بنظرتها الفنية الخيرة بعناصر التشكيل الفني، وهو ما تجلّى بوضوح في معرضها الأخير «وقد وعدتني بالربيع» بقاعة «أجيال» البيروتية.

ذكرت هلا شقير أنها في لوحاتها لا تسعى إلى تقديم أي رسالة للمشاهد، وأن لوحاتها التجريدية هي انسياب مصدره داخلها، وتضيف أنه «قد يروق للبعض أن يقيم مختلف أنواع التحليلات والإسقاطات الشعورية عليها وعلى ما قد تعنيه أو لا تعنيه، تماما لأنها لوحات تجريدية».

ربما يكون في كلام الفنانة هذا «رسالة» من نوع آخر وهي إفصاح عن إقصاء العالم الخارجي والإنغماس في ترف التاملات البصرية التي صنعت منها الفنانة عوالم لا تخلو من السحر والانعقاد بالرغم من غياب مُنفَس فراغ في لوحاتها.

ولعل هذا الفراغ «غير الموجود» والمشغول بتلك التفاصيل المنمنمة والنقاط والخيوط الدقيقة هو الفضاء ذاته، ولا فراغ في أصل اللوحة ولا حاجة لتفكيها الوجودي معه، أي مع هذا الخواء الذي كتبت عنه الأساطير والدراسات والأشعار وحاولت سبر أغواره وأثره على البشر أعظم الأعمال الفنية والأفلام السينمائية.

◀ **التضاد يغيب في لوحات هلا شقير، حتى في عز استخدامها لعناصر الضوء والعتمة، والبارز وما يريد الاختفاء**

نشيد الأشياء



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ بالأمس القريب جرى تناقل خبر أن الفريق الرسمي لمكافحة الحرائق في أستراليا قرر تدريب أفرادها كيفية إنقاذ ممتلكات الناس الخاصة، لأنها الأهم من الناحية العاطفية، قبل إنقاذ هيكل المنازل في حال حدوث أي حريق، أمر لافت ردني إلى ما حدث منذ بضعة أسابيع.

اتصل بي صديق، بات منذ فترة غير قصيرة مهتما بجمع أسطوانات «الفيثيل» القديمة لمطربين عريقين من أمثال محمد عبدالوهاب ومحمد رشدي، ليخبرني بأنه عثر على مجموعة مهمة من تلك الأسطوانات بثمن زهيد جدا.

دعاني لكي أفرج عليها، وطبعا لكي أشاركه فرحته وأثني على «شطارته» وجوده تلك الأسطوانات المُتحدية لمرور الزمن، غير أن الزيارة ما لبثت أن تحولت إلى شيء من الحزن الرقيق الذي أخذنا بدوره إلى عالم من التحيلات المتناصلة في أرض الواقع، واقع سوريا بالتحديد، فأغلفة الأسطوانات كانت محروقة في بعض أطرافها وأخرى أصابها سخام تصعب إزالته عنها.

يوما افترضنا، والافتراض منطقي جدا، أن أصحابها سوريون هربوا من منازلهم المدمرة تاركين حاجياتهم وأغراضهم للنار أو للسرقه، أو ربما استشهدوا تحت ركام منازلهم.

بدأت الفرحة التي شعر بها الصديق والتي سرت أوصالها في نفسي وكأنها قائمة من تعاسة قوم آخرين لا نعرفهم ولن نعرف ماذا جرى لهم، اختاروا في يوم من الأيام شراء هذه الأسطوانات المكتنزة باغان ارتبطت بتاريخهم الشخصي بكل ما فيه من حلاوة وحزن ولحظات قيمة نجت من النسيان بفضل الأغاني المحفورة في تلك الأسطوانات.

هنا نحن قد شاركتنا من حيث لا ندرى في «نهب» ذكرياتهم الخاصة، باتت هذه الأسطوانات، هذه «الطبيعة الصامتة» جل ما يمكن أن يخضّر الواقعة السورية وواقع الإنسانية بشكل مطلق.

في سياق حديثنا، عمد الصديق إلى مسح أغلفة الأسطوانات بكفه بركة فائضة، وكأنه يريد أن يزيل ما يعيد ما هو أكثر أو أبعد من السخام الملصق بها.

بعد لحظات لم يفلح فيها من تنظيف ما علق عليها من بصمات القتل، قلت له «أسطوانات تستحق لوحة فنية، تستحق لوحة أكثر أهمية من تلك

اللوحات الشهيرة والمنتمية إلى الزمن الباروكي في القرن السابع عشر، هذه الأخيرة أرادت التعبير عن هشاشة الحياة الأرضية وفناء كل شيء من خلال تصوير الطبيعة الصامتة، أما 'أشياء' هذا العصر العربي القاتم فيمكنها أن تحمل معاني أكثر إنسانية عندما تحضر في لوحات بعض الفنانين التشكيليين المعاصرين العرب، خاصة اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين، فهؤلاء اختبروا معنى الفقد بالمعنى المطلق، وتداخلت تجاربهم وعلى مدى لا يقل عن ستين عاما».

واسترسلت قائلة «لوحاتهم تتخطى القيمة المعنوية للوحات الغربية في القرن السابع عشر الفارقة في الأطر الفلسفية والتظهيرية للحياة البشرية، تتخطاها لأنها جعلت للطبيعة الصامتة المفقودة أو تلك التي استطاعوا الحفاظ عليها جزءا من معنى استمرارية الحياة، كما جعلتها إطارا وجوديا نابضا يشتعل بكل المخاوف والصراعات الأرضية والرغبة في إقصاء منطق عبثية الوجود على السواء».

لا عبثية في اللوحات الشرق أوسطية، إنها مزارات مضيئة على الرغم من العنف الكامن في العديد منها، نذكر من تلك اللوحات تلك التي قدمها الفنان السوري يوسف عبدلكي، وخاصة تلك التي تصور أواني مطبخية بسيطة، واللوحات التي قدمها الفنان اللبناني أسامة بعلبكي وفيها سيارات محطمة وناطقة في آن واحد. ويبقى أن نذكر الفنان السوري المعاصر زياد دلول، وخاصة في «ولائمته» العجائبية التي يحтар المشاهد حين يراها عامرة بالأطياب أو بالبغايا أو بالتالف من الأطعمة، لوحات بقتات منها نظر المشاهد آثارا وذكريات لا تعرف الغناء لأنها خارجة.

تلك اللوحات الحاضنة للطبيعة الصامتة تتشد بحزم كلمات الشاعر راينر ماريا ريلكه «دع كل الأشياء تحدث لك/ الجمالي والفرع/ فقط، استمر في خطواتك/ لا شعور هو نهائي».

إيقاع بصري لا يخلو من الرمز

من بين لوحاتها، حيث تحيل المشاهد إلى نسغ التفكير العقلاني ومنطق الوجود المُشيد على مبنى الرياضيات والهندسة الرقمية.

كل أعمال الفنانة مشغولة بعمليات تكوينية أساسية لا يمكن أن نتخيل العالم الذي نعرفه من دونها، ولكن ليس هذا أكثر ما يلفت في لوحاتها، فإن هناك فنانين كثيرين غربيين وعربا اشتغلوا على فكرة التكوين من خلال أدق دقائقه، لكن ما يميز نص هلا شقير هو هذه التلقائية وهذا المرور مرور الكرام فوق تفاصيل هائلة ومصيرية في عملية ولادة أو موت العناصر الأولى.

ربما في ذلك قدرة ما، إذ تقول «فليكن ما يكون مهما كان راعا، أو مريعا... وعلى الدنيا السلام».

* م.ع

أي ربيع هو ذا الذي تتكلم عنه الفنانة؟ هل هو الحاضر بالتكوينات المُلمحة إلى رويد خضراء ومجهرية في لوحاتها؟ أم هو في المروج التي رقت لكثرة ما نسي وتناسى من أهوال الشتات السابقة؟ أم هل يحمل العنوان عتاب ما تكنه الفنانة للكون، للوجود، أو لأشخاص ما كان لهم تأثير كبير في حياتها؟

وكما تقول الفنانة قد يحلو للبعض أن يفسر لوحاتها كما ينشأ، لأنها لوحات تجريدية، ولكن يبقى صميم العمل مدويا ولا يحتمل اللبس ولا التأويل وهو ما تبني عليه أهم الأفكار وربما أصوب القراءات.

تذكر لوحات هلا شقير بمسامات الجلد وتتكونات الأنسجة وانسياب الدم في الأوصال، وهناك لوحة لافتة وهي ربما الأهم

تشكيليون مصريون: اللوحة لم تفقد تأثيرها في زمن ملتبس

تغريد يوسف:

الفن التشكيلي ألد أعداء

الإرهاب لقدرته على شرح

الفكر الهدام وانتقاده



التشكيلي يمكن أن تكون وسيلة غير مباشرة لمواجهة الإرهاب، فالنظر فنجم في المقام الأول عن افتقار الحس الجمالي وعن الكراهية والحقد على المجتمع، ودور الفن التشكيلي هو بناء إنسان سوي ومتعلم وقادر على تذوق الجمال في الكون.

ويمكن للفن التشكيلي أن يقوم بأدوار معادلة تماما للتخمية البشرية بطرح الخبرات الحياتية المؤلمة واستبدالها بخبرات مثمرة ذات قيمة، وتحريك المواطن من حالة الشعور بالانعزال والعداونية والتمركز حول الذات إلى الرغبة في التعلم والإقبال على الحياة واستمرارها.

ويقول فاضل «عندما تعبّر اللوحات عن سعادة أسرة فقيرة رغم ظروفها الاقتصادية، وحينما تعلي من قيم التعايش بين الجماهير بعيدا عن حساسية الديانات والأعراق، وتعظم قيمة العمل أيا كان طالما أنه شريف، فإنها بذلك تكون قد ساهمت في القضاء على الإرهاب من المنبع».

ويشير إلى أن تعليم النشء ومعايشتهم للجهد المبذول لإخراج لوحة جميلة بغرسان فيهم فكرة أن الإبداع يحتاج وقتا وجهدا عكس التدمير، فحزام ناسف واحد قد يدمر ما تمّ بناؤه على مدار قرون في لحظات معدودة. ويقول الفنان التشكيلي أحمد الطباخ إن التشكيل طوال تاريخه يحارب الإرهاب والتطرف، لكن المشكلة التي تواجهه هي عدم اقتناع جميع المؤسسات بدور الفنان، وبيان هذا الدور مكمل للمسجد والكنيسة.

ويشدد «يجب على الفن التشكيلي أن ينزل إلى الشارع ليواجه كل المشكلات السياسية كالإرهاب والفوضى التي يعاني منها الإنسان المصري، وعدم الاكتفاء بعرضه في القاعات المغلقة، فمعارض النخبة أشبه بـ«مولد بنفض» بعد افتتاحه ولا يصل إلا إلى شرائح ضيقة للغاية».

تشخيصية وعلاجية في أنشطة فريدة أو جماعية حرة أو مقيدة للمرضى وفقا لأهداف خطة العلاج ومرآحها.

ومع ذلك، تظل المشكلة التي تواجه الفن التشكيلي متمثلة في هجوم الدخلاء الذين لا يمتلكون رؤية أو رسومات واضحة عليه ويستمررون في الرسم بحكم المجاملات، ولا شك في أن أعمال هؤلاء المحسوبين على الفن التشكيلي تضر بالفن ورسالته أكثر مما تفيد. وطالبت يوسف بعودة حصص الموسيقى والرسم إلى مناهج التعليم الأساسية بمصر، لأن عدم الاهتمام بها أدى إلى إفساز أجيال خاوية من التذوق ومن ثم يسهل استقطابها من قبل المتعصبين.

ويرى التشكيليون أن غياب الأنشطة الترفيهية من ثقافة وفنون له دور في ميل الشباب نحو الإرهاب، لأن تلك الأنشطة تشغل فراغهم وتخرج طاقاتهم التي يمكن أن تظهر في الفن بدلا من العنف، فرسم لوحة يزيد إحساس الإنسان بذاته ويعلي صفاءه الروحي ويخلصه من شحنات الغضب داخله. وأكد الفنان التشكيلي والباحث الأكاديمي فريد فاضل لـ«العرب» أن أي لوحة للفن

يؤمن الفنانون التشكيليون في مصر بأن كل صورة لضحايا العنف والإرهاب يجب أن يقابلها رسم بالزيت يدعو إلى التسامح، ويعتقدون أن الدم الذي يراق في الشوارع يمكن أن يمحوه لون أبيض لحمامة تزيّن لوحة، ويؤكدون أن للريشة التي لا يتجاوز وزنها 10 غرامات تأثيرا معنويا مساويا لحزام ناسف، ويصرون على أن التطرف «رمز الموت» لن يقضي عليه إلا شعار «الفن هو الحياة».

محمد عبدالهادي

□ الإرهاب يكره الفن ويحاربه لأنه يخشاه، وأكثر ما يخيف الإرهابي صورة لطفل يضحك، كما أنه يغضب جدا من ابتسامة شهيد، ولا يعيش من الألوان سوى الأسود والأحمر، إذ الأول هو رمز القلوب المتحجرة والثاني لون الدم الذي تفتت على إراقتة التنظيمات الإرهابية.

وخلال الأيام الماضية شهدت مصر العديد من المعارض التي تضمنت أعمالا فنية تهدف إلى مواجهة الإرهاب والتطرف، كمعرض «أصل الحياة» الذي شاركت فيه 16 فنانة تشكيلية وتضمن لوحات تجريدية وواقعية تعالج المنبع الرئيسي للفكر المتطرف، مثل الفقر والبطالة وغياب الثقافة وانتشار الجهل. وقال تشكيليون مصريون لـ«العرب» إن «العنف يموت ويبقى الفن».

ويضربون مثلا لوحة الإسباني فرانشيسكو دي غوي «الإعدام رميا بالرصاص»، التي انتقدت إعدام نابليون بونابرت كل من وقف في طريق احتلاله لإسبانيا، وما زالت اللوحة معروضة بمتحف «ديبرادو» في مدريد موثقة لجرائم القائد الفرنسي رغم مرور نحو مئتي عام على وفاته.

وأيا لوحة الفنان الإسباني الشهير بابلو بيكاسو «غورنيكا» التي صورت قصف مدينة «غورنيكا» من قبل الطائرات الألمانية والإيطالية عام 1937، وأصبحت معلما مهما للتذكير بمآسي الحروب، وكذلك الفنان الروسي فاسيلي في لوحته «أنا طائر في السماء» التي عبّرت عن ضحايا العنف وعرضت الفنان لعقوبة الخيانة والانتهاام بالتامر مع الأعداء.

وقالت الفنانة تغريد يوسف إن الفن التشكيلي يتعاطى مع أي تغيرات يشهدها المجتمع، ويشكل وجدان الشعوب تجاه



العنف يموت ويبقى الفن



«الثورة الرقمية والاتصالية لا تقوم فقط بتغيير النشاط البشري بل بالتفكير البشري وإدراكنا للأمور ومقارنتنا لها، وهو ما يزيد من مسؤولية الإعلامي كي يحافظ على دوره».

جورج صديقة
عميد كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية

«الإعلام يساهم في تشكيل الثقافة والوعي وتعميق قيم الانتماء لدى المواطن، وتحسين جودة ومهنية الإنتاج الصحفي، ما يتطلب تأهيل وتدريب الصحفيين».

علي أبو دياب
وزير العدل الفلسطيني



ميديا

أخطاء التغطية الصحافية للعنف ضد النساء تفاقم مأساة الضحايا

● الإثارة الصحافية تؤدي إلى ضرر أكبر على الناجيات من الاعتداء ● تغطيات صحافية توهي للرأي العام بأن العنف الجنسي يمكن تبريره



مهمة الإعلام ليست تجميل الواقع

من العنف المزيد من الفرص لسرد قصصهم من دون استخدام وسائل الإعلام كوسيط. ومع أن أعداد قسرة أولئك الذين عانوا من الاعتداء الجنسي على سرد قصصهم وفق شروطهم الخاصة قد ارتفعت، فإن هذا لا يزيل عبء المسؤولية عن الصحافيين الذين يجب أن يعدوا التقارير عن هذه المواضيع. ولا يمكن الحديث عن المعالجة الإعلامية لقضايا الاعتداء الجنسي دون أن يتم تناول الضحايا وانعكاس أخطاء وسائل الإعلام بهذا الشأن عليهم، ولعل جزءاً كبيراً من توقع الضحايا على أنفسهم وخوفهم من الحديث علناً عن قصصهم، يعود إلى النماتج السلبية التي سوتقتها وسائل الإعلام.

التقارير إلى التخفيف من وقع القصة خشية تخويف أو إزعاج الجمهور. وتقول سوخارشوك «لقد تلقيت تعليقات على بعض تقاريري مثل 'جعلتني هذه القصة أشعر بالمرض'. وهو ما جعلني أتساءل ما إذا كنت قد بالغت وردعت بعض القراء عن أخذ المشاكل التي طرحتها بعين الاعتبار بشكل جدي».

وعندما أخبرت أعضاء اللجنة بهذا وافقوا على أنه يمكن استبعاد بعض التفاصيل في بعض الحالات، لكن يجب الإبقاء على الحقائق كونها ضرورية للمصلحة العامة. وصرح أحد أعضاء اللجنة بأنه مع تغير المشهد الإعلامي من المتوقع أن يسكب الناجون

العنف الجنسي، فإنها تضرب عرض الحائط بمشاعر الضحايا، وتتجاهل طبيعة الإساءة الجنسية المنهجة التي تواجهها المرأة. وقال أعضاء اللجنة إن الجريمة القائمة على الجنس هي جزء من القمع المنهج الذي تعاني منه المرأة، وتقع على عاتق الصحافيين عملية إظهار السياق الأوسع للقضية. وليس من الصفة في العديد من القضايا أن النساء اللواتي أبلغن عن مطاردة قد تعرضن لاحقاً للقتل أو الإغتصاب من قبل المطارذ.

وتقول دراسة أميركية إن 50 بالمئة من هذه القضايا كان الشخص المطارذ معروفاً للنساء المطارذات. ويميل بعض الصحافيين الأكثر حساسية من غيرهم عند إعداد مثل هذه

تتشارك وسائل الإعلام حول العالم في الكثير من الأخطاء عند تغطيتها لأحداث العنف الجنسي ضد النساء، وتقع على عاتقها مسؤولية دفع الضحايا للمزيد من التكم بعد الأضرار التي تسببت فيها للبعض من الناجيات من الاعتداء، وهو ما يجعل المهمة بالغة الصعوبة على الصحافيين لكسب ثقة الضحايا مجدداً ودفعهن إلى الحديث عن قصصهن.

لكن المشكلات التي ناقشتها اللجنة تنطبق على العديد من البلدان حول العالم، مؤكدة «لقد شاهدت شخصياً نفس الأمر في روسيا وألمانيا».

وأشارت اللجنة إلى أنه وفقاً لتقديرات الحكومة البريطانية، فإن 75 بالمئة من النساء في بريطانيا اللواتي يتعرضن لاعتداء جنسي لا يبلغن الشرطة عن الأمر. وعندما يتم الحديث عن اعتداء من قبل الصحافة فإنه يتم إظهاره عادة بطريقة مثيرة مما يؤدي غالباً إلى ضرر أكبر من النفع.

وتتمثل المشكلة الأساسية حول تغطية وكالات الأنباء للعنف الجنسي في الفشل في توفير السياق وفقاً لأعضاء اللجنة، ففي مثل هذه الأحداث يظهر الاعتداء وكأنه خارج عن المألوف، والسرد يتركز على الضحية وشخصيتها، وماذا ارتدت، وما إذا كان بإمكانها تجنب هذا الوضع.

وتستخدم العديد من وسائل الإعلام أسلوباً في التغطية يركز على تصرفات الضحية، ويوهي للرأي العام بفكرة أن العنف الجنسي يمكن تبريره، وأن من وقعن ضحية الاعتداء هن في حقيقة الأمر من تسببن فيه لأنفسهن، والأسوأ من هذا تلك التغطيات الصحافية التي تظهر الجريمة بشكل رومانسي عبر القول إن الضحية كانت «جميلة جداً» وإن المهاجم «لم يستطع السيطرة على نفسه».

وفي شهادة للمصورة الإيطالية ستيفانيا براندي، قالت إن أحد الاتجاهات المقلقة في إيطاليا هو كيف يتم نشر قصص الاعتداءات الجنسية مع صور وجه الضحية. وطرح مشاركون في مهرجان الصحافة العالمي، مشكلة جديدة أخرى وهي أن المهاجمين يتم إظهارهم على أنهم وحوش، كاشخاص من دون سيطرة ذاتية. بينما في تغطيات أخرى تدفع وسائل الإعلام القراء إلى أن يكونوا أكثر تعاطفاً مع الجاني، مثل القول كيف أن التحقيق الجنائي سوف يضع مستقبل المهاجم في خطر. أما في حالات التغطيات التي تتبّع أسلوب القصص المثيرة حول

بيروجيا (إيطاليا) - تشكل التغطية الإعلامية للاعتداءات على النساء مسألة شديدة التعقيد بالنسبة للصحافيين الذين غالباً ما يجدون صعوبة في إقناع الضحايا بالحديث عن قصصهن من جهة، ويواجهون تحدياً في نقل القصة إلى القارئ بموضوعية دون أن تسبب المزيد من الانعكاسات السلبية على النساء من جهة أخرى.

ويطرح الصحافيون دائماً تساؤلاً حول الألية الأفضل التي يجب عليهم اعتمادها عند تغطية العنف الجنسي ضد المرأة.

وتقول الصحافية الألمانية داريا سوخارشوك في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين، إن لجنة حديثة ضمت خمسة صحافيين من إيطاليا والمملكة المتحدة، حاولت معالجة هذه المسألة خلال مهرجان الصحافة العالمي في بيروجيا الإيطالية.

وأضافت الصحافية المستقلة المهتمة بقضايا حقوق الإنسان أن الحديث اقتصر على حالات في إيطاليا والمملكة المتحدة،



داريا سوخارشوك

التغطيات المثيرة حول العنف الجنسي تتجاهل طبيعة الإساءة الجنسية المنهجية التي تواجهها المرأة

ملتقى الكويت يستثمر أفكار الشباب لتطوير صناعة الإعلام

عندما ينصب الملتقى حول رؤية ورؤية وإعلامية شبابية، وأضاف أن «المشكلة من وجهة نظري تنحصر في تشتيت دور الشباب وعدم الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة في طرح قضاياهم لذلك نجد المشاركة سطحية من الإعلاميين في فعاليات يطرحتها الشباب تحمل هموم وقضايا تهمهم». ويأتي ملتقى الكويت الإعلامي للشباب الرابع، بعد أيام قليلة على اختتام فعاليات الملتقى الإعلامي العربي في الكويت، تحت عنوان «الإعلام... حياة»، بمشاركة عدد من الإعلاميين الكويتيين والعرب إضافة إلى أصحاب مؤسسات إعلامية متنوعة.

ومن جهتها قالت مكي الدبوس ممثلة عن وزارة الدولة لشؤون الشباب إن الوزارة تلاحق أي مبادرة شبابية لا سيما إعلامية، خاصة عندما تكون ذات خطاب ورسالة تحمل كل جديد في ظل شبكة عنكبوتية إعلامية سريعة ومتجددة، مشيرة إلى دعم حشد الشباب ومناصرته من أجل تحقيق تنمية شبابية مستدامة، من خلال المنتقيات ووسائل الإعلام المتعددة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية.

بدوره عبر علي مبارك مدير إدارة تدريب الهيئات والمؤسسات بالكلية الأسترالية فرع الكويت عن دعم هكذا ملتقيات، خصوصاً

وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقد الأربعاء بمقر الملتقى الإعلامي العربي بالكويت، «إن الإعلام صناعة متطورة ومتجددة، والمرحلة الحالية تتوجب الربط بين الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، تماشياً مع التقدم التكنولوجي الحاصل».

وأشار الخميس «نحن كملتقى إعلامي قدمنا الكثير من أوراق العمل، من ضمنها ما تم طرحه بجامعة الدول العربية من توصيات في ملتقى الشباب بالقاهرة، بالإضافة إلى أوراق تم وضعها على مكتب وزير الإعلام الكويتي واشتملت على 22 بنداً أهمها المزج بين التعليم والممارسة العملية لطلاب الإعلام».

الكويت - أعلن ماضي الخميس الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي إطلاق فعاليات ملتقى الكويت الإعلامي للشباب الرابع، الأحد القادم، ليختص بقضايا الشباب من خلال أنشطة وفعاليات غير تقليدية، كي تتنافس وسائل الإعلام على القيام بدورها في تغطية الأنشطة والقضايا المتعلقة بالشباب.

وأكد الخميس أن الفعاليات التقليدية باتت هي السمة الغالبة على أنشطة الشباب، مما حدا بوسائل الإعلام إلى عدم الاهتمام بطرح قضايا الشباب، ولذلك فإن دور الملتقى يتلخص في تبني أفكار الشباب وإيصال صداها إلى المسؤولين.

باختصار

◀ قالت الهيئة المعنية بالرقابة على الإنفاق في بريطانيا الأربعاء إن عدد مديري هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي» الذين يتقاضون رواتب تزيد عن 150 ألف جنيه إسترليني (192555 دولاراً) في العام زاد رغم تعهد الهيئة التي تحصل على تمويلها من الدولة بخفض العدد بواقع الخمس.

◀ بدأت فعاليات مسابقة «ريادة الأعمال في الإعلام»، والتي ينظمها منتدى الإسكندرية للإعلام في دورته الخامسة لدعم المبادرات والمشروعات الإعلامية الناشئة الأربعاء. وتتنافس 35 مشروعاً ومبادرة مصرية في فروع المسابقة الخمسة.

◀ أعلنت نقابة الصحافيين الفلسطينيين عن إطلاق ورقة سياسة إصلاح وتنمية الإعلام الفلسطيني للعام 2017. وتهدف الورقة إلى توفير بيئة قانونية وتقنية استثمارية تدعم الصحافة الفلسطينية المستقلة واستثمار الطاقات البشرية الإعلامية، وفتح المجال أمامها لتحقيق المزيد من التطور.

◀ قرر مجلس الوزراء الأردني الأربعاء الموافقة على الأسباب الموجبة لمشروع نظام معدل ويهدف إلى تنظيم ترخيص المطبوعات الإلكترونية بما يتفق مع الشروط الخاصة بذلك كما وردت في قانون المطبوعات والنشر.

◀ أعلن حاتم زكريا عضو المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر عن تشكيل أربع لجان؛ «لجنة المعايير وميثاق الشرف الإعلامي والممارسات الإعلامية، ولجنة الشكاوى، ولجنة رصد الأداء الإعلامي، واللجنة القانونية».

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

نقابة الصحافيين التونسيين تدق جرس الإنذار لتراجع حرية الصحافة

إضافة إلى تفكير الصحافيين بعدم التدخل لفرض القوانين الشغلية الضامنة لحقوقهم. واعتبرت النقابة أن «مجال تدارك أخطاء الماضي ممكن مع التزام حكومي فعلي بحرية الصحافة واستقلالية وسائل الإعلام وشراكة حقيقية في الإصلاح مع ممثلي المهنة الصحافية».

وعقدت «مراسلون بلا حدود» مؤتمراً صحافياً الأربعاء بالعاصمة التونسية للإعلان عن تقريرها حول منطقة شمال أفريقيا في التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2017، بعنوان «الصحافة تحت وطأة الضغط الشديد في عام 2016».

وعلى هامش المؤتمر قالت مسؤولة مكتب شمال أفريقيا بالمنظمة ياسمين كاشا «نلاحظ ضغوطاً سياسية كبيرة تستهدف حرية الصحافة في تونس، بسبب تضارب المصالح داخل المؤسسات الإعلامية والرقابة الذاتية». ودعت كاشا الحكومة التونسية إلى «تغيير العقليات في التعامل مع الصحافة حتى تكون حرة ونزيهة لأنه لا يوجد نوع من التضيق على الإعلام».

ولفتت إلى أن «الجزائر أصبحت تحتل المركز الـ134، ما يعني أن العام 2016 كان صعباً على الصحافة الجزائرية، فيما تأتي ليبيا التي تعيش حالة من الفوضى تعصف بالبلاد في المركز الـ163».

116 والقيام باستشارات شكلية دون تشريك فعلي للهيكل المهنية.

ولفتت إلى أن هذه المخاطر تتجلى كذلك في التضيق على النفاذ إلى المعلومة خاصة مع تعطيل هيئة النفاذ إلى المعلومة، وسنّ الأمر عدد 04 ونصاعد الاعتداءات الجسدية على الصحافيين في ظل إقالات كامل من العقاب،

وصفتها بـ«الفوقية» وتعتمد الولاءات على حساب الكفاءة وتقديم برامج إصلاحية واضحة، إضافة إلى محاولات تهيمش وإلغاء دور الهيكل التعديلي للقطاع السعي البصري على حساب تغول أصحاب بعض المؤسسات الإعلامية، ومحاولات ترميز مشروع قانون لا يرتقي إلى مستوى المرسوم



من الممكن تدارك أخطاء الماضي



تقدمت الحكومة البريطانية بشكوى لشركة تويتر بسبب منعها من الدخول إلى بيانات في موقع التواصل الاجتماعي كانت تستخدمه لرصد هجمات إرهابية محتملة، ورفض المتحدث باسم رئيسة الوزراء تيريزا ماي الكشف عن ماهية البيانات، وصرح للصحافيين «القتال ضد الإرهاب لا تخوضه الشرطة أو أجهزة الأمن فقط، بل إن لقنوات التواصل الاجتماعي والشركات دورا في ذلك».

الوجه الآخر ليوتيوب: منصة لترويج الاسفاف

● استغلال الأطفال في أعمال «هابطة» يثير الجدل على الشبكات الاجتماعية



إسفاف لأجل الشهرة

وكانت أم الطفلة التي ظهرت في الكليب قد أبدت استغراباً كبيراً لوصف الفيديو كليب بالإباحي، رغم سيطرة المشاهد الإباحية على الفيديو بأكمله، إضافة إلى الإبهامات الجنسية والتفاصيل الخارجة.

وقالت إن الفيديو تم تسريبه وتم وضع تعليقات سيئة، لذا فقد قرأ الناس التعليقات ولم يشاهدوا الفيديو، وهذا ما أعطى انطباعاً عن الفيديو وهو ما دعا الشرطة إلى استدعائهم.

وشددت على أن الفيديو لا يحتوي على أي شيء مخل بالأداب، وفق رأيها.

وبسؤالها عما إذا كان طبعياً أن تظهر ابنتها في مثل هذا الكليب، قالت زينة بنيرة عصبية «لا أحد يحاضرني عن الأمومة».

وكان جاد خليفة قد هدد بالانسحاب من برنامج تلفزيوني بعد أن ظهر ابنه (7 سنوات) في مقطع فيديو يؤدي نفس الأغنية. وقال خليفة إنه لا يقبل أن يغني ابنه أو أي طفل أغنية «الغول».

واعترض خليفة لكل محبيه ولكل الأطفال على ما قدمه في أغنية «الغول» مشيراً إلى أن العمل كان خضة إعلامية لا أكثر، لأن الإعلام لم ينصفه فذهب في هذا الطريق ليخرج نفسه إلى الضوء من جديد.

في سياق آخر، تشنط حملة على الشبكات الاجتماعية في مصر تحمل اسم «كفاية إسفاف» لمحاربة الإسفاف في المجتمع المصري.

يقول القائمون على الصفحة إنها «حملة صريحة ومباشرة لمقاطعة الإسفاف في أي صورة كان؛ مسلسلاً أم فيلماً أم إعلاناً تجارياً أم أغنية أم أي شيء آخر».

ويعرّف القائمون على الحملة الإسفاف بأنه كل ما يُقدّم دون المستوى، وغير أخلاقي، ويتناقض مع القيم والمبادئ الحميدة ويدمر السلوك الإنساني والمجتمعي.

يذكر أن عارضة الأزياء اللبنانية ميريام كليك، شغلت الرأي العام اللبناني ومواقع التواصل الاجتماعي العربية، في مارس الماضي وذلك من خلال إطلاقها لأغنية جديدة شاركتها في أدائها مواطنها جاد خليفة. ووصفت كلمات الأغنية ومشاهدها بالإباحية، كما انتقد كثيرون ظهور طفلة ضمن المشاهد.

وبعد أن أوقفت السلطات اللبنانية عرض الكليب، تم استدعاء ميريام كليك وجاد خليفة وأم الطفلة، حيث أكدت كليك أن الكليب قد تم تسريبه من دون علمها هي أو جاد خليفة، قبل أن يخضع لعملية مونتاج.

بتشديد الرقابة على الأغاني التي تبث على مواقع التواصل والإنترنت حماية للمتلقين، وحرصاً على عدم إفساد الذوق العام.

من جانبهم، اعتبر متخصصون في المجال «مجرد واقعة فردية يجب ألا تنتشر في المجتمع حتى لا تتحول إلى فيروس يصيب الأطفال»، فضلاً عن مطالبتهم بسرعة تفعيل دور المؤسسات التي ترعى حقوق الطفل والهيئات الإعلامية وأن تتخلى عن دورها الديكوري.

ويضيف المتخصصون أن الشبكات الاجتماعية والفصائيات بكل أنواعها تهدد المجتمع والأسرة المصرية بتسريب هذه الأعمال، وأنه يجب على الدولة التصدي والقيام بحماسة ملزمة وسريعة لكل المتورطين.

وكانت صحيفة ديلي ميل البريطانية قد اتهمت موقع يوتيوب المملوك لشركة غوغل بالتكسب من عرض أشخاص يقومون بأفعال مؤذية أو تثير الإشمئزاز، وهي طريقة أيضاً لكسب المال بالنسبة إلى هؤلاء المستخدمين.

البحث عن الشهرة على الشبكات الاجتماعية عبر استغلال الأطفال في أعمال غاية في الإسفاف يثير الجدل في مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة بعد ظهور طفلتين مصريتين في عمل وصف بـ«المبتذل».

القاهرة - أثار مقطع فيديو كليب نشر على يوتيوب لطفلتين مصريتين (6 و 8 سنوات) تقدمان أغنية حملت عنوان «الواد ده بتاعي» جدلاً كبيراً على الشبكات الاجتماعية.

ووصف ساخرون الأغنية بـ«فخر الصناعة المصرية»، مؤكداً أنها «لا تليق بعمرى الطفلتين، ولا بجمهور مشاهديهما من الأطفال».

وتقول كلمات الأغنية «الواد ده بتاعي اسمه على دراعي (ذراعي)»، كما تحتوي الأغنية عبارة «وهنجري (سنجري) ع المانون ونفرك شاي بلمون هو وبس (فقط) إيلي حبيبي هيكون قسمتي ونصبي».

وأثارت كلمات الأغنية غضب المصريين؛ ووصفوها بالمبتذلة؛ مطالبين بحماسة من وراء إنتاج هذه الأغنية وبثها على يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

وتبين أن منتج الفيديو هي والدة الطفلتين وتدعى ليلي الشفيح؛ سيدة أعمال تمتلك شركة عقارات وشركة لإنتاج الفني؛ وسبق أن قدمت لابنتها فيديو لأغنية منذ عامين باسم «أحنا (نحن) العفاريت».

وقالت والدة الطفلتين، في تصريح صحافي إنها لا ترى في الفيديو أي كلمات مبتذلة أو سوقية مقارفة بما يتداول في الشارع من كلمات والفاظ خادشة؛ مضيعة أن الفيديو ليس الأول من نوعه لابنتها، بل قامت بأداء أغنية سابقة، كما تلقنا عدداً من العروض لإنتاج أعمال مشابهة.

مستخدم مواقع التواصل طالبوا بمعاقبة الأم ومحاکمتها وفقاً لقانون الطفل رقم 12 لسنة 96 وقانون الاتجار بالبشر رقم 64 لسنة 2010 اللذين ينصان على السجن لمدة 6 أشهر لمن يستخدم الأطفال؛ أو يستغلهم في عمليات مخالفة للقانون أو المتاجرة بهم أو استخدامهم كعمالة.

من جانبه، استنكر هاني شاكر نقيب الموسيقيين الزج بالطفلتين في الأغنية التي تمثل إساءة لهما، ولجميع أطفال مصر. ووصف شاكر الفيديو بالجريمة الأخلاقية التي تنبغي محاسبة القائمين عليها، مطالباً

موقع يوتيوب متهم بالتكسب من عرض أشخاص يقومون بأفعال مؤذية أو تثير الإشمئزاز

هاشتاغ اليوم

التجنيد الإلزامي محور جدل في الكويت

واعتبر مغرد ثان:

@jsXpXlgZsT5e2EY

#التجنيد الإلزامي نداء لوزير الدفاع وللجنة الدفاع في مجلس الأمة الفحص الطبي من أهم وأخطر مراحل قانون التجنيد، لا تدخلوا الوسطة فيه أرجوكم.

واقترح ثالث:

@bader_almashan

#الكويت #قانون التجنيد الإلزامي الذي سيطبق على المواطنين الشهر القادم لا بد من نشر أسماء من يتم إعفاؤهم منه بالجريدة الرسمية للمزيد من الشفافية.

ووفقاً لما أعلنته وزارة الدفاع الكويتية فإن «الفئات المعفاة من التجنيد هي من صدر بحقها حكم جنائي أو من كان مسجوناً، وكذلك المتحولون جنسياً، والمتحقون بالحرس الوطني أو الإدارة العامة للإطفاء أو الداخلية أو الجيش». وقالت مغردة:

@shahddq800

#خبر إعفاء التحولين من التجنيد أكبر خطأ ارتكبهه وزارة الدفاع بنشرها للخبر، تحريض على التحول وزيادة نسبة النواعم في الكويت #التجنيد الإلزامي.

وكان مقترح إلزام البنات بالتجنيد أيضاً قد لاقى تفاعلاً واسعاً. وكتبت مغردة:

@alshemei

#التجنيد الإلزامي لفتيات مقترح فاشل لأنه لا يناسب مجتمعنا المحافظ.

وكانت النائبة صفاء الهاشم قد طالبت بتجنيد الفتيات أسوة بالذكور، باعتبار أن الدستور لم يفرق بين الكويتي والكويتية.

الكويت - أثارَت إعادة العمل بنظام التجنيد الإلزامي في الكويت، وذلك بعد توقف دام أكثر من 16 عاماً جدلاً على تويتر ضمن هاشتاغ #التجنيد الإلزامي.

وأكدت وزارة الدفاع الكويتية استدعاء أكثر من 13 ألف مواطن للتسجيل -كمرحلة أولى- في الخدمة الوطنية العسكرية الواجبة على كل كويتي يبلغ من العمر 18 عاماً، في العاشر من مايو المقبل الموافق لموعد دخول القانون حيز التنفيذ.

وتبلغ مدة الخدمة العسكرية الإلزامية سنة كاملة، ينتقل بعدها المجندون إلى مرحلة الاحتياط التي تمتد إلى حين بلوغهم سن السادسة والأربعين. ويؤكد مغرد:

@adel_aldhubaeb

#التجنيد الإلزامي خطوة أولى في الاتجاه الصحيح لترسيخ الرجولة والشجاعة في شباب الوطن وإبعادهم عن الفراغ وعالم الانحراف.

وغرد معلق:

@alrajehi78

#كفوووو مصنع الرجال يا زين، التجنيد الإلزامي ثقة بالنفس وولاء للوطن والأمير، الكويت تنادي شبابها.

ولم يخف بعضهم تخوفهم من عودة الوسطة التي طرحت قبل سنوات، وأدت إلى إلغاء التجنيد. وكتب مغرد:

@X5u1NYr8yBr186d

#التجنيد الإلزامي يجب ألا يستثنى أحداً، وليد الأمير قبل الفقير حتى لا نجد أعداء منا وفيما يتدربون على السلاح لينتقموا بسبب هذه التفرقة #الكويت.

أبرز تغريدات العرب

@GalalAmer

إذا لم تقرروا مستقبل سينا سوف يقرره غيركم وسوف تظنون تغنون: «سينا رجعت ثالث لنا» و«سينا رجعت رابع لنا»! مصر.

@Su_A_J

يمكن أن نحاول ملاحقة الحضارة من خلال العلوم التطبيقية لكن جوهر عصر النهضة الأوروبي هو العلوم الإنسانية/الاجتماعية التي لا زال جامدة لدينا!

@SahLawiA

ما الذي تقوله عنك حقيقة أن بضاعتك الوحيدة هي الاستهزاء بالمرأة!

تابعوا

@NidhalGuessoum

نضال قسوم فلكي وكتاب جزائري

@momalki1981phy

لا تثق بكل ما أخبروك به! هم لم يخبروك إلا بما يبقيك في حظيرتهم.. رهن إشارتهم والدليل خوفهم المستمر أن تستنطق فجأة.. تسألهم وتتساءل..!

@Moooly63

لا تدعي المغالاة وانت وانت تعتمد في عبادتك لخالقك على محدثني ثقة

@houdaifa1990

تحسبوننا جماداً لصلاية مظهرنا مع أن كل شيء فينا يبكي إلا أعيننا.

@Nourabrahim46

تصويرك مع أمير.. هذا لا يعني أنك مهم وصاحب قيمة..!

@AbdullahThabit

بمجلس الشورى، أحد الذين هاجموا التوصية بإنشاء كليات رياضة للبنات، مختص في طب الأسرة والمجتمع!! «علم بلا وعي، خراب ليس إلا!» السعودية.

@fa11rah11

الموسيقى.. جرعة سعادة.

@FouadAlasiri

المعرفة إذا غابت تحول الدين إلى تطرف والثورة إلى حروب والحرية إلى انحلال والثروة إلى تذبذب والفن إلى ابتذال والأوطان إلى سجون.

@naifco

الشجاعة ليست في انتقاد معتقدات وموروث غيرك، فمعظم الجبناء يصنعون ذلك، الشجاعة تكمن في القدرة على مواجهة مجتمعك من أجل صنع بيئة أفضل لأبنائك.

المجلس الشعبي الخليجي يمثل تراثاً ثقافياً بصيغة حديثة كعلامة من علامات التواصل بين أفراد المجتمع وتعزيز العلاقات بينهم رغم التطورات الاقتصادية والاجتماعية.

للنساء مجالس أسوة بالرجال يتبادلن فيها الزيارات اليومية وأطراف الأحاديث المسلية والحكايات والنوادر والقصص الطريفة التي تبعث على البهجة والسرور.

المجالس الشعبية في الخليج جسر يربط التراث بالحاضر

● أبواب الديوانية لا تغلق في وجه الضيوف ● الحلوى العمانية جزء لا يتجزأ من الضيافة الخليجية



كرم ونقاش

التصميمات التقليدية أو الأوروبية أو الإسلامية المغربية والدمشقية والأندلسية، بحسب رغبة الزبون. وتولي الدول الخليجية اهتماماً خاصاً بمثل هذه الطقوس التراثية وتحاول دعم المبادرات التي تسعى إلى إحيائها، وفي هذا السياق تقدمت كل من الإمارات والسعودية وسلطنة عمان وقطر بملفين مشتركين لتسجيل المجالس والقهوة العربية في التراث الثقافي غير المادي باليونسكو، في حين تعاونت الإمارات وسلطنة عمان في ملف الرزفة، وتحظى هذه العناصر الثلاثة بقيمة تراثية كبيرة في العادات والتقاليد العريقة بمنطقة الخليج العربي. ولتعميم الفائدة على شباب اليوم من المجالس الشعبية، يقترح البعض دعم التواصل بين الشباب مع الأكبر سناً والاستفادة مما تطرحه المجالس وذلك من خلال ترشيدهم إلى المجالس وأمكنة تواجدها وتناول المواضيع المعاصرة التي تهم الشباب وقضاياهم، كما تقوم دولة الإمارات بنشر أسماء المجالس التي يجتمع فيها الناس في كل منطقة وذلك كخدمة مجتمعية وتوجيه للشباب للنهل منها.

شركات متخصصة في تصميم المجالس التي تتنوع في عروضها ما بين التصاميم التقليدية أو الأوروبية أو الإسلامية

وشدد هؤلاء على دور أولياء الأمور بان يكونوا مرشدي أبنائهم للمجالس وأن يحرصوا على تشريكهم فيها وانتقاء ما يفيد الشباب منها.



لقاءات يومية

ويفتخر صاحب المجلس بالوليمة التي يقدمها للضيف، وبعد تناول الطعام يحمل "المدخن" الذي تفوح منه رائحة العود الطيبة، ويقدم أولاً للضيف، ويطاف به مرتين في المجلس للتطيب بالبخور. وللمجالس عادات خاصة في المناسبات الاجتماعية والدينية، مثل مجالس رمضان، ومناسبات الأعياد، حيث يحرص الجميع على تبادل الزيارات، والانتقال من مجلس إلى آخر، لإلقاء التحايا وتبادل التهاني بهذه المناسبات، ما يعزز الترابط الاجتماعي، ويزيد من التواصل بين أفراد المجتمع الخليلي، الذي يحرص على التزاور، سواء في المناسبات الاجتماعية أو حتى في الأيام الأخرى، فالمجالس لا تغلق أبوابها أبداً أمام الضيوف في أي وقت.

تسابق في التصاميم

تتميز المجالس بتصاميم تحمل الطابع التراثي القديم، ويسعى أغلبية أصحابها إلى إبراز التصاميم والديكورات التراثية، حيث يفضلون استخدام الجلسات التراثية، والتحف التي تعكس التراث وتاريخ المنطقة، إلى جانب استخدام الأدوات التراثية، من دلال القهوة والمباخر واللوحات الفنية. وإلى جانب الصور القديمة التي تحكي ماضي الزمن الجميل، يفضل البعض وضع خيام تراثية لاستقبال الضيوف يحضر في مدخلها الشاي والقهوة على الفحم. وفي العصر الحديث أصبحت تدمج العربي والغربي، فتختلف نوع الجلسة واللوحة المعلقة على جدارها وشكل التزيينات، حيث يتنافس أصحاب المجالس في ذلك، فيعبر المجلس وتصميمه عن صاحبه. وتوجد شركات متخصصة في تصميم المجالس التي تتنوع في عروضها ما بين

وتابع الباحثان أن "المجالس كانت قديماً ملجأ لعابري السبيل، يكرمون فيها ويقضون حاجتهم"، مشيرين إلى أنه "في القديم أيضاً كان كل زعيم قبيلة يرأس مجلساً يحل فيه مشاكل قبيلته؛ حيث كان له الدور الإيجابي في فض النزاعات وقضايا بعينها".

وتحولت هذه المجالس التقليدية مع مرور الزمن إلى مجالس علمية أو دينية أو ثقافية حسب المجال، وقد يعقد بعض الشباب في مجالس أحد أصدقائهم ندوات علمية ثقافية ويدعون الجميع إلى حضورها. وأحياناً تستضيف المجالس العلماء والدعاة والكتّاب والمشاهير؛ فهي تمثل "صالونات ثقافية".

ويقول الباحث عبدالله عبدالرحمن في كتابه "الإمارات في ذاكرة أبنائها"، "كانت أبرز القواسم المشتركة بين تلك المجالس هي قراءة دواوين الشعر القديم، كديوان عبدالرحيم البريمي عاشق النبي، وديوان عنتر بن شداد، وأبي الطيب المتنبي، وامرئ القيس، ويزيد وغيرهم، وقد كان الناس كثيري الولوج بالشعر، وهناك أيضاً كتب عن قصص الأنبياء كانت متداولة، وقد كنت شخصياً أتلقي دعوات كثيرة لحضور تلك المجالس وقراءة الشعر لهم".

ويقول البعض أن المجالس اليوم أصبحت تشهد تراجعاً في الإقبال عليها رغم فخامة أثاثها وترف الضيافة فيها، وذلك لانعكاسات الحياة المعاصرة على أفراد المجتمع الذين انشغلوا بالعمل ووسائل الترفيه المتعددة والتي يجدون فيها المتعة والفائدة بدل الاجتماع في المجالس الشعبية، كما أن البعض وخاصة من الشباب أصبحوا يفضلون اكتساب المعرفة والثقافة بأنفسهم لخلق المجالس من الطرح العميق للمواضيع والأفكار.

طقوس المجالس

للمجالس الشعبية طقوسها الخاصة بها، فتبدأ باستقبال الضيف بخار العود الطيب، واحتساء القهوة العربية التي يمتاز توزيعها بطقوس خاصة يتفق عليها كل الخليجيين، حيث يحمل "المقهوي" دلة القهوة ببساره، والفتناجين بيمينه، ويصب القهوة للضيف، وصاحب المجلس، والحاضرين، وبعد الاكتفاء من شرب القهوة يهن الضيف الفنجان بطريقة معينة، كما يقدم الشاي في الجلسة كذلك التمر؛ حيث يعتبر العود والقهوة والتمر جزءاً لا يتجزأ من طقوس كرم الضيافة. ولا تخلو المجالس من الأطعمة المختلفة ذات الطابع الشعبي والتراثي كالرهش واللقيمات والبلايط والمناقيش واللقيمات. وعلى سبيل المثال تعتبر "الحلوى العمانية" جزءاً لا يتجزأ من الضيافة الخليجية، فمن النادر أن تغيب عن المجالس ويفضلها الكثيرون عن الحلوى الغربية؛ فهي حلوى بطعم التراث ومكوناتها مرتبطة بالطعام الموروث والتقليدي، لذلك تبوات مكانة رفيعة في دول الخليج.

وفي القديم كان يجتمع أفراد العائلة أو الأصدقاء في مجلس الأكبر سناً في محيطهم، في ما يعرف بـ"مجلس العم" أو "مجلس الوالد". فتنسى المجالس نسبة لكبير العائلة أو لاسم العائلة الأكبر.

«المقهوي» يحمل دلة القهوة ببساره والفتناجين بيمينه ويصب القهوة للضيف أولاً ثم صاحب المجلس والحاضرين

ويؤكد الباحثان القطريان ناصر بن جاسم المسلماني ومحمد بن جاسم المسلماني أن "المجالس كانت تمتلك قديماً أهمية كبيرة؛ فهي مجمع الكبار، ويتجمع فيها الأمراء وضيوفهم، والآن أصبحت المجالس بجوار كل بيت، بعد الحداثة والرفاه المادي في دول الخليج".

وأضاف الباحثان أن "المجلس يمثل رمزية للتألف والتقارب في المجتمع؛ حيث يتحدث الناس عن مشاكلهم وفيها تنظم بيوت العزاء وتقام الأفراح وتتقابل الشخصيات، وتتم فيها المعاديات والمناسبات المختلفة، بل يستقبل أحياناً زعيم الدولة ضيوفه في مجلسه الخاص، ويستمتع إلى شكاوى مواطنيه". وتعمل تلك المجالس على نشر الثقافة والمعرفة، وكانت ولا تزال بمثابة صالونات ثقافية يلتقي فيها المثقفون ونخبة القوم، ويتبادلون فيها أطراف الحديث، ويستعرضون ما علق في أذهانهم من حكايات وقصص شعبية، ويطلعون من خلالها على أوضاع المنطقة وما يدور فيها. كما كانت منبراً شعرياً لقراءة العديد من دواوين الشعر القديمة.



القهوة العربية سيدة المجلس

كانت المجالس في الماضي حاجة وضرورة لمجتمع شفاهي في الخليج، وفي الوقت الحاضر، أصبحت رافداً مهماً من روافد الحفاظ على التراث والذاكرة الشعبية في وجه العولمة الثقافية التي تسعى إلى أن تذوّب الشعوب في نمط استهلاكي واحد، فالمجالس الشعبية المعاصرة هي نواة جيدة للتواصل بين مختلف الأجيال ولواجهة روتين الحياة المعاصرة.

الدوحة - المجالس، مصطلح يتجاوز اسمه ومحتواه؛ فهي إحدى العادات القديمة التي ما زالت تتربع على رأس السمات الاجتماعية التراثية العريقة لدول الخليج العربي، لما تملكه المجالس من أهمية وتاريخ، ودور في إثراء الحياة الاجتماعية، على خلاف ما تحمله من دلالات ثقافية وتراثية.

ورغم التطور الاقتصادي والمجتمعي مازال المجلس الشعبي الخليجي يمثل تراثاً بصيغة حديثة كعلامة من علامات التواصل بين أفراد المجتمع وتعزيز العلاقات بينهم؛ ومازالت الأغلبية تحافظ عليها حتى لو تغير شكلها القديم.

وتسعى البعض من الجهات المسؤولة في الدول الخليجية إلى الحفاظ على هذه النواة الثقافية لحماية الشباب من خطر مواقع التواصل الافتراضية التي أدمت عليها الشباب العربي.

في الكويت والإمارات يطلق على المجلس "الديوانية"، والذي غالباً ما يكون منفصلاً عن المنزل الأصلي.

فعندما يحل المساء يتوافد الأهل والأصحاب على أحد المجالس، المعتاد ارتيادها، يحتسون أكواب القهوة العربية، ويتحدثون في قضايا ومواضيع اجتماعية وثقافية مختلفة؛ وقد يتجاوز الأمر إلى حد الخوض في القضايا السياسية.

وقد تنوعت المجالس في دول الخليج تبعاً للمكانة والدرجة الاجتماعية لجلالها، مما أوجد أسماء مختلفة لها، وما هذه الأسماء إلا صفات وهيئات حددت موضوعات الأحاديث في تلك المجالس.

وتلح فيها الجلسات صحبة كبار السن الذين يروون أحاديث الذكريات والتغيرات التاريخية والاجتماعية التي عاشتها تلك البلاد؛ ويعلم فيها الصغار من كبار العادات التقليدية والأصيلة في المجتمع الخليجي.

وللنساء مجالسهن أسوة بالرجال، لكنها مختلفة حيث يتبادلن الزيارات اليومية فيجتمعن صباحاً بعد خروج رب البيت وقضاء شؤون المنزل، فتقوم كل واحدة منهن بإحضار فطورها ويجلسن في مسكن إحداهن يتبادلن أطراف الأحاديث المسلية والحكايات والنوادر والقصص والأمثال وهي مجالس طريفة تبعث على البهجة والسرور وتزيد من المودة والتراحم.

وعند الغداء يعدن إلى بيوتهن ليكون لقاؤهن الثاني عصراً ومساءً، وهذه اللقاءات تتم في المنازل المتجاورة والقريبة من بعضها البعض، وتجلس البنات مع النساء في المجالس من عمر الـ11 عاماً، يتعلمن الحديث وتدبير الأمور المنزلية.

تراث وثقافة

الخبير والباحث في التراث الثقافي حمد حمدان المهندي، قال إن "المجالس كانت ومازالت المنبع الأصلي للثقافة والقيم والتربية التي تتناقلها الأجيال، وتورثها لأبنائها".

وأضاف المهندي أن "الأعراف التربوية التي تسري في المجتمع، منبعاها الأساسي ما يتعلمه الأبناء في المجلس، من احترام الكبير، وشيمة الكرم، وحسن الضيافة، وأبرزها أن المجالس لا تكون مكاناً للغبية والنميمة وإفشاء الأسرار".

توصل خبراء إلى أن الهيدروكستيروسول الموجود في زيت الزيتون، يقلل من التأثير السلبي للاستهلاك المفرط للدهون الحيوانية، ويملك هذا المركب خصائص مضادة للأكسدة.



أسرة

«النسب المؤقت» لأطفال الزواج العرفي حل يزيد الأزمة تعقيدا

● القضاء المصري ينصف طفل الزواج العرفي ● حرمان الطفل من حقه في الانتساب إلى والده تعد على آدميته



انتصار لأطفال يلفظهم المجتمع

قضايا إثبات النسب 14 ألف قضية، لا تزال مطروحة أمام محاكم القضاء الإداري. ويقول خبراء في علم الاجتماع إنه لا قضاء على أزمة إثبات النسب دون تعديل القوانين المتعلقة بهذا الشأن، سواء قانون الطفل أو الأحوال الشخصية، بحيث يكون إلزاميا على الزوج إجراء تحاليل "دي إن إيه" للفصل في صحة أو زيف النسب، خاصة وأن الحاصل حاليا هو ترك الأمر وفقا لرؤية القاضي لأن المشرع أعطاه مساحة كبيرة، تعتمد على وجود عقد أو شهود يثبتون العلاقة الزوجية.

تنسب الطفل إلى أي رجل لتخرج نفسها من مازق الحمل، لا سيما وأن القضاء الإداري ينظر في الأوراق فقط، ويترك مسألة النسب الشرعي والرسومي للجهات المختصة في محاكم الأسرة التي قد تصدر حكما بأن الطفل ابن شخص آخر، وهنا تتازم المشكلة. وفي دراسة حديثة للمجلس القومي للسكان، فإن 400 ألف حالة زواج عرفي تحدث سنويا في مصر أغلبها في المناطق الفقيرة، وأن عدد أطفال هذا النوع من الزواج يصل إلى 41 ألف طفل سنويا، بينما يصل عدد

بذنبهما، بل إن الدولة ملزمة بتوفير كل حقوقه الصحية والتعليمية. ويرى متخصصون في الشأن الأسري أن هذا الحكم يفتح المجال لتصويب أوضاع الآلاف من الحالات التي أهدرت فيها حقوق الطفل خاصة الموجودة بالكثير من الجامعات الحكومية التي تنتشر فيها حالات الزواج العرفي.

ويخشى معارضو "النسب المؤقت" لأطفال الزواج العرفي إلى حين الفصل في القضية برمتها، من أن تلجأ بعض الفتيات إلى أن

أنصف القضاء المصري أطفال الزواج العرفي، وأقر بأحقية سيدة في إدراج اسم طفلها بسجلات الأحوال المدنية بوزارة الداخلية بصفة مؤقتة باسم زوجها، للحصول على الرقم القومي وإثبات تحقيق الشخصية، إلى حين إثبات النسب من جانب المحكمة المختصة، مع إلزام الحكومة باستخراج شهادة ميلاد له وقبول الطفل بإحدى المدارس.

أميرة فكري

فيكون الطفل ضحية نزاع الأب والأم. ويبلغ عدد قضايا الزواج العرفي وإثبات النسب التي يتم تداولها أمام المحاكم سنويا حوالي 14 ألف قضية بحسب إحصائيات وزارة العدل، في حين وصل إجمالي عدد عقود الزواج العرفي في عام 2014 التي تم التصديق عليها 88 ألف عقد، فيما لا توجد إحصائية رسمية بعدد الحالات غير المصدق عليها بسجلات وزارة العدل لكونها تظل في إطار من السرية.

وقال أحمد مصيلحي رئيس أئتلاف حقوق الطفل إن حكم إلزام الحكومة بإدراج طفل الزواج العرفي في السجلات الرسمية لا يعني إقرار القضاء بهذا النوع من الزواج، لكنه أعطى للطفل حقا شرعيا سلب منه لسنوات.

وأضاف لـ"العرب" أن المهم في الحكم أنه انتصر لنوعية من الأطفال كان يلفظهم البعض في المجتمع لأن العادات والتقاليد والأعراف ترفض الزواج إلا إذا كان بالإشهار. وكانت قضية الفنانة زينة التي أقامت دعوى قضائية ضد الفنان أحمد عز لإثبات نسب طفلها إليه، الأشهر من نوعها في هذا النوع من القضايا حتى ألزمت المحكمة

وزارة الداخلية باستخراج شهادتي ميلاد للطفلين منسويين إلى والدهما عز. وقال عزت رؤوف، مستشار بمحكمة الأسرة، إنه لا يمكن النظر إلى الحكم بأنه يفتح المجال أمام زيادة معدلات الزواج العرفي في مصر، معتبرا أنه انتصار للأطفال وليس للزوجين، كما أن إثبات نسب أطفال الزواج العرفي إلى الأب لا يعني تقنين القضاء لهذا الزواج.

وأضاف مبينا لـ"العرب" أن القانون المصري لا ينظر إلى خطأ الأبوين، بل يراعي فقط مصلحة الطفل، فلا تمكن معاقبته

قالت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة (أعلى جهة قضائية إدارية) في مصر الأحد، إن عقد الزواج العرفي يعد سندا لإصدار وثيقة ميلاد للطفل ميثاقا فيها اسمه منسوباً إلى زوجها في العقد ذاته، لأن حرمان الأم من إثبات عقدها العرفي نوع من الإيذاء النفسي والبدني لها، أما حرمان الطفل من حقه في الانتساب إلى والده يعد تعدياً على آدميته، وتحقيرا من شأنه.

وتعج المحاكم المصرية بقضايا نسب الأطفال الناتجة عن الزواج العرفي، لكن صدور هذا الحكم يحسم الجدل الدائر منذ سنوات حول آلية إنصاف هؤلاء الأطفال وعدم أخذهم بذنب أم وأب أقاما علاقة زواج بعيدا عن إطار المجتمع والطريقة المتعارف عليها.

وكانت هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف حسمت الجدل حول الزواج العرفي قبل 8 سنوات، وأقرته على أن تتوافر فيه شروط الزواج الشرعي وأهمها الإشهار وموافقة ولي الأمر وحضور شاهدي عدل، وقالت إنه يصبح شرعيا بغض النظر عن المسمى الحديث لأي زواج.

400

ألف حالة زواج عرفي تحدث سنويا في مصر أغلبها في المناطق الفقيرة

واستندت المحكمة التي أصدرت الحكم إلى المادة الرابعة من قانون الطفل التي تنص على أن "للطفل الحق في نسبه إلى والديه الشرعيين والتمتع برعايتهما والحق في إثبات نسبه الشرعي إليهما بكافة الوسائل، والتمتع بكافة الخدمات والمميزات التي هي حق من حقوقه على الدولة". وقال قانونيون لـ"العرب" إن أي سيدة لها نفس الظروف تدخل تحت مفردات وحماية هذا الحكم، ولا تحتاج سوى أن تتقدم إلى المحكمة بطلب المعاملة بالمثل دون الحاجة إلى أن تأخذ قضية إثبات النسب عدة أشهر،

جمال

بشرة الرجل تفقد نعومتها بعد الـ35



تصبح بشرة النساء أقل مرونة ونعومة في وقت مبكر قبل الرجال. وحتى عمر الثلاثين تقريبا يتمتع الرجال ببشرة أكثر نعومة من بشرة المرأة العادية، بحسب بوابة المعلومات الألمانية الخاصة بالعناية بالبشرة. وقالت الخباصة الجلدية التي تتعاون مع الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية (إيه دي كيه) إن الكثير من النساء تظهر تجاعيدهن الأولى في مطلع العشرينات من العمر حول العين. أما الرجال فتظهر التجاعيد الأولى عادة في عمر الـ35 تقريبا، وينزاجع لديهم إنتاج خلايا الجلد وتفقد البشرة مرونتها. وتكون بشرتهم أقل قدرة على الاحتفاظ بالرطوبة، فتصير التجاعيد ملحوظة أكثر فيما يتراجع إنتاج اللبديبات في نفس الوقت.

وينصح الخبراء باستخدام "كريمات بشرة عالية الأداء بنظام نقل خاص" يمكن أن تتخلل مكوناتها إلى المستويات الأعمق من الجلد. وتشمل هذه المكونات الفيتامينات والبروفيتامينات والبروتينات التي تعزز الترطيب.

وأكد خبراء الجمال أن كل نوع من أنواع بشرة الرجال يحتاج إلى كريم أساس لمحاربة التجاعيد والحفاظ على إشراق البشرة. وتختلف أنواع الكريمات من ناحية ملمسها، فعادة تأتي لزجة سمكية للبشرة الجافة، ورقيقة للبشرة الدهنية.

المواد المسببة للأطفال على الإنترنت تكتسح أوروبا

الجهات التي تسمح لهم بتحميل المحتوى". ومن جانبه أشار جون شيهان، من المركز الوطني الأمريكي للأطفال المفقودين والإطفال المعرضين للاستغلال الجنسي، إلى أن التغيير كان "مؤشرا ملحوظا" على العمل الذي يقوم به مزودو خدمات الإنترنت الأمريكيون لتحديد المحتوى وإزالته، والإبلاغ عنه. وشددت متحدث باسم الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال في المملكة المتحدة على ضرورة القيام بالمزيد من العمل من أجل مواجهة "الطلب المتصاعد" على المواد المسببة، ومعرفة ما الذي يمكن فعله لمنع الجناة من مشاهدة صور الاعتداء على الأطفال.

وتوصل التقرير إلى أن نحو 34 ألفا و212 صفحة إلكترونية تعرض محتوى مسيئا في أوروبا، بما في ذلك روسيا وتركيا. وذكرت سوزي هارغريفز، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة "إنترنت ووتش فاوندیشن" لقد "انعكس الوضع بخلاف السنوات السابقة، وأصبحت أوروبا الآن أكبر مركز لصور الاعتداء الجنسي على الأطفال في الإنترنت، بدلا من أميركا الشمالية". وأضافت هارغريفز قائلة "إن هذا التحول يمكن أن يعكس العمل الكبير الذي تقوم به الصناعة الأمريكية لمعالجة المشكلة" التي أجبرت المجرمين على البحث عن مكان آخر

لندن - أكد التقرير السنوي لمؤسسة "إنترنت ووتش فاوندیشن" وهي هيئة بريطانية مهمتها العثور على المحتوى المسيء وإزالته من على الشبكات البريطانية، أن أوروبا أصبحت مركزا رئيسيا في العالم للصور ومقاطع الفيديو المتعلقة بالإساءة الجنسية للأطفال على الإنترنت. وكشف التقرير أن 60 بالمئة من مواد الانتهاكات الجنسية للأطفال في جميع أنحاء العالم أصبحت الآن في أوروبا، وذلك بزيادة قدرها 19 بالمئة عن العام الماضي، حيث تصدرت هولندا قائمة الدول الأوروبية التي تستضيف المحتوى غير القانوني.

مطبخ

البطاطا تمزج بين النكهة الحلوة والمالحة

البطاطا، مثل البطاطس، هي خضار متنوعة يمكن قليها وإضافتها إلى الشوربة أو حتى تناولها مهروسة، ولكن هنا تنتهي التشابهات بينهما. لأنهما في الحقيقة، ينحدران من فصيلتين مختلفتين، فالبطاطس من الفصيلة الباذنجانية والبطاطا من الفصيلة الحموية.

وتوصي زابينة شوستر- فولدان من مركز نضاج المستهلك في جنوب ألمانيا، أي شخص يريد طهي البطاطا الحلوة بشراء البطاطا الطازجة البرتقالية اللون، وتقول "ستعرف أنها طازجة إذا كانت صلبة وليست مجعدة، وفي حال عدم استخدامها على الفور يجب تخزينها في مكان بارد وجاف".

ويبدو أن البطاطا ازداد عليها الإقبال مؤخرا حيث غزت قوائم الطعام، وتقول أوتو كورتسنيسكي التي تعمل في دار نشر أصدرت مؤخرا كتاب طهي مخصص للبطاطا "من ناحية، لأن الأشخاص يشعرون بالفضول ويحبون تجربة شيء جديد عندما يخرجون لتناول الطعام. ومن ناحية أخرى، ازدادت شعبية اتجاه المزج بين النكهات الحلوة والمالحة".

وتخلق البطاطا تناقضا مثيرا للاهتمام بالمكونات المالحة، مثلما يحدث عند هرسها مع البصل أو إضافتها في قطع كبيرة وشهية إلى تارت جين لين الماعز. ويقول الطاهي أندرياس هيليان "أنصح بتقديم البطاطا المطبوخة أو مع أطباق اللحوم أو في الأطباق الحارة المستلهمة من المطبخ الآسيوي لإضفاء توازن حلو".



حق الأطفال المهدور

والعائلات، طالب بمصادرة حق الأطفال في مشاهدة ما يجري في منبر برلمان بلادهم، وكان المداومات والنقاشات في البرلمانات العربية، قد أصبحت عابرة للضوابط الاجتماعية وتتعارض مع القيم الأخلاقية، ولا تحلو إلا بالمشادات والعراك بالأيدي والكراسي والاستعانة بعقال الرأس كما حدث في البرلمان الكويتي!

فإذا كان الأمر كذلك، فخير نصيحة نقدمها لأعضاء البرلمانات العربية هي أن يشربوا من ذلك النهر المسمى "نهر النسيان" في الأساطير اليونانية، حتى يساعدهم على الهدوء ونسيان البذاءات وتصفية الحسابات الشخصية، أو الأفضل لهم أن يدخلوا في ورشات للتدريب على فن الحوار، لعلهم يتعلمون كيفية التحاور من دون أن تتخلل نقاشاتهم تعابير نابية وخلافات بغیضة، لا تخدم الشعوب ولا تحل مشاكلها المتراكمة.

كنت أتمنى أن يكون أعضاء البرلمان قدوة صالحة للأجيال الحاضرة والقادمة، عندما يرتقون بفحوى ومحتوى حواراتهم وي طرحون قضايا الشعوب ومشاكلها، بشكل لا يخذش الحياء أو يتعدى على الأخلاق الحميدة للناس، ويحترمون آراء بعضهم ويتوصلون إلى اتفاقات رغم الاختلافات في الأفكار كما هو الشأن في البلدان المتقدمة، أو يصمتون إن كانوا عاجزين عن كبح استنهم الطليقة.



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

لم يجد جلال غديرة النائب في حزب نداء تونس حلا آخر لسقطات وقلبات السنة أعضاء برلمان بلاده، غير مطالبة التلفزيون بوضع علامة (+12) الخاصة بتحديد سن المشاهدين من الأطفال لجلسات البرلمان التي يمكن أن يتخللها السب والشتم، مبررا ذلك بخوفه على الأطفال مما قد يصدر من كلمات نابية.

ولو أنصف النائب التونسي الطفولة لطالب بسن قوانين تفعل حق الطفل في الحياة الكريمة والتعليم والصحة والتربية الاجتماعية والسياسية، لأن الأطفال مستقبل الأمة، كما لا يجب عزلهم أو إقصاؤهم عن متابعة ما يدور في المنابر السياسية، التي من شأنها أن تتيح لهم الفرصة ليتعلموا فنون التحاور والتعبير عن الرأي واحترام الآخر، وتعودهم على روح المسؤولية، خاصة عندما تكون لغة المتحاورين راقية ويكون أسلوبهم في التحاور بناء وخاليا من النزعات العنصرية والمتحيزة.

وعوض أن يدعو غديرة أعضاء البرلمان إلى فرض الرقابة الذاتية على استنهم، حتى لا تصدر عنهم كلمات تلوث مسامح الأطفال وتثير الاستياء داخل أوساط الأسر



«أؤكد أنه في أفريقيا لم يعد هناك فريق سهل وأخر صعب، وكفني تونسسي أنا سعيد بتواجد رباعي تونسسي في المسابقتين، وأنا واثق أن التنويع سيكون تونسسيا في البطولتين»
مرسي قطاعة
رئيس اتحاد المدربين التونسيين



«مشروع الصعود ما يزال قائماً، وسنقاتل لأجله، إلا أنني أود من هذه الفئة التي تعكز صفتها، أن تتركنا نعمل، وأحيي اللاعبين على استماتهم، والجمهور الفاسي على دعمه لنا»
طارق السكتوي
مدير نادي المغرب الفاسي

الجزيرة على أعتاب التنويع بالدوري الإماراتي

● المدرب الهولندي تن كات يحوّل الحلم إلى حقيقة



موسم الأرقام القياسية

وشدد قويض، على أهمية الخروج بأي نتيجة بعيداً عن حسابات الخسارة، مشيراً إلى أن التعادل في حد ذاته، يعتبر أمراً إيجابياً. وقال «هدفنا كان التواجد بالمناطق الدافئة، ومن ثم الإطلاق نحو البحث عن مراكز متقدمة، وهذا ما حدث باعتبار أن الفريق، يبحث عن وضع، لم يحققه الفريق من قبل، سواء على مستوى المركز، أو كسر حاجز النقاط، وهذا ما يسعى الفريق إلى تحقيقه في الجولات الثلاث المقبلة».

وأوضح «مباريات نهاية الموسم عادة ما ترمي بظلالها على اللاعبين، كما حدث للفريق في مباراة العين، غير أن الفريق تدارك الموقف في مواجهة دبا الفجيرة بتضافر جهود مجلس إدارة النادي والجهاز الفني واللاعبين».

وأكد أن «الدوري لا ينتهي إلا باخر مباراة، لأن الجميع يجب أن يؤدي عملهم في النادي كموظفين على أكمل وجه»، متمنياً أن يستمر الفريق على النهج الذي أدى به مباراة دبا الفجيرة الأخيرة.

جهد كبير تحت قيادة المدرب تن كات. وقال كوزمين في وقت سابق «الجزيرة عمل واجتهد واستحق وضعه الحالي».

ويرغب العين وصيف بطل آسيا والذي يحتل المركز الرابع برصيد 46 نقطة في فوز السبت على الوحدة صاحب المركز الخامس برصيد 37 ليضمن الاستمرار في المنافسة على المركز الثالث.

ويحتل الوصل المركز الثالث ويلعب ضد دبا الفجيرة الذي يسعى إلى ضمان الهروب من الهبوط حيث يحتل المركز 12 برصيد 18 نقطة ومتقدماً بخمس نقاط عن الإمارات الذي يلعب ضد اتحاد كلباء. ويلعب الجمعة النصر

السادس (35 نقطة) أمام بني ياس الأخير (13 نقطة)، والإمارات الثالث عشر (13 نقطة) مع الاتحاد كلباء الحادي عشر (18 نقطة)، والشباب الثامن (26 نقطة) مع الظفرة السابع (32 نقطة).

وأكد السوري محمد قويض، مدرب الظفرة، أهمية مباراة فريقه أمام الشباب، مشيراً إلى أن الفريق يسعى إلى تحسين مركزه بالبطولة.

علي مبخوت في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع وبعد ذلك بربعة أيام فاز في كأس رابطة المحترفين 0-4.

وبعيداً عن لقب الجزيرة وأرقامه الخاصة، ستكون المنافسة محدمة على تأمين البقاء ونيل المقعدين الأخيرين المؤهلين للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل. وضمن أحد الفريقين الوحدة أو النصر المشاركة في البطولة القارية الموسم المقبل بعد تأهلها

إلى نهائي مسابقة الكأس، على أن يكون المقعد الثاني محجوزاً لبطول الدوري، لذلك فإن الصراع سيكون مثيراً على نيل المركزين الثاني والثالث.

ويبدو الأهلي الأقرب لنيل المركز الثاني الذي يحتله حالياً برصيد 51 نقطة ويفارق ثلاث نقاط عن الوصل الثالث وخمس عن العين الرابع. ويعلم الأهلي أنه لكي يحتفظ بلقبه فهو في حاجة إلى معجزة بخسارة الجزيرة في المباريات الثلاث المقبلة وأن يفوز هو بجمع مبارياته. ويعلم الروماني أورليو كوزمين أن الجزيرة وصل إلى الصدارة بعد

يستعد فريق الجزيرة لحسم لقب الدوري الإماراتي لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه قبل جولتين من النهاية عندما يواجه حتى السبت ضمن منافسات المرحلة الرابعة والعشرين من المسابقة.

□ دبي - ستكون الفرصة مواتية أمام الجزيرة للفوز باللقب للمرة الثانية في تاريخه بعد 2011 عندما يحل ضيفا على حتى السبت في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

ويحتاج الجزيرة المتصدر برصيد 59 نقطة والذي يبتعد بفارق 8 نقاط عن مطارده الأهلي، إلى نقطة واحدة من مبارياته مع حتى التاسع (25 نقطة) ليتوج باللقب، وهو أمر لن يكون صعباً على فريق العاصمة أبوظبي الذي يطمح إلى إنهاء الموسم بأرقام قياسية في البطولة.

وأصبح اللقب محسوماً منطقياً لمصلحة الجزيرة الذي سيسعى إلى تحطيم الرقم القياسي من حيث عدد النقاط خلال موسم واحد والذي حققه الأهلي العام الماضي بجمعه 66 نقطة. كما سيكون على مبخوت متصدر ترتيب الهدافين برصيد 28 هدفاً، أمام فرصة كسر رقم الغاني أسامواه جيان

التاريخي للدوري الإماراتي بعدما سجل 31 هدفاً في موسم 2012-2013 عندما كان في صفوف العين. وفي منتصف طريق المنافسة كان الهولندي هينك تن كات مدرب الجزيرة

يرفض الحديث عن الفوز باللقب ويؤكد أن فريقه لا يفكر فيه. لكن مع مرور الوقت تحول الأمر إلى واقع كان المدرب الهولندي يصفه بأنه حلم. وقال في ديسمبر بعد الفوز على الشارقة «مازلنا نحلم ولا أريد الاستيقاظ».

وأضاف «لا أريد الاستيقاظ سوى على منصة التنويع في نهاية الموسم». ومن المفترض أن تكون مهمة الجزيرة سهلة في مواجهة حتى الذي لم ينتصر سوى مرتين في آخر 10 مباريات ويحتل المركز التاسع برصيد 25 نقطة.

ويملك الجزيرة سجلاً مثالياً ضد حتى بعد فوزه في جميع المباريات الأربعة حتى الآن. وفي ديسمبر الماضي فاز الجزيرة 1-0 بهدف

◀ **المنافسة ستكون محتدمة على تأمين البقاء ونيل المقعدين الأخيرين المؤهلين للمشاركة في دوري أبطال آسيا**

باختصار

◀ قال اتحاد الكرة الإماراتي إن المفاوضات لا تزال مستمرة بخصوص مدرب المنتخب الأول، في مراحلها الأخيرة، وإلى الآن لم يتم الاتفاق مع أي مدرب، والإعلان عن المدرب الجديد سيكون من خلال مؤتمر صحفي سيتم عقده قريباً.

◀ أعلن حسام البديري، مدرب فريق الأهلي المصري، عن إدراج أحمد الشيخ، صانع الألعاب المعار إلى مصر المقاصة في القائمة الأفريقية للفريق. ويلعب الشيخ، معاراً لمدة موسم لضمير المقاصة، وسيعود للأهلي عقب نهاية فترة إعارته.

◀ وجه الإسباني لوкас الكاراز، المدرب الجديد للمنتخب الجزائري لكرة القدم الدعوة لـ 27 لاعباً، من أجل خوض معسكر إعدادي، في الفترة من 30 أبريل الحالي وحتى 3 من مايو المقبل.

◀ اعتبر المدرب المساعد لاتحاد العاصمة الجزائري محمد حمدو أن المجموعة التي وقع فيها الفريق في دور الـ 16 ببطولة دوري أبطال أفريقيا، الحظوظ بها متكافئة لكل فريق يريد التأهل إلى الدور ربع النهائي.

◀ أكد فهد علي، مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي الجهراء الكويتي، أن الأخطاء التحكيمية هي جزء لا يتجزأ من اللعبة، والأخطاء تبقى مقبولة في حالة إذا كانت غير مقصودة.

◀ أوضح إبراهيم أحمد حبيب، لاعب الأهلي ومنتخب البحرين، أن فريقه سيكون مستعداً لمواجهة البحرين، السبت في مباراة ضمن الجولة 17 من دوري فيفا البحرين لكرة القدم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

نبيل معلول مدرباً لمنتخب تونس

□ تونس - عين الاتحاد التونسي لكرة القدم، الخميس، رسمياً المدرب نبيل معلول مدرباً جديداً لتسور قرطاج خلفاً للمدرب الفرنسي (البولندي الأصل) هنري كاسبرجراك. وأفاد الاتحاد، في بيان، له أن نبيل معلول تم تعيينه رسمياً في منصبه وسيتم تقديمه لوسائل الإعلام في مؤتمر صحفي الإثنين.

وانتهى الاتحاد تعاقده مع كاسبرجراك بعد خروج المنتخب من دور الثمانية لبطولة كأس الأمم الأفريقية، التي أقيمت بالجابون مطلع العام الجاري، إثر خسارته 0-2 أمام منتخب بوركينا فاسو.

وتكبد منتخب تسور قرطاج في مارس الماضي هزيمتين متتاليتين في مباراتيه الوديتين ضد الكامبيون على ملعب المنستير بتونس 0-1 ووضد المغرب في أغادير بالنتيجة ذاتها، ما عجل بإقالة كاسبرجراك.

وكان معلول مدرباً مساعداً للفرنسي روجيه لومير أثناء تدريبه لتونس بين عامي 2002 و2008، وقاد تسور قرطاج لإحراز كأس أمم أفريقيا عام 2004 بتونس والمشاركة في كأس العالم للقارات في ألمانيا 2005، ثم التأهل إلى كأس العالم بألمانيا عام 2006 قبل الخروج من دور الثمانية لكأس أمم أفريقيا ضد الكامبيون عام 2008.

وكان معلول، أعلن رسمياً في مارس الماضي، انفصاله عن تدريب المنتخب الكويتي لكرة القدم. وسبق له أن درب منتخب تونس في فبراير 2013 لكن التجربة لم تتواصل لأكثر من 6 أشهر، بعد الهزيمة المفاجئة في تصفيات كأس العالم 2014 أمام منتخب الرأس الأخضر بنتيجة نظيفة.

وسيكون الظهور الرسمي الأول لمعلول مع المنتخب التونسي، خلال لقاء الفريق مع ضيفه المنتخب المصري في يونيو القادم ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية المقرر إقامتها بالكامبيون عام 2019. ويلعب المنتخبان في المجموعة العاشرة للتصفيات التي تضم أيضاً منتخبي النيجر وسوازيلاند. من جهة أخرى، ينتظر أن يكون في مساعدة معلول رفيق دربه نادر داود، الذي كان إلى جانبه في كل المحطات الخليجية، وأخرها مع المنتخب الكويتي.

كالديرون مرشح بقوة لتدريب منتخب العراق

الاجنبي الذي سيتم التعاقد معه. «وختم الجميع وعدوا بتذليل الصعاب التي تواجه قضية التعاقد مع المدرب»، لافتاً إلى أن الخيار الأول سيكون كالديرون، وفي حال تعذر التعاقد معه سيكون البديل إما البرتغالي فينغادا وإما الهولندي رود كروول.

ووضعت لجنة المنتخبات والاتحاد العراقي لكرة القدم فتحها في الأرجنتيني غابرييل كالديرون، لتولي تدريب المنتخب العراقي الأول، خلفاً لراضي شنيتشل. وكشفت اللجنة، أن سبب اختيارها لكالديرون يعود إلى ثراء تجربته في عالم كرة القدم. بدأ كالديرون، مسيرته التدريبية مع نادي «كان» الفرنسي، ثم انتقل لسويسرا لتدريب نادي لاوسون. وتولى بعد ذلك تدريب المنتخب السعودي 2006، وقاده إلى التأهل لمونديال ألمانيا دون هزيمة في التصفيات، قبل أن تتم إقالته في 2006 بعد فشل الفريق في دورة ألعاب غرب آسيا، وهزيمته مرتين أمام العراق.

وانتقل إلى تدريب المنتخب العماني عام 2007، وتمت إقالته في 2008. وعاد كالديرون للسعودية، مرة أخرى من بوابة نادي اتحاد جدة، وأشرف على الفريق لمدة موسمين، وحقق مع الفريق بطولة الدوري السعودي، كما وصل بالفريق لنهائي دوري أبطال آسيا 2009.

وألقت خسارته النهائي الآسيوي، بظلالها على الفريق فتوالى الهزائم، ومن أبرزها النتيجة الثقيلة في الدوري أمام الهلال (5-0) لتتم إقالته. كما تم تعيين كالديرون، مدرباً للهلال، خلفاً للبلجيكي إيريك جيريتس، وقاد الفريق إلى تحقيق بطولة دوري زين السعودي 2011، دون هزيمة، إضافة إلى كأس ولي العهد.

من أهم إيجابيات كالديرون منحه الفرصة للاعبين الشباب والإعتماد على اللاعب الجاهز بديلاً دون النظر إلى النجومية، كما أن قراءته جيدة للمباريات، ويميل إلى التنظيم الدفاعي الجيد. ومن بين سلبيات هذا المدرب عدم قدرته على تحمل ضغط المباريات الكبيرة، ما يؤدي لتخبط كبير في النهج التكتيكي للمباراة، والعصبية الزائدة، وغير البرورة في أوقات حساسة للفريق، كما أنه كثير الافتعال للمشاكل مع نجوم الفرق التي يشرف على تدريبها.

الضوابط التي وضعها الاتحاد، إلا أن المفاوضات الرسمية لم تبدأ، حيث ينتظر الاتحاد الدعم المالي الحكومي للتعاقد مع المدرب».

وبين أن رئيس الاتحاد، التقى وزير الشباب والرياضة عبدالحسين عبطان، والذي وعد بتسهيل المهمة. وأشار إلى أن «اللجنة الأولمبية، هي الأخرى، اجتمعت بالوزارة من أجل التباحث في السبل التي من شأنها أن توفر السقف المالي لتغطية عقد المدرب



مسؤولية مضاعفة



«قبل أن أذهب لمانشستر يونايتد، كان مانشستر سيتي يتابعني وكنت على وشك الانضمام إليه ولكن كل شيء تغير، شعرت أن مورينيو يريدني بشدة ما دفعني لرفض كل العروض».

إريك بايلي
مدافع مانشستر يونايتد الإنجليزي

«الأمر محبط للغاية بالنسبة إلى الفريق كله، كانت لدينا العديد من الخطط، أردنا الذهاب إلى نهائي مسابقة كأس ألمانيا، ولكن لسوء الحظ لم تفلح الأمور».

فيليب لام
قائد فريق بايرن ميونخ الألماني



رياضة

الإصابة تبعثر أوراق إبراهيموفيتش

● النجم السويدي يرفض تجديد عقده مع مانشستر يونايتد ● مورينيو ملزم بضم مهاجم جديد لتعويض خسارة زلاتان



إبداعات السلطان

تفكير المدرب مورينيو، ومعه العقول المدبرة في مسرح الأحلام، بدأ ينصب على قائمة المطلوبين لسد عجز زلاتان

أوبامانغ، ويعرف أن الدولي الغابوني أن حلمه الأول والأخير حمل قميص ريال مدريد، لكن إن فعلها يونايتد، وفاز بتوقيعه، سيكون صفقة مثالية لكتيبة مورينيو. وهناك أسماء أخرى محتملة أن تحمل قميص فريق الشياطين الحمر مثل هاري كين هداف توتنهام ومهاجم ليون الفرنسي الكسندر لاكزيت، هذا إلى جانب كيليان مبابي الذي أحدث ضجة كبيرة في الأسابيع القليلة الماضية، عندما ذاع صيته بقيادة منتخب فرنسا تحت 19 عاما الصيف الماضي، قبل أن نُقبت قدميه في تشكيلة موناكو مع المدرب ليوناردو جارديم.

وأبرز اسم يتم اقترانه باليونايتد، هو طريد مورينيو السابق في تشيلسي روميلو لوكاكا، فهو يعتبر هدفا لكل كبار إنكلترا في فصل الصيف، بعدما أعلن بوضوح شديد أنه لا ينوي تجديد عقده مع إيفرتون، لرغبته في البحث عن تحد جديد مع أحد المشاركين بصفة دائمة في دوري أبطال أوروبا، والصحف الإنكليزية لا تتوقف عن ربط مستقبله بمسرح الأحلام. الاسم الآخر هو أنطوان غريزمان، هو الآخر من أهم أهداف مانشستر يونايتد، والجماهير تحول كثيرا على نجاح مفاوضات ضمه، ليشاهدوا سحره بالقميص الأحمر في معقل اليونايتد. بالتأكيد الدولي الفرنسي غني عن التعريف، يكفي فقط أنه في حفل توزيع جوائز الفيفا الأخير لاختيار لاعب العام، حل في المركز الثالث خلف رونالدو وميسي، بعد عروضة الخيالية مع أتلتيكو مدريد ومنتخب فرنسا طوال العام الماضي.

كذلك يستهدف مانشستر يونايتد أندريا بيلوتي متصدّر قائمة الهادفين في الدوري الإيطالي بـ25 هدفا إضافة لبيير إيمريك

ملزما بضم مهاجم جديد، ليعوض خسارة هدافه الأول زلاتان، الذي أصبحت مسيرته كلاعب على المحك بعد الإصابة المرحبة.

سد الشغور

ضمت لحظات الحزن على السلطان، وبدأ تفكير مورينيو، ينصب على قائمة المطلوبين لسد هذا العجز، على الأقل في الأشهر الستة الأولى من الموسم الجديد، التي لن يتمكن خلالها إسرا من العودة، كونه بحاجة إلى ثمانية أشهر أو أكثر، ليتعافى بشكل نهائي. بطلبية الحال، لن يهضم مورينيو فكرة التعاقد مع مشروع مهاجم للمستقبل، أو مهاجم يقل بكثير عن إبرا، فهو جاء لهدف معين، وهو إعادة الألقاب في أسرع وقت ممكن، وبالأخص اللقب المفضل لدى الجماهير في آخر عقدين ونصف "الريميرلنج"، لذلك بدأت تزداد الشائعات والتقارير عن الأسماء المرشحة لخلافة النجم السويدي الموسم المقبل.

للنادي إد وودورد، يستعد، للدخول في مفاوضات مع وكلاء المهاجمين المرشحين من قبل مورينيو. ولم يعد سرا أن زعيم إنكلترا على المستوى المحلي أصبح مستغلا من قبل الجميع، بعد سلسلة الإنفاقات الموهلة، التي كان آخرها استرجاع بول بوغبا، من يوفنتوس برقم فلكي، وصل لنحو 90 مليون جنيه إسترليني، وهذا في حد ذاته، سيجعل الأندية تطالب بأرقام مماثلة كلما دخل اسم اليونايتد في أي صفقة كبيرة.

في سياق متصل وضع البرتغالي جوزيه مورينيو البرازيلي ويليان بورخيس لاعب تشيلسي كأحد أبرز أهدافه الصيف المقبل، ورغم العقد طويل الأمد لويليان، إلا أن مورينيو واثق من ضم اللاعب، ويعتقد مورينيو أن ويليان، سوف يضيف الإبداع لخط وسط الفريق. وكان المدرب البرتغالي، هو من ضم ويليان، إلى تشيلسي صيف عام 2013، في صفقة مثيرة للجدل مع توتنهام، قادما من نادي أنجي الروسي، بعدما كان اللاعب قريبا من الانضمام لتوتنهام. وأصبح مدرب يونايتد

بعثرت الإصابة التي تعرض لها العملاق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش نجم فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي كل أوراقه وأثارت الكثير من الجدل حول استمراره في الملاعب.

مراد بالخاص عمارة

رفض زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم مانشستر يونايتد، عرضا بقيمة 13 مليون جنيه إسترليني من قبل إدارة الشياطين الحمر، لتجديد تعاقدته لمدة عام. وذكرت صحف بريطانية أن إبراهيموفيتش رفض العرض لكونه مصابا، ويرى أنه ليس من حقه قبول ما أسماه بـ"الفتنة مانشستر يونايتد الطبية"، في حين أنه لن يلعب وسيخوض مرحلة إعادة التأهيل خلال الفترة المقبلة. ويعد الموسم الحالي هو الأخير لإبراهيموفيتش مع يونايتد حيث لم يتم تجديد عقده حتى الآن مع الفريق الإنكليزي.

يرغب جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد، في التجديد للنجم السويدي مدة سنة، على الرغم من إصابته بقطع في الرباط الصليبي، وعن ذلك قال المدرب البرتغالي "يبدو لي أن إبراهيموفيتش لن يتخلى عن حلمه، إنه سيقاوم من أجل العودة مرة أخرى وأنا مسرور بذلك". وحسب التقارير الطبية، فإن فترة غياب لاعب باريس سان جرمان السابق قد تمتد إلى 9 أشهر، وذلك بعد إصابته خلال مباراة فريقه مع أندلخت في الدوري الأوروبي.

دعم ومؤازرة

يحتاج المهاجم السويدي للدعم والمؤازرة من قبل كل مكونات النادي الإنكليزي. لكن يبدو أن اللاعب يرفض الاستسلام وتمسك بالعودة بكل قوة. وبطبيعة الحال فإن النجم زلاتان هو وحده من يقرر متى يتوقف عن نشاطه ولا أحد غيره، فالاستسلام ليس خياره. وخرج إبراهيموفيتش مصابا أثناء مباراة مانشستر يونايتد مع أندلخت البلجيكي في ربع نهائي دوري الأوروبي (يوروبا ليغ). وتأهل مانشستر يونايتد إلى نصف النهائي القاري ليواجه سيلتا فيغو الإسباني.

وأبلى زلاتان مع يونايتد بلاءا حسنا مع شياطين مانشستر، منذ قدومه من باريس سان جرمان، في صفقة انتقال حر الصيف الماضي، حيث سجل 17 هدفا في البريميرليج، من إجمالي 28 هدفا في كل البطولات. في كل الأحوال، المؤشرات تفيد بأن المدير التنفيذي

بوكيتينو: جاهزون للفوز بلقب الدوري الإنكليزي

وفي الموسم المقبل ستكون أفضل، أظهرنا أننا تعلمنا الدرس من الموسم الماضي، كفريق هذا مهم للغاية، في الموسم الماضي الفريق كان رائعا، ولعب بشكل جيد للغاية، والتحدي الكبير أمامنا كان التحسين مرة أخرى".

ولم يقدم توتنهام أفضل أداء، لكنه فاز في آخر 8 مباريات في الدوري، ويملك 74 نقطة، وهو رقم قياسي للفريق في الدوري الممتاز، وسيلعب ضد غريمه أرسنال، وهو يعتقد أنه يستطيع اللحاق بتشيلسي.

لندن - قال ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام هوتسبير، إن فريقه جاهز للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بعد تقليص الفارق مع تشيلسي إلى أربع نقاط، عقب الفوز 0-1 على كريستال بالاس.

وقبل خمس جولات من النهاية، يبدو أن الفوز بلقب هذا الموسم لا يزال ممكنا لتوتنهام، الذي سيواجه أرسنال بلعب وايت هارت لين، الأحد. وأضاف بوكيتينو "نحن على استعداد للمنافسة هذا الموسم

إد فوكات في طريقه إلى تدريب هولندا

ويرتبط إد فوكات بعقد مع ناديه التركي حتى يونيو المقبل، وعليه أن يحصل على إذن من ناديه للإشراف على المنتخب البرتغالي في مباراته الودية مع المغرب في 31 مايو المقبل.

وسبق لإد فوكات أن تولّى الإشراف على المنتخب الهولندي بين 1992 و1994، ثم بين 2002 و2004. من ناحية أخرى فشل المدير الفني في الاتحاد الهولندي في اقناع المدرب الهولندي لنادي الجزيرة الإماراتي هنك تن كات للإشراف على منتخب بلاده.

لاهاي - يقترب ديك إد فوكات من قيادة المنتخب الهولندي لكرة القدم، ومن المتوقع أن يكون النجم الدولي السابق رود غوليت مساعدا له.

وسيلخف إد فوكات (69 عاما) الذي يشرف حاليا على فريغفشا التركي، داني بليند الذي أقاله الاتحاد الهولندي بعد الخسارة أمام بلغاريا 0-2 ضمن تصفيات المجموعة الأوروبية الأولى المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وتحتل هولندا المركز الرابع في المجموعة.

ريال مدريد مشتت بين الموقعتين المحلية والقارية

ويبدو أن الخروج المخيب من المسابقة القارية، أحدث "هزة" إيجابية في صفوف رجال المدرب لويس أنريكي لأنه، وبعد أن حسموا موقعهم مع ريال في ذهاب الأخير، حققوا الأربعة فورا كاسحا على أوساسونا، وأرسلوا الأخير إلى الدرجة الثانية بعد فوزهم عليه 1-7.

ويأمل برشلونة أن يحافظ على الوتيرة ذاتها عندما يواجه جاره الكاتالوني إسبانيول على ملعب الأخير السبت أيضا في مباراة تبدو في متناول أبناء أنريكي الذين وصلوا إلى نهائي الكأس لكنهم يخوضون مواجهتهم مع ديپورتيفو أفييس بعد حوالي أسبوع من اختتام منافسات الدوري، وتحديدًا في 27 مايو.

الخطأ ممنوع

بعيدا عن صراع اللقب، يأمل أتلتيكو الثالث أن يستعد بأفضل طريقة لمواجهة جاره اللدود ريال في إعادة النهائي 2014 و2016، من خلال الفوز على مضيقه لاس بالماس. وأصبح الخطأ ممنوعا على فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني بعد خسارتهم على أرضهم أمام فياريال (1-0)، لأنه قد يخسر المركز الثالث المؤهل مباشرة إلى دوري الأبطال لمصلحة إسبيلية.

وسيلخ إسبيلية الإثنين ضيفا على ملقة في ختام المرحلة 35. ويأمل فياريال أن يبقى في دائرة الصراع على التأهل إلى دوري الأبطال عندما يفتتح المرحلة الجمعة على أرضه ضد سبورتيغ خيخون.

لما ينتظر فريقه من مهمة صعبة السببت ضد فالنسيا رغم أن الأخير يعاني هذا الموسم، ثم الخلاء على أرضه أيضا ضد جاره اللدود أتلتيكو في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وقدم "البدلاء" في مباراة الأربعاء أداء ملفتا ما دفع زيدان إلى القول "إنها المهمة الأصعب بالنسبة إلى المدرب. عندما يلعبون بالطريقة الجيدة التي قدموها، ثم قد لا يشاركون في المباراة التالية. ندرک باننا نملك مجموعة رائعة من اللاعبين وجميعهم جاهزون للتحدي الذي ينتظرنا من الآن وحتى نهاية الموسم".

لا يزال مصير ريال الذي أصبح متخلفا في المركز الثاني بفارق الأهداف عن برشلونة بعد خسارة الـ"كلاسيكو" بين يديه، لأنه يملك مباراة مؤجلة ضد سلتا فيغو، فيما تبدو الاختبارات التي تنتظره في الأمتار الأخيرة من الموسم بمتناولها وسيكون أصعبها ضد إسبيلية في المرحلة قبل الأخيرة، لكن فريق زيدان يخوض هذا اللقاء على أرضه. ويأمل النادي الملكي تجنب سيناريو مواجهته الأخيرة مع فالنسيا القابع حاليا في المركز الـ12، إذ نجح الأخير في الفوز على النادي الملكي 1-2 في 22 فبراير الماضي لكن على ملعبه "ميستابيا"، في حين أن فوزه الأخير على منافسه في "سانتياغو برنابيو" يعود إلى 23 مارس 2008 (3-2).

وخلافا لريال المشتت تركيزه بين الصراعين المحلي والقاري، أصبح الدوري المحلي الهم الوحيد لبرشلونة بعد أن ودع دوري الأبطال من ربع النهائي على يد يوفنتوس الإيطالي.

بعد الخسارة التي مُني بها النادي الملكي أمام رجال لويس أنريكي الأحد الماضي على أرضهم (2-3).

عودة التوازن

استعاد ريال توازنه بفوز كاسح على مضيقه ديپورتيفو لا كورونيا 6-2 رغم خوضه اللقاء بتشكيلة رديفة ضمت البرازيلي مارسيلو وناتشو فقط من التشكيلة التي خسرت الـ"كلاسيكو"، وذلك إدراكا من زيدان

مدريد - تنتظر المدرب الفرنسي زين الدين زيدان مهمة صعبة السببت لأنه مطالب بحث لاعبيه على تناسي ما ينتظرهم الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا، والتركيك على الحركة المحلية والاختيار الذي ينتظرهم على أرضهم ضد فالنسيا في المرحلة الـ35 من الدوري الإسباني.

ويدرك زيدان أن الخطأ ممنوع في هذه المرحلة الحسيرة من الموسم، لأن أي تعثر سيمنح الغريم برشلونة الأفضلية في الصراع بينهما على لقب الدوري، لا سيما



إصرار على النجاح

باختصار

استلمهم نادي ليفربول تصميم قميصه للموسم القادم من التراث استعدادا لتخليد الذكرى الـ125 لتأسيسه. تم تطوير شعار النادي برقمي 1892 و2017 والذي يجعله أكثر فخامة. وستواجد أيضا رقم 125 على كتف القميص.

بدأت الخميس محاكمة أقوى رموز كرة القدم الكرواتية، المدير الفني المثير للجدل ورئيس نادي دينامو زغرب السابق زدرافكو ماميتش بتهمة إهدار الملايين من الدولارات من النادي والدولة بشكل غير قانوني.

يخشى سام ألدرايس مدرب كريستال بالاس من احتمال ابتعاد المدافع مامادو ساكو المعار عن الملاعب حتى نهاية الموسم بعد خروجه مصابا في الهزيمة (0-1) أمام توتنهام هوتسبير في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

أكد الدولي الكولومبي خاميس رودريغز لاعب ريال مدريد أن الفريق أمامه خمس مباريات نهائية من أجل حسم اللقب أمام منافسه الأزلي برشلونة.

أكد إدغار رودريغز، المدير الفني السابق للمنتخب الأرجنتيني، أن الرئيس الجديد لاتحاد الأرجنتين لكرة القدم، كلاوديو تابيا، لا يعرف شيئا عن كرة القدم، منتقدا الطريقة التي تمت بها إقالته من منصبه.

قال اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم إنه من المرجح توسيع بطولة كأس كوبا أميركا ليرتفع عدد الفرق المشاركة فيها إلى 16 منتخبا بداية من 2019.

شقراوات روسيا يثرن فضول الجزائريين



حلم الزواج من الروسيات

وإذا كانت الأسباب الاقتصادية، أكبر دافع للهجرة، فإن هوس الارتباط بشقراوات، يعتبر تحولاً جديداً لا يعكس حالة من الفضول فقط، وإنما عزوفاً يعتمق أزمة العنوسة في البلاد.

وفي هذا الشأن سبق لمصادر شعبة رسمية، أن تحدثت عن هجرة مليوني جزائري خلال 15 سنة الأخيرة، واستقرارهم نهائياً في عواصم ومدن غربية.

الاهتمام بهذه المدينة وبشقراواتها، ينطوي على حالة اجتماعية واقتصادية وحتى نفسية لدى أصحابها، للهروب من الإقصاء والتهميش اللذين يعانون منهما.

تحول إعلان حكومة روسيا، عن إلغاء التأشيرة على رعايا تسع عشرة دولة، الراغبين في دخول منطقة فلاديفستوك، إلى مصدر للتكثيف والمزايدة على الجزائريات، بما أن أغلب الراغبين في زيارتها يضعون شقراوات المدينة على رأس أجندتهم.

صابر بليدي

جامعة لدى الفرد الجزائري في الهجرة، وهوسه بالتحدي وحب الاكتشاف، حتى ولو تعلق الأمر، بمدينة تقع في الأقصى الروسية، وتتطلب 13 ساعة من السفر جواً. وفي ظل غياب أرقام رسمية عن الهجرة والسفر في الجزائر، تشير البعض من المعطيات إلى أن حوالي مليونين ينتقلون سنوياً إلى الجارة تونس بغرض السياحة أو العلاج، بينما صرحت السفارة الفرنسية في الجزائر، أنها منحت حوالي 600 ألف تأشيرة للجزائريين خلال العام الماضي.

وذكرت مصادر مطلعة لـ "العرب"، بأن طلائع الجزائريين وصلت إلى فلاديفستوك، أياماً قليلة بعد صدور قرار إلغاء التأشيرة، وأن صوراً التقطت لشبان جزائريين مع شقراوات روسيات في المدينة، وحتى إبرام عقود قران.

ويقول صاحب وكالة سياحية "نشاط الوكالات يعرف خلال هذه الأسابيع حركة غير عادية، من أجل سفريات السياحة والإجازات السنوية لمختلف المدن والعواصم الأوروبية والعربية".

وأضاف لـ "العرب"، "اللافت خلال هذا الموسم دخول مدينة فلاديفستوك الروسية، على خط الوجهات المطلوبة من طرف بعض الشبان، بغرض الاكتشاف وتلبية فضولهم، رغم أن السفر يتطلب مبالغ هامة مقارنة بالوجهات المعتادة".

ويرى مختصون بأنه مهما كانت مبررات الفضول والاكتشاف لدى البعض، فإن

كشفت العديد من الوكالات السياحية في الجزائر، عن تلقي طلبات استفسار أو حجز في مدينة فلاديفستوك الروسية، بعد إقرار حكومة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رفع التأشيرة عن رعايا تسع عشرة دولة.

وأعرب العشرات من الشباب الجزائري، عن رغبتهم في زيارة المدينة، وحتى التفكير في الإقامة بها، بما أن شقراواتها على استعداد لتقبل الوافدين الجدد.

وذكر ناشط على شبكات التواصل الاجتماعي، معلقاً على سيلفي أخذه رفقة بنت مألوفة من فئدة النازحين الأفرقة في الجزائر، بأننا "قررنا ترك الجزائر للأفرقة والسفر إلى فلاديفستوك، ففيها شقراوات يغنين عن أي مالوف".

وكانت الحكومة الروسية، قد قررت في غضون الأيام الماضية، إعفاء الرعايا الجزائريين الراغبين في السفر للمدينة من إجراءات التأشيرة.

وتحول حلم شقراوات فلاديفستوك، إلى جدل حقيقي على الشبكات الاجتماعية، بين رافضين وبين مرحبين بالفكرة، حيث تمسك الرافضون بـ "ضرورة التعلق ببنات الوطن، بينما يرى المرحبون، أن الشقراوات الروسيات لسن مغاليات في علاقات الارتباط وتغيير جينات أجيال المستقبل".

وحمل جدل الشقراوات على شبكات التواصل، عدة رسائل تنطوي على رغبة

الشرطة تحمي الروبوتات من تعنيف البشر

عندما كان يقوم بمهامه في موقف للسيارات، وأطاح به مما تسبب في إلحاق العديد من الخدوش على الجسم الخارجي للروبوت، واعتقل سيلفن جراه إلحاق أضرار بالروبوت وإزعاج الشرطة العامة. وأثارت الحادثة اهتماماً كبيراً نظراً للحرص على معرفة ما ستؤول إليه الأحداث بعد ذلك، وكيف ستتعامل الحكومة مع هذا النوع من الكوارث في المستقبل، وإذا كان هناك قانون سيتم سنه من أجل تنظيم عمل الروبوتات في الشوارع ومنع الاعتداء عليها، وتهيئة البشر للتعامل معها على أنها جزء من المجتمع.

وقدم الروبوت الحارس كي 5 لأول مرة في ديسمبر 2013 وتم تزويده بمجموعة من أجهزة الاستشعار، التي تساعد على الرؤية وشم الرائحة وكاميرا تصوير حراري وماسح ضوئي لقراءة لوحات السيارات، ويقوم الروبوت بدوريات في المنطقة، وإذا لاحظ أمراً غريباً يستدعي الشرطة. في حين نقل عن موقع ذا فادج الأميركي أنه ألقى القبض على رجل في حالة سكر، وليس فتاة كما نقلت بعض المصادر الإعلامية الأخرى، جراء اعتدائه على الروبوت كي 5، الذي يوجد في الشارع بدلاً لرجل الشرطة بالولايات المتحدة الأميركية. ووفقاً لموقع إيه بي سي الإخباري، فالرجل يدعى جاسون سيلفين ويبلغ من العمر 41 عاماً، واعتدى على الروبوت كي 5

واشنطن - ألت قوات الشرطة الأميركية في ماونتن فيو بولاية كاليفورنيا القبض على فتاة اعتدت بالضرب على روبوت. وبدأت هذه الواقعة غريبة، حين عنفت الفتاة الروبوت كي 5 أثناء أدائه لعمله المتمثل في حراسة موقف للسيارات في المدينة، حيث كانت في حالة سكر، واعتدت عليه بالضرب وقلبتة. والغريب أن الروبوت رغم ذلك لم يرتبك، واستدعى قوات الأمن التي ألت القبض على الفتاة. ولم يعلم حتى الآن كيف تمكنت الفتاة من قلب الروبوت الذي يزن نحو 130 كيلوغراماً. واعتبرت الشركة المصنعة للروبوت كي 5 أن أداءه كان مرضياً تماماً ولم يحدث أي ضرر يستدعي الاعتداء عليه.

يسرى مارديني أصغر سفيرة للنوايا الحسنة

النوادي بالعاصمة برلين، وتشاركت في فريق الرياضيين اللا جينيين الأولمبيين، التي أقيمت في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية الصيف الماضي، بعد سماح اللجنة الأولمبية الدولية بتشكيل فريق لا يمثل بلداً معيناً.

وحظيت مارديني البالغة من العمر 17 عاماً بصفة أصغر سفيرة للنوايا الحسنة للمفوضية العليا، من حيث السن، وأكدت على ضرورة تشكيل فريق يمثل اللاجئين في الألعاب الأولمبية المقبلة في طوكيو 2020. جدير بالذكر أن مارديني غادرت العاصمة السورية دمشق إلى تركيا جراء الحرب التي تعصف بالبلاد، واضطرت لعبور بحر إيجه سباحة حتى وصلت اليونان. وعقب الرحلة، لجأت مارديني إلى ألمانيا وبدأت تدريباتها في السباحة بأحد

جنيف - عينت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السباحة السورية اللاجئة، يسرى مارديني، سفيرة للنوايا الحسنة. وأعربت مارديني في مؤتمر بمكتب الأمم المتحدة، بمدينة جنيف السويسرية، عن اعتزازها بتمثيل اللاجئين. وأضافت "أعيش في برلين، وألقي خطابات للتعريف بقضيتي"، داعية جميع اللاجئين إلى استئناف تعليمهم وحياتهم من النقطة التي توقفوا عندها.

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

دوكومو والسمة والحوض

قبل في الحكمة إن السمكة لا تنمو إذا وضعتها في حوض صغير، وإن زدت من حجم الحوض وجدت أن جسدها يكبر وفقاً للحجم الجديد. كذلك هو الحال مع البشر. فإن وضع الإنسان نفسه في هوية ضيقة سرعان ما يجد أنه محصور داخل جدرانها، وتبقى نفسه حبسية فيها. وإن وسع الحوض - الهوية، وجد أنه يسبح في عالم رحب بزخارف هائلة. ولكن، لأن أحداً لم يقل إن فن الدجاج الصغير أو الكبير سيؤثر على حجم الدجاجة، فقد ذهب البشر إلى خيار الدواجن بدلاً من السمك.

التكنولوجيا أصبحت هي الصورة الأمثل لتطور أو تدهور، الفكر الإنساني. وبدلاً من سحرنا الأزلي المسمى "العقل"، الذي مثله "المكعب" سيد الكمال في الهندسة، جاءت الكرة اليوم، لتنتج ما أطلق عليه العلماء "الصورة الكروية". الغرض الأساسي من ابتكار الصورة الكروية هو الإعلان، وليس الفلسفة ولا الحضارة. ولذلك فإن طائرة "دوكومو" اليابانية يمكنها أن تصنع المعجزات. وهي من نوع الدرورن، التي تحلق في السماء، وتلتقط الصور وترسل المعلومات عن الحدث الذي تصوره. ويوزن الجهاز بأكمله بما في ذلك الطائرة دون طيار 3.4 من الكيلوغرام، وتهدف الشركة المصنعة إلى تسويقها مع نهاية العام 2019.

الدرورن لا تلتقط الصور وحسب، بل إنها بائنت، كما هو معلوم، من أشهر أسلحة القرن الحادي والعشرين، وهي التي تلاحق الهدف المتحرك لتصوره وتدمره، وقد شهدنا إنجازاتها في العراق وسوريا مؤخرًا، ضد المتطرفين الذين فتحوا الباب أمام ما سمي بحكمة الميدان، فيقرر واحد منهم محاسبة المجتمع بتفجير دون نقاش ولا سؤال ولا جواب، لينجز خلفهم وحش التكنولوجيا، بعد أن انهكت الحضارة الإنسانية القديمة، قبل الدرورن، طويلاً في إنتاج قوانين العدالة والمحكمات والدفاع والانتقام.

وقد يتفلسف عليك مثقف مؤدب، ديني أو لا ديني، هنا أو هناك، من أنحاء العالم، حول كل شيء، لكنه يصمت تماماً أمام التدمير اليومي لأعظم منتج بشري، القانون. إذ بقدر ما يتوجب علينا محاربة التطرف وإرهابه، يتوجب أيضاً أن نتمسك بقيم الحضارة، لأنها مثل قواعد الفيزياء والرياضيات، غير قابلة للحرق، ولا ترتبت، جزاء ذلك، شروخ هائلة في سدود الحضارة التي تحميها من الطوفان. ويبدو أن جل ما تعلمه البشر من السمك، ليس النمو في حوض كبير، بل تطبيق المثل القائل "السمكة التي تبقى فيها مغلفة، لا يصطادها أحد".



امرأة تعود للحياة بعد إعلان وفاتها بساعة

باريس - أعاد شريطان فرنسيان الحياة لامرأة بعد نحو ساعة من إعلان مسعفين وفاتها، حيث استعادت أم فرنسية الحياة إثر عملية إنعاش للقلب والرئتين نفذها شريطان، علماً وأن ابنتها البالغة (18 عاماً) هي من عرّبت عليها، واقعة على الأرض إثر ما يعتقد أنها نوبة قلبية.

وكانت المرأة، البالغة من العمر 49 عاماً، تعاني من فقدان شهية مزمن. وسارع رجال الإسعاف إلى منزل المرأة في باريس، لكنهم لم يتمكنوا من إنعاش قلبها. وأفادت صحف محلية أن فريق الإسعاف أعلن وفاتها في الساعة 18:10 بالتوقيت المحلي (16:10 بتوقيت غرينيتش)، وقّع أعضاءه على شهادة وفاتها. بيد أن اثنين من رجال الشرطة اللذين قدما لكتابة تقرير عن أسباب الوفاة لاحظا حركة في منطقة معدتها عندما رفعوا الغطاء عن جسدها. ووجد أحدهما أن قلبها مازال ينبض، عندما جس النبض في وردها الوداجي. وحاول أحد الرجلين الاتصال بخدمة الإطفاء لتلقي تعليمات مباشرة عن كيفية القيام بعملية إنعاش القلب والرئتين، بينما ظل الثاني ممسكاً بيدي المرأة محاولاً الحديث معها وإيقاظها. وبعد محاولات للإنعاش استمرت لثلاثين دقيقة، عادت المرأة إلى التنفس. وقد نقلت بعد ذلك إلى المستشفى.

